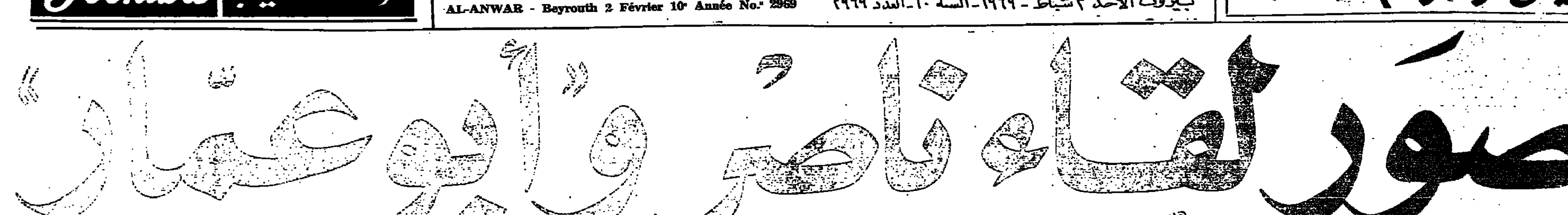


بيروت الاحد ٢ شباط - ١٩٦٩ - السنة ١٠ - العدد ٢٩٦٩
AL-ANWAR - Beyrouth 2 Février 10e Année No. 2969





● حديث بين الرئيس عبد الناصر و « ابو عمار » قبل افتتاح جلسة المجلس الوطني الفلسطيني ● — (صورة خاصة « للانوار »)

تحقيق مصور خاص عن الفدائيات

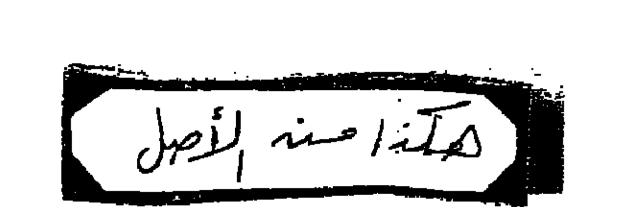


● تنفرد « الانوار » اليوم بنشر تحقيق مصور جديد من الفدائيات الفلسطينيات (التحقيق على الصفحتين ٦ و ٧) وتبدو في الصورة اعلاه التي التقطتها الصحفية المصرية يسر حسين علي ، اربع من الفدائيات في احدى قواعدهن داخل الاراضي المحتلة ، وبينهن الى اقصى اليسار (أم احمد) الملقبة بـ « أم الفدائيين » واثنتان من بناتها الفدائيات (الثانية من اليسار ، والاخرة الى اقصى اليمين) ●

مع هذا العدد
أطلس
ملحق الانوار - ٢٤ صفحة

● الرئيس عبد الناصر وياسر عرفات « ابو عمار » في القاهرة مساء امس (صورة خاصة « للانوار »)

تنشر « الانوار » اليوم هذه الصور الخاصة للقاء الذي تم بين الرئيس جمال عبد الناصر والسيد ياسر عرفات « ابو عمار » الناطق الرسمي بلسان « فتح » . تم اللقاء خلال مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني الذي افتتحه الرئيس عبد الناصر في القاهرة مساء امس . اعلن الرئيس العربي في خطابه الافتتاحي : ان تعاظم دور المقاومة الفلسطينية وسوف يكون ، نقطة تحول هائلة في النضال العربي .. اكد جمال عبد الناصر ان الجمهورية العربية المتحدة تقدم للمقاومة الفلسطينية كل عون مادي ومعنوي بغير حدود (التفاصيل على الصفحة ٤)



الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل رأسمالها: ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام:
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير:
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ١٠٣٨ تلفون: ٢٨٠٦٦٠ - ٦ خطوط خط خاص: ٢٨٥٩٧٢
الاعلانات: مكتب خاص - بناية الصيفي ساحة رياض الصلح - بيروت - ت ٢٥٠٢٥٨ ٢٥٩٩٦١
الاشتراكات:
عن سنة ٦٠ ليرة تضاف اليها اجور البريد للخارج.

دعوة مشتركة للاسراع بتصديق الموازنة وتجربة الحوار

الحكومة تأمل بهدنة و"التكتل" ينظم هجوم المرحلة القادمة

كتب مندوب « الانوار » :

في حين يأمل المتفائلون ان تؤدي عملية الغزل بين كرامي وجنبلاط من جهة وبيار الجميل من جهة اخرى الى ابعاد الكتائب عن « التكتل الثلاثي » تؤكد مصادر كتائبية ان الموقف المشترك الذي اتخذه « التكتل » اثناء ازمة تشكيل الحكومة وبعدها لن يتبدل . لوحظ ان المعارضة قررت ان تتريث قليلا في حملاتها على الحكومة ، ولكن هذا لا يعني السكوت عنها . في الوقت نفسه يلمح الرئيس صائب سلام الى امكانية انفجار الحكومة من الداخل .

ويقول المراقبون السياسيون ان الحكومة لا تستطيع ان تنام على حرير الثقة التي احرزتها بعد جلسة الـ ١٥ ساعة ، بل ان امامها الكثير من الجولات مع المعارضة النيابية .

ويشير المراقبون الى ان هدف « التكتل » الان هو العمل على تقصير عمر الحكومة بمختلف الطرق والوسائل ، ودفعها الى حافة الاستقالة ، بغية تشكيل حكومة اتحاد وطني ترضي « التكتل » ولا تغضب اركان « كتل النهج » .

ويضيف المراقبون ان « التكتل » قد يتظاهر بالاخلاد الى السكينة والهدوء ولكنه لن يتخلى عن خططه . وهو ينتظر الان اجتياز بعض المراحل ، ومنها :

اولا : تصديق موازنة العام الجديد .

● ثانيا : اكتمال عناصر الحوار الذي ينتظر ان يبداه الشيخ بيار الجميل مع بعض المسؤولين .

● ثالثا : افساح المجال امام الرئيس رشيد كرامي لمراجعة حساباته بعيدا عن اي ضغط ، سواء كان من الشارع او من داخل مجلس النواب .

● رابعا : منح الفرصة لوزراء « التكتل الوسط » للتقدم بمشاريعهم الايلة الى « ابعاد السياسة عن الاجهزة العسكرية » ، كما ورد في البيان الوزاري .

تعاون مرحلي

وفيما يتعلق بالنقطة الاولى ، فان « التكتل » ينوي ان يتعاون مع الحكومة للاسراع باقرار مشروع موازنة العام الجديد . لكنه لن يترك السلام بصورة نهائية ، بل سيستغل مناسبة مناقشة الموازنة بصورة عامة للتذكير بانها ما تزال موجودة ، ولنشر الاخطاء التي ركز عليها حملته خلال جلسة الثقة .

ويقول الشيخ بيار الجميل في هذا المجال ان الواجب الاساسي امام المجلس برمته في المرحلة المقبلة هو اقرار موازنة سليمة ، لان البلاد بحاجة اليها حتى تتمكن من اصلاح الاوضاع الاقتصادية .

يضاف الى ذلك ان اركان « التكتل الثالثي » ، اثناء فترة انتظار اقرار الموازنة ، يريدون افساح المجال كذلك امام الحوار الذي سيبداه الشيخ بيار الجميل مع المسؤولين للاتفاق على صيغة للحكومة الجديدة .

وهذا الحوار ، كما تؤكد المصادر المطلعة قد بدا يشق طريقه ولم يتقدم الشيخ بيار بعد باية مقترحات جديدة سوى القول بضرورة تمثيل « حزب الوطنين الاحرار » او باقصاء « الجبهة النضال الوطني » حتى يتم التساوي في الغنم والمغرم .

رغم التشاؤم

ويامل الشيخ بيار الجميل ان يصل في نهاية حواره الى نتائج ايجابية ، رغم موجة التشاؤم التي ترافق هذا الحوار .

ولا تخفي الاوساط المطلعة رايها في ان « كتل النهج » بصورة علمة والرئيس رشيد كرامي بصورة خاصة ، يحاول ان يستغل هذه المبادرة من الشيخ بيار الجميل لتطويق « التكتل » عن طريق التقرب من حزب الكتائب .

ويستدل على ذلك من محاولة الغزل المكشوفة التي جرت بين الرئيس كرامي والسيد كمال جنبلاط من جهة والشيخ بيار الجميل من جهة اخرى .

وهذه المحاولة ظهرت بوضوح امس في مقال نشره جنبلاط في جريدة « الانباء » وقال فيه : « في الواقع يجب القول بانه كان لرئيس الكتائب اللبنانية شخصيا قول فصل في قطع الطريق على « اخوة حنيكر » المشاغبين من اركان التكتل ذاته ، ولم يتورع ان صاح بهم وافهمهم بوضوح انه لن ياذن لنفسه ولا لحزبه بان يسيروا في هذه المغامرة المشحونة بالاخطار الداخلية والخارجية والتي بدت له فورا مقاصدها » ..

لن تنجح

ويقول اركان « التكتل » ان محاولات التقرب من الشيخ بيار الجميل بقصد فصله عن رفيقيه في « التكتل الثلاثي » لن تنجح ، لان « التكتل » سبق له ان اتخذ قرارا بوجوب تمثيل الاحزاب الثلاثة في الحكم . والشيخ بيار حريص جدا على التمسك بالتعهدات التي ياخذها على نفسه .

احتمال انفجار

تبقى الناحية الهامة التي ستواجهها الحكومة خلال شهر ، وبعد الانتهاء من اقرار الموازنة ، وهي احتمال انفجار الحكومة من الداخل .

فالرئيس صائب سلام ، قال امس ، ان « تكتل الوسط » الممثل بالحكومة بثلاثة وزراء قد يدعو وزراءه الى الاستقالة اذا لم تتقدم الحكومة ، وخلال شهر واحد بمشروع او بسلسلة مشاريع تتفق مع الفقرة التي وردت في بيانها الوزاري والقائلة « بابعاد السياسة عن الاجهزة العسكرية » .

ويعتقد سلام ان الوزراء الثلاثة سوف يفجرون الحكومة من الداخل اذا لم يتم تنفيذ مضمون مذكرة « الوسط » .

وزراء "الوسط" ينتظرون تنفيذ المذكرة ويحتفظون بزمام المبادرة في تفجير الازمة

مؤتمر الاحزاب يؤجل مهرجانه بانتظار خطوات الحكومة

ارجأ « مؤتمر الاحزاب والهيئات » مهرجانه الذي كان مقررا اقامته اليوم لاعلان مطالبه المتعلقة بالتجنيد الاجباري وتسليح قرى الحدود ، وذلك بانتظار الخطوات التي ستقدم عليها الحكومة .

وكانت الدعوة الى هذا المهرجان قد وجهت قبل مثول الحكومة امام مجلس النواب وعرض بيانها الوزاري الذي تضمن المطالب التي من اجلها تقرر المهرجان .

وعلى ضوء البيان ، وبعد نيل الحكومة الثقة عقدت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر اجتماعا درست فيه المقررات السابقة ، ثم استعرضت الاوضاع الراهنة ، واتخذت المقررات التالية :

١ – تاجيل المهرجان الشعبي القوي اقامته في ٢ شباط (اليوم) بسبب ورود مطالب المؤتمر في البيان الوزاري وبانتظار تحقيق هذه المطالب .

٢ – تكليف السيد عدنان الحكيم نائب بيروت بتقديم سؤال للحكومة حول ما اذا كان هنالك من معتقلين بشان العمل الفدائي .

٣ – عقد الاجتماع القادم في مركز الهيئة الوطنية يوم الثلاثاء الواقع في (٤) شباط ١٩٦٩ الساعة السابعة مساء .

المشتركون في المؤتمر

ويتالف المؤتمر من الاحزاب والهيئات التالية :

حزب النجادة : ويمثله رئيسه السيد عدنان الحكيم والمكتب السياسي .

حزب الهيئة الوطنية ويمثله رئيسه السيد امين العريسي والمكتب السياسي .

هيئة النضال الاجتماعي ويمثلها رئيسها الدكتور عدنان حيدر وبعض الاعضاء .

جمعية متخرجي الجامعة العربية ويمثلها السيد منير حمدان وامين السر السيد محمد ابو لبن .

جمعية متخرجي المقاصد ويمثلها رئيسها الدكتور نجيب قرانوح .

عرض اعمال هيئة الاستشارات

عرض امس وزير العدل مع رئيس واعضاء هيئة الاستشارات والتشريع تنظيم اعمال الهيئة والمشاريع التي لديها .

وصرح الوزير بانه طلب الاطلاع شخصيا على جميع الاستشارات التي تعطيها الهيئة لمختلف وزارات الدولة قبل احالتها اليها .

ثم عرض مع المدير العام للوزارة السيد حسن قبلان وضع المحكمة الادارية الخاصة لتتمكن من انجاز القضايا التي لديها بسبب نقل رئيسها .

وصول سفير اليمن الجديد الى لبنان



● وصل صباح امس الى بيروت آتيا من دمشق سفير الجمهورية اليمنية الجديد في لبنان السيد علي المطري لتسلم مركز عمله . واستقبله على المطار ممثل عن وزارة الخارجية واركان السفارة اليمنية في لبنان . ومن المقرر ان يقابل السفير في الاسبوع المقبل وزير الخارجية ليقدم اليه نسخة عن اوراق اعتماده تمهيدا لتقديمها الى الرئيس حلو . وفي الصورة السفير المطري في صالون الشرف بالمطار ● (تصوير دالاتي ونهرا)

دعوة رئيس الجمهورية الى قداس مار مارون

دعا المطران اغناطيوس زيادة رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية الرئيس شارل حلو لحضور القداس الاحتفالي الذي سيقام يوم الاحد المقبل في كنيسة مار مارون لمناسبة عيد شفيع الطائفة المارونية ، كما تلقى رئيس مجلس النواب السيد صبري حماده ورئيس الحكومة والوزراء والنواب دعوات مماثلة لحضور الاحتفال الديني الذي سيقام بهذه المناسبة .

وسيحضر رئيس الجمهورية يحيط به اركان الدولة وكبار الموظفين هذا الاحتفال .

سفير فرنسا والكونت دي شايلا يزوران القصر

استقبل الرئيس شارل حلو امس سفير فرنسا في بيروت السيد بيار مييه وكان يرافقه الكونت دي شايلا سفير فرنسا الاسبق في لبنان والجمهورية العربية المتحدة ورئيس جمعية الصداقة الفرنسية – اللبنانية .

وكان الكونت دي شايلا قد وصل لبنان اخيرا في زيارة خاصة ترافقه عدة شخصيات فرنسية .

السقاف يغادر بيروت الى بغداد

غادر بيروت بعد ظهر امس الى بغداد السيد عمر السقاف وزير الخارجية السعودية حيث يقوم بمهمة رسمية .

وكان السقاف قد وصل الى بيروت من الرياض ليلة امس الاول ولم يجتمع باحد من المسؤولين اللبنانيين . ومن المقرر ان يعود الى بيروت بعد انتهاء زيارته الى العراق حيث يقضي بضعة ايام قبل متابعة سفره الى الرياض .

عسيران يفتح ملفات القضايا الحساسة بالداخلية
تحريك مشروع التجنس ومحاربة اندية القمار

اعلن وزير الداخلية الرئيس عادل عسيران في ندوة صحفية امس ان اهتمامه سينحصر في اربع قضايا ، هي : وضع قانون جديد للانتخاب . ووضع قانون جديد للتجنس ، ومحاربة اندية القمار السرية ، ثم التعويض على متضرري الامطار والسيول .

وقال الوزير عسيران في مستهل كلامه انه وجد في وزارة الداخلية امورا عديدة مجمدة ، وقد استطاع خلال الفترة التي قضاها في الوزارة ان يضع « خطة عمل » تقضي بتقديم الاهم على المهم في معالجة هذه الامور .

بعد الثقة

واضاف وزير الداخلية : اما وبعد ان نالت الحكومة الثقة ، واصبح باستطاعتنا كوزراء ان نقوم بالاعباء الملقاة على عاتقنا ، لذلك وجدت من الضرورة والواجب ، بالاضافة الى الامور الاخرى ، ان اهتم بتنفيذ امور اعتبرها مصيرية بالنسبة لفريق كبير من الشعب .

وعدد عسيران هذه الامور بما يلي :

اولا : الاهتمام بالتعويض على متضرري السيول والامطار . وقد قال انه سيقترح في مجلس الوزراء التصويت على مبدأ دفع التعويضات ثم تشكيل لجنة تزور المناطق المتضررة وتضع تقريرا وافيا تستند اليه في دفع التعويضات .

واشار وزير الداخلية الى امكانات الخزينة وقال : ان باستطاعتنا ، رغم وضعنا المالي ، ان نقوم بشيء يشعر هؤلاء المنكوبين بان الدولة تهتم بهم .

التمثيل الشعبي

ثانيا : وضع قانون جديد للانتخابات . وفي هذا الموضوع قال الوزير عسيران انه سيشكل لجنة خاصة تدرس كل الاقتراحات والمشاريع المتعلقة بهذا الموضوع حتى يتم وضع قانون يتلاءم مع المطالبة برفع التمثيل الشعبي ، وبصورة خاصة للحد من غلواء الطائفية الانتخابية .

واشار عسيران الى ان مشروع التعديل قد يصبح جاهزا للدرس والاقرار قبل انتهاء هذه السنة ، لان البلاد اصبحت محتاجة الى قانون جديد .

ثالثا : تحريك مشروع التجنس تمهيدا لتعديله وتقديمه الى مجلس النواب .

وقد اشار عسيران ان مثل هذا العمل يجب ان يتم بسرعة ، لان قانون التجنس الحالي اصبح « مهترئا » ويجب وضع قانون جديد يتلاءم مع روح العصر ومع متطلبات البلاد .

رابعا : محاربة اندية القمار السرية . وفي رأي وزير الداخلية ان وجود هذه الاندية وتكاثرها يشكل خطرا مباشرا على اخلاق الجيل الجديد ، ويجب العمل وباقصى السرعة على محاربتها .

المهم الاطمئنان

وسئل الرئيس عسيران اذا كان مرتاحا للثقة التي نالتها الحكومة ، فاجاب : عسى ان تكون الثقة مريحة للبلاد ، لان ما يهمنا هو ان تطمئن البلاد ليومها وغدها .

وردا على سؤال قال : بكل تأكيد سازور القرى الامامية في اسرع وقت ممكن .

وسئل اذا كانت وزارة الداخلية ستجري الانتخابات البلدية في مواعيدها فاجاب : اجراء انتخابات البلدية مرتبط بالاحوال العامة في البلاد . ومن الحكمة ان لا نستعجل ابداء الراي في الموضوع ، وعلى كل حال ، فاذا كان من قرار فلا بد من ان نستطلع قبل اتخاذه راي مجلس الوزراء .

اما بخصوص فصل الشرطة البلدية عن قوى الامن الداخلي ، فقد صرح الوزير عسيران بان الموضوع يحتاج الى درس دقيق ، مع العلم ان ليس لديه اي طلب بهذا المعنى .

تنسيق العمل بين منشآت مرفأ طرابلس

دعيت لجنة تنسيق اوضاع المنشآت المرفاية في طرابلس للاجتماع قبل ظهر غد الاثنين برئاسة السيد ميشال فركوح المدير العام للاستثمار لاقرار خطة تحول دون التضارب الحاصل بين الادارات الثلاث التي تعنى بخزن وتفريغ وشحن البضائع وهي مصلحة مرفأ طرابلس ، الشركة الوطنية للمنطقة الحرة ، ومصلحة سكك حديد الدولة والنقل المشترك .

وسيتم في الاجتماع تحديد الطرق الآيلة الى تحسين العمل في هذه المنشآت على الصعيدين الاداري والمالي ، وتعزيزها وزيادة انتاجيتها وتأمين التكامل ما امكن بينها وبين مرفأ بيروت لمصلحة الاقتصاد وتجارة الترانزيت . ومن ثم بحث الخلاف بين مصلحة مرفأ طرابلس وشركة المنطقة الحرة ومعالجته .

عودة ممثل لبنان بمؤتمر التجارة والانماء

عاد الى بيروت من جنيف السيد يحيى محمصاني السكرتير في الوفد اللبناني الى الامم المتحدة بعد ان مثل لبنان في المؤتمر الدولي للتجارة والانماء الذي عقد في سويسرا بين ٢٣ كانون الثاني الماضي و ٣٠ منه .

وقد حضر هذا المؤتمر ممثلون عن ٩٥ دولة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

وصباح امس قابل السيد محمصاني المسؤولين في وزارة الخارجية والمغتربين وعرض عليهم التوصيات والقرارات التي اتخذها المؤتمر .

عندما طالت السهرة !

بدات المساعي لتقريب وجهات النظر بين الرئيس رشيد كرامي ونائب عكار السيد بشير العثمان ، ويقوم بهذه المهمة الرئيس صبري حماده .

اما العثمان فيقول : لم اتغيب عن جلسة الثقة لانني « زعلان او حردان » ، بل لان الجلسة قد طالت الى الصباح وانا لا استطيع السهر .

اوضاع طارئة

ذكر ان سبب تغيب الوزير السابق جان عزيز عن جلسة التصويت على الثقة لا يعود الى غضبته على الحكومة بقدر ما يعود الى رغبته في مراعاة بعض الاوضاع الطارئة .

تعويضات !

بدات المراجعات النيابية مع الوزراء تلفت الانتباه الى الاضرار التي احدثتها السيول في المناطق .

ويحاول نواب كل منطقة ان يفوزوا بحصة الاسد ..

اما المسؤولون فيهزون رؤوسهم عجبا ويتساءلون : من اين ناتي اولا بالتعويضات ؟

الموازنة لن تصدر بمرسوم

اعلن السيد منير ابو فاضل نائب رئيس مجلس النواب انه يتوقع يدعى مجلس النواب الى عقد جلسة يوم الخميس المقبل لدرس بعض المشاريع المدرجة في جدول اعمال الدورة الاستثنائية .

وقال ان الاتجاه ادى الحكومة نحو فتح دورة استثنائية جديدة في شهر شباط ليتسنى للمجلس النيابي درس واقرار مشروع الموازنة . واضاف ان الرئيس كرامي اعرب عن استعداد الحكومة لفتح الدورة مستبعدا عزمها على اصدارها بمرسوم .

وصول خبير اميركي في الضرائب

تنفيذا للاتفاق المعقود بين الحكومة ومؤسسة فورد بشان اصلاح النظام الضريبي في لبنان ، وصل ليل امس الاول الى بيروت البروفسور فيليب تايلور الخبير الاميركي في الضرائب .

وسيتولى هذا الخبير اجراء دراسات بصدد النظام الضريبي في لبنان وطرق اصلاحه بموجب الاتفاق المذكور .

ومن المقرر ان يقضي الخبير عدة اشهر لانجاز مهمته وسيبدا عمله رسميا اعتبارا من الاسبوع المقبل ويجتمع بالمسؤولين في وزارة المالية لهذه الغاية .

درس مشاريع المياه الجوفية في ضواحي بيروت

وافقت وزارة الموارد المائية والكهربائية على استدعاء خبير من خبراء الامم المتحدة لدرس مشاريع المياه الجوفية في ضواحي بيروت بغية تزويد مدينة بيروت بمياه الشفة صالحة للشرب .

وكانت الوزارة قد تلقت من الامم المتحدة كتابا تقترح فيه ارسال خبير في شؤون المياه ، مساهمة منها في المشاريع المائية التي تتولى الوزارة تنفيذها .

المؤتمر الهندسي العربي الحادي عشر

تحيط نقابة المهندسين في بيروت الزملاء المهندسين علما بان المؤتمر الهندسي العربي الحادي عشر سينعقد في مدينة الكويت بين ٧ و١٢ آذار ١٩٦٩ وسيعالج المؤتمر المواضيع التالية :

١ – تنمية الصناعات في البلاد العربية والتنسيق بينها .

٢ – اسلوب تخطيط المدينة العربية والمحافظة على التراث العربي .

٣ – ربط البلاد العربية بشبكة كهربائية واحدة .

يمكن للراغبين في الاشتراك بالمؤتمر الاتصال بالنقابة لتسجيل اسمائهم والاطلاع على كافة التفاصيل وبرنامج المؤتمر .

حديث الاحد

بقلم عزت صافي

الزعامة الشهابية المطلوبة

قبل بيان ريمون اده وخطابه كانت المشكلة هي تمثيل حزب الوطنيين الاحرار » في الحكم .
اما اليوم فقد اضيفت مشكلة تمثيل « الكتلة الوطنية » ، ، اذا كان لا بد من استمرار « الفيتو » فلا يجوز ان يبقى ى « الاحرار » وحدهم .
فبعد المطالبة بالبوليس الدولي ، وبعد محاولة احباط ل باي مقاومة ضد اسرائيل قال اده عن الرئيس فؤاد هاب ما لم يقله اعداء لبنان .
وبعد هذه الفجوات الكبيرة التي ظهرت في الواقع اللبناني ار من الضروري والمحتم العمل لتحديد القضية التي ن ان تكون حدا فاصلا في الصراع المحلي .

لقضية التي نعني هي الخروج ذا الخلط الذي ضيع قسما من المواطنين وسط شعارات ى لها ولا وزن .

ا ان يكون اللبناني مكافحا ل وطن يرتبط بالمصير العربي على قوة دفاعية ذاتية ة اجتماعية ودولة علمانية ..

ا ان يكون منعزلا في قوقعة طائفية تعيش على التفرقة ية وعلى حلم الحماية الاجنبية.
، الواقع الطائفي الذي يغذيه يون من مختلف الجهات ات لا تظهر الحقيقة ولا يسود اب ، ولا تحترم الحجة ـق .
قدار ما يزايد الطائفيون مداميك زعامتهم في الاوساط لا يستطيعون دخولها الا بحك ها .
ا كان لا يجوز السكوت عن ار الواقع الطائفي فلا يجوز ارتجال الاساليب لمعالجة

هذا الواقع ، والا فان النتائج تاتي لتزيده انفعالا وتطرفا .

ولا يكفي ان يتبع الاسلوب الصحيح سياسي واحد .. المطلوب ان يتفرغ رجال السياسة ليتجمع الذين يستطيعون تغليب العقل على العاطفة والصواب على الضلال .

المطلوب ، زعامة مسيحية متحركة في مواجهة « التكتل الثلاثي » .

وهنا يقف من يقول : ليس هناك الا زعامة الرئيس فؤاد شهاب .

ورغم ان هناك شبه اجماع على هذا الرأي لاول وهلة فان العودة السريعة الى نشأة الرئيس شهاب وشخصيته المميزة تخفف من الحماسة لهذا الرأي ، ولا نقول تبطله .

فالرئيس شهاب ليس سياسيا بالمعنى المتعارف عليه والدارج والرائج في لبنان .

فهو منذ مطلع شبابه اختار ميدان الجندية . وظل في خدمة العلم حتى العام ١٩٥٨ .

والجندي لا يتكلم ، فكان من الطبيعي الا يتكلم اللواء فؤاد شهاب الا في اعياد الاستقلال .

وفي غير هذه المناسبات كان شعاره العمل بصمت والعطاء بلا حساب من اجل لبنان .

وفي ١٩٥٨ استنجد لبنان باللواء شهاب ليتسلم رئاسة البلاد تحت ضغط اجماع شعبي وسياسي لم يتوفر لمسؤول من قبل ، وقد لا يتوفر لمسؤول فيما بعد .

وانتقل العسكري الصامت الى ميدان جديد يتطلب منه البذل والجهد بمقدار ما كان يعطي في ميدان الجندية .

ونقل الرئيس شهاب معه خبرته وتجاربه في الادارة والتنظيم وتادية الواجب مضافا اليها مثاليته وانسانيته وروحه المشبعة بالعفوية والصدق والرجولة .

وبمزيج من الخلق العسكري الحازم والعقل المدني المنفتح على كل جديد ومفيد استطاع الرئيس شهاب ان يبني اسس دولة الاستقلال على العلم والتخطيط والانماء والعدالة الاجتماعية .

واستطاع كذلك ، ولعل هذا هو الاهم ، ان يعيد الى لبنان وحدته الوطنية واستقراره السياسي ، وان يضعه في مرتبة الدول التي لها كلمة محترمة ومسموعة في الوسط الدولي .

وفي عهده حرص اللواء شهاب على ان تبقى للرئاسة الاولى حرمتها العالية فوق كل المنازعات المحلية ، فلا بيانات ولا احاديث ولا خطابات الا في المناسبات الوطنية ، ولا « حوسة » سياسية، ولا ظل زعامة في الاوساط الشعبية.

ومن الرئاسة الى بيته . لا زيارات . ولا رحلات. ولا اجتماعات

لقد حرص الرئيس شهاب ان يحفظ لمقام الرئاسة هيبته حتى بعد ابتعاده عنه .

وبين هذه المراحل الثلاث في حياة الرئيس شهاب : الجندية ، والرئاسة ، وما بعد الرئاسة يبدو انه لا مجال لامتهان السياسة .

ويبدو انه لا يمثل الزعامة التقليدية التي يجري البحث عنها في مواجهة زعامة « التكتل » .

غير ان الرئيس شهاب الذي لم يخلق زعامة شعبية او سياسية استطاع ان يخلق مدرسة لبنانية وطنية يمكن ان تتسلم القيادة السياسية والشعبية وتنقذ لبنان من تجارة الزعامة والسياسة .

فالذي يشكو من سطوة الزعامة التقليدية لا يواجهها بمثلها .

لان الذين اختاروا الطائفية طريقا للزعامة لا يمكن ان يزايد عليهم احد ، ولا يمكن ان يتقدم عليهم احد . فقد اقتربوا من الذروة في هذا السبيل .

اما اذا حاول احد ان ينتزع منهم زعامتهم باساليبهم نفسه فسيجد نفسه خائنا من افكاره ومن مصير لبنان ، اذا كان يخاف على لبنان .

المطلوب ، اذن ، زعامة مسيحية متحركة تنطلق من مدرسة الشهابية بجرأة لتقتحم ميادين السياسة وتطرح شعاراتها .

والزعامة المطلوبة لا يجوز ان تكون من القاعدة التقليدية التي لا فرق بينها وبين زعامة « التكتل » الا كونها غير سافرة في خط « التكتل » .

ان هذه الزعامة متوفرة في اكثر من شخصية مسيحية ، ولكنها حذرة مترددة ، الى درجة انها تخشى ان تتصدى لزعامة « التكتل » خوفا من ان « تتهم في لبنانيتها » .

الى هذه الدرجة بلغ الوهم .. وهو الخطر .

وهل هناك اخطر من ان يخاف الانسان المجاهرة بالحقيقة والاخلاق والتصدي للتضليل ؟

ان المشكلة ليست بالسهولة التي يتصورها البعض . اذ لا ينفع فيها مقال او رد على بيان او تصريح ..

ولا ينفع فيها الدفاع عن الرئيس شهاب امام حملة مخططة يبرز في احد جوانبها ريمون اده .

فالحملة على الشهابية لا تستهدف فؤاد شهاب شخصيا، انما تستهدف القواعد السياسية التي بناها في لبنان ، عربيا وخارجيا ، وتستهدف القواعد الادارية التي وضع اسسها ثم ما لبثت ان طغت عليها العقلية العثمانية .

ان الرئيس شهاب لا يحتاج لمن يدافع عنه . انما هو يحتاج الى من يقتحم الوضع اللبناني بافكاره ومنهاجه .

ولا ينجح في هذا الميدان الا من اكتسب من صفات فؤاد شهاب، لا من اكتسب من عهده .

بيان "للحزب التقدمي الاشتراكي" و"البعث" و"اتحاد الشيوعيين اللبنانيين" و"المستقلون التقدميون"

اصدر الحزب التقدمي الاشتراكي ، وحزب البعث العربي الاشتراكي ، واتحاد الشيوعيين اللبنانيين ، والمستقلون التقدميون امس بيانا مشتركا ندد بالنشاط المحموم ضد الحركة الوطنية في لبنان . قال البيان :

كان العدوان الاسرائيلي على مطار بيروت الرامي الى تفجير الاوضاع اللبنانية الداخلية ، حافزا للمزيد من تآمر القوى الرجعية اللبنانية .

ان هذه القوى ، بطبيعة ارتباطها بمخطط الاستعمار العالمي وعلى رأسه الولايات المتحدة الاميركية ، لم تكتف برفض كل المطالب الجماهيرية من تجنيد الزامي وتسليح وتحصين قرى الحدود ، واطلاق حرية العمل الفدائي الفلسطيني ، بل اخذت تطرح بشكل وقح وسافر مؤتمرات التحييد والتدويل والبوليس الدولي .

ولم تقف القوى الرجعية عند هذا الحد ، بل عمدت الى حجب حقيقة العجز النظامي ، التي باتت مكشوفة امام اعين اللبنانيين ، هذا النظام الذي يرمي الى ضرب الحركة الوطنية واحزابها والقضاء على المنظمات الفدائية قضاء تاما تنفيذا لمخططات الاستعمار والصهيونية

وفي نطاق هذا النشاط التآمري توالت التصريحات التي توجها بيان ريمون اده الاخير ، الذي دعا فيه صراحة الى تجريد لبنان من اية قدرة دفاعية واعتبر خطر الاطماع الاسرائيلية في الخارج موازيا لخطر الوطنيين والتقدميين في الداخل، وقد قام الحلف الثلاثي مؤخرا بمحاولة لاثارة الفتن ودفع البلاد الى شفير الاقتتال الطائفي .

تصفية العمل الفدائي

وفي نطاق هذا النشاط ايضا ، تمضي السلطات اللبنانية ، بتصميم واصرار ، في مخطط تصفية العمل الفدائي : فمن محاصرة القرى التي تمد الفدائيين بالمؤن ، الى اعتقال انصار الفدائيين والمتعاونين معهم، الى اعتقال الفدائيين انفسهم وتعذيبهم ومحاولات ابعاد بعض العناصر الفلسطينية التقدمية كالكاتب العربي المعروف الاستاذ ناجي علوش .

ان الرجعية اللبنانية لم تكن في حاجة الى مضاعفة نشاطها التآمري لو لم يقف اللبنانيون وقفة رجل واحد ضد سياسة الميوعة والتخاذل ازاء التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية . لقد ارادت اسرائيل ان « ترهب » شعب لبنان وان تبث الرعب في قلبه ، الا ان النتيجة كانت مخالفة لما ارادته هي وحلفاؤها المستعمرون .

لقد انتفض طلبة لبنان باسره في اضراب بطولي شامل عبر اصدق تعبير عن الروح الوطنية الصادقة وشارك عمال لبنان في المؤتمر العمالي العام اخوانهم الطلبة في التعبير عن ارادة النضال ضد الاستعمار والصهيونية . والاقتصاص من كل متخاذل .

وانتشرت في طول البلاد وعرضها حركات احتجاج تندد بعجز النظام وبافلاس الطبقة الحاكمة وتدعو الى بناء لبنان الجديد ، لبنان الوطن ، لبنان المحارب من ركام الثامن والعشرين من كانون الاول. وكان في طليعة الشعارات التي التف حولها اللبنانيون مطالب دعم العمل الفدائي الفلسطيني ممثلا بطليعته « فتح » ورفع كافة الضغوط والحواجز التي بدأت تقام في وجهه في الاونة الاخيرة .

الجماهير الثائرة

وبدلا من ان يستكين شعب لبنان لسياسة التخاذل والاستسلام وجدت الرجعية اللبنانية نفسها محاصرة في عجزها وانهزاميتها من قبل الجماهير الثائرة الغاضبة . ولهذا فقد سارعت الى استنفار كل قواها وطاقاتها ورفعت من استعدادها للدرجة القصوى من اجل الانقضاض على الانتفاضة الشعبية وسحق ارادة القتال والنضال عند اللبنانيين .

ان النشاط المحموم الذي تبذله الرجعية اللبنانية يضع وطننا الحبيب امام مفترق طرق حاسم.

فاما التمسك بسيادة الوطن وكرامته ازاء اعتداءات اسرائيل وتهديدات المستعمرين ، واما الرضوخ للرجعيين وسلوك سياسة التخاذل والاستسلام لارادة العدو .

ان اختيار السيادة الوطنية يعني ان نناضل نضالا مستمرا لاسكات الاصوات الانهزامية والمتخاذلة والقضاء على روحية المساومة والتواطؤ مع العدو .

ان اختيار السيادة الوطنية والكرامة يقتضي منا أن تكون مهيئين تهيئة كاملة لتحويل لبنان الى مجتمع محارب ، والى صد المؤامرات الموجهة ضد لبنان والفدائيين .

ان الاستقلال الذي انتزعناه منذ ربع قرن بات اليوم معرضا للاخطار ، فلنهب جميعا في جبهة وطنية واحدة متراصة للدفاع عنه ضد الاعداء والخونة .

الدفاع عن لبنان

● الرجعية تريد ان تستسلم امام العدو الاسرائيلي ، فلنناضل من اجل توفير كافة وسائل الحماية الذاتية .

● الرجعية تطالب علنا بالتحييد والتدويل فلنعمل من اجل ان يتحمل لبنان كل من مسؤوليات المشاركة الفعالة في معركة المصير العربي الواحد.

● الرجعية تحاول ايهامك بان العمل الفدائي هو مصدر الخطر على لبنان ، في حين ان التحام الجماهير العربية في لبنان مع العمل الفدائي هو تعزيز لاستقلال لبنان وحمايته .

ولترتفع عاليا راية الدفاع عن لبنان واستقلاله في وجه دعاة التخاذل والاستسلام .

محاضرة حول « الحاجة الاجتماعية للاعلام »

في نطاق برنامج الحلقة الدراسية التي ينظمها معهد الصحافة عن الاعلام في الحياة الحاضرة ، يلقي الدكتور عباس فرحات ، المدير العام لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، محاضرة موضوعها : « الحاجة الاجتماعية للاعلام » .

تلقى المحاضرة يوم غد الاثنين ٣ شباط الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في قاعة المحاضرات في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية - الصنائع .

توضيح

تحيط الخطوط الجوية الباكستانية الجمهور علما ، بان السيد فؤاد فانوس الذي كان مشرفا على حركة الركاب في مطار بيروت ، لم يعد يعمل طرفها اعتبارا من اول شباط ١٩٦٩ . وعليه فكل عقد او تعهد يوقعه السيد فؤاد فانوس بصفته السابقة في التاريخ المشار اليه او في تاريخ لاحق ، لن تلزم به شركة بيا وسيتحمل السيد فانوس المسؤولية الكاملة الناتجة عن اي اتفاق يعقده .

اضراب عام في سوق الصاغة

● في الذكرى الاولى لمصرع المرحوم انطوان البر عاصي نفذت نقابة الصاغة والجوهرجية اضرابا عاما امس بعدما وجهت برقية الى الرئيس شارل حلو تطالب فيها بتنفيذ العقوبة التي قرر القضاء انزالها بالقاتل . وفي الصورة جانب من محلات الصاغة المقفلة في سوق الصاغين ●

بعد انذارات جماعية بالصرف من الخدمة
موظفو "البنك الاهلي" يعلنون اضرابا
تدعمه نقابة موظفي المصارف بالتهديد باضراب شامل

اعلن موظفو المصارف التي وضعت اليد عليها قرار الاضراب بعد الانذارات الجماعية التي تلقوها بالصرف من الخدمة. بدأ ٤٠ موظفا في البنك الاهلي امس الاضراب ، فيما عقدت لجنة موظفي المصارف الموضوعة اليد عليها اجتماعا واتخذت قرارا باعلان الاضراب في جميع المصارف الموضوعة اليد عليها اعتبارا من يوم غد الاثنين .

وكان قسم ادارة المصارف في مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري الذي يشرف على ادارة المصارف التي وضعت اليد عليها قد وجه انذارات جماعية الى موظفي المصارف العشرة المذكورة بالصرف من الخدمة .

اضراب موظفي « البنك الاهلي »

وصباح امس نفذ موظفو « البنك الاهلي » الاضراب احتجاجا على الانذارات التي تلقوها . ثم اجروا اتصالات مع موظفي بقية المصارف الموضوعة اليد عليها عقد على اثرها اجتماع لممثلي المصارف العشرة تقرر خلاله اعلان الاضراب في هذه المصارف اعتبارا من صباح الاثنين المقبل .

بيان لجنة الموظفين

واصدرت لجنة موظفي المصارف الموضوع اليد عليها امس البيان التالي :

« في الاول من شباط ١٩٦٩ وعلى اثر الانذارات الجماعية التي وجهها قسم ادارة المصارف الى موظفي المصارف الموضوع اليد عليها ، اجتمع مندوبون عن المصارف العشرة وقرروا ما يلي :

● اعلان الاضراب العام في جميع المصارف الموضوع اليد عليها ابتداء من ٣ شباط ١٩٦٩ .

● تذكير نقابة موظفي المصارف بمطلب الموظفين العاملين في المصارف المذكورة وهو تأمين العمل بذات الراتب .

● اعتبار جلسة المندوبين مفتوحة الى اشعار آخر .

موقف النقابة

وجرت اتصالات قبل ظهر امس بين ممثلي الموظفين المضربين في « البنك الاهلي » ونقابة موظفي المصارف اعلن نتيجتها رئيس النقابة السيد غبريال خوري استعداد النقابة لتنفيذ اضراب في جميع المصارف ابتداء من صباح الثلاثاء او الاربعاء اذا فشلت الاتصالات التي ستجري بين ادارة المصارف والنقابة يوم الاثنين المقبل .

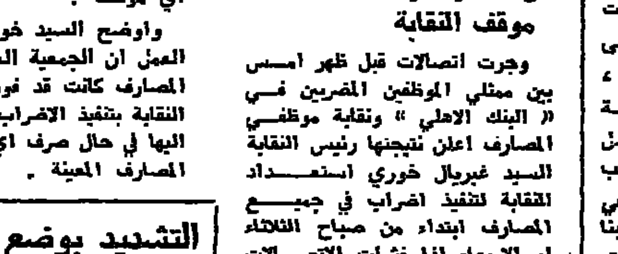
وكان الشيخ بطرس الخوري رئيس قسم ادارة المصارف الذي وجه انذارات الصرف للموظفين قد حدد الساعة العاشرة من صباح غد الاثنين موعدا لاجراء مفاوضات بين الادارة والنقابة بشأن مصير موظفي المصارف الموضوعة اليد عليها .

وظهر امس قابل السيد غبريال خوري وزير العمل والشؤون الاجتماعية الشيخ خليل الخوري وعرض معه قضية موظفي « البنك الاهلي » وموظفي بقية المصارف الموضوعة اليد عليها مؤكدا قرار نقابة موظفي المصارف باللجوء الى الاضراب في حال الاقدام على صرف اي موظف .

واوضح السيد خوري لوزير العمل ان الجمعية العمومية لموظفي المصارف كانت قد فوضت مجلس النقابة بتنفيذ الاضراب دون الرجوع اليها في حال صرف اي موظف من المصارف المعنية .



● مكاتب الموظفين في « البنك الاهلي » اثر تنفيذ الاضراب أمس



الهيئات النسائية تطالب باطلاق المعتقلات « برفح »

بعثت رئيسة اتحاد الجامعيات اللبنانيات الدكتورة زاهية قدورة ورئيسة الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني السيدة وديعة خرطبيل برقية الى الاتحاد النسائي الدولي للسلام والحرية ببرقية تستنكر بشدة الاجراءات التعسفية التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية ضد نساء « رفح » البريئات في قطاع غزة .

وقالت البرقية : ان هذا التعسف مخالف لشرعة حقوق الانسان التي تعطي جميع افراد البشر الحق في ان يعبروا عما في انفسهم بطريقة او باخرى . نهيب بكم ان تتدخلوا باسم جمعيتكم النسائية العالمية عن طريق هيئة الامم المتحدة لوضع حد لهذا الظلم المجحف وان تعملوا على اطلاق المعتقلات هناك.

وقد تلقت الدكتورة قدورة والسيدة خرطبيل برقية جوابية من الاتحاد النسائي الدولي يقول فيها انه ينظر باهتمام الى هذه القضية .

الجامعتان تستأنفان الدروس يوم الثلاثاء

وجهت رابطات كليات الجامعتين اللبنانية والعربية امس الدعوة الى الجمعيات العمومية للطلاب لعقد اجتماع بعد ظهر يوم غد الاثنين للبحث في مصير الاضراب بعد ان تعهدت الحكومة في بيانها الوزاري بتحقيق المطالب الطلابية وابرزها توفير سياسة دفاعية قوية وتحصين القرى الامامية واقرار التجنيد الاجباري .

وقد استهدفت جميع الاتصالات التي جرت بين لجان التنسيق في الجامعتين اتخاذ قرار موحد في الجمعيات العمومية لمختلف الكليات نقضي بانهاء الاضراب واستئناف الدروس صباح الثلاثاء .

تنسيق التعاون في نطاق الدفاع المدني في صور

ترأس قائمقام صور السيد نهاد سلامه اجتماعا ضم كبار المسؤولين ولجنة الدفاع المدني ، جرى خلاله البحث في اعمال الدفاع المدني في مدينة صور وقضائها . وشدد القائمقام على وجوب تعاون المواطنين مع فروع الدفاع المدني تأمينا للسلامة العامة .

وعرض محافظ الجنوب السيد هنري لحود ، في اجتماع عقده مع قائمقام جزين السيد حليم فيلفي عددا من المشاريع في جزين وبكاسين ، واوضاع الطرقات في المنطقة .

التشديد بوضع حواجز حول الورش

طلب محافظ بيروت شفيق ابو حيدر من قيادة الشرطة في المدينة ضرورة الحرص على تقيد اصحاب ورش البناء بالانظمة التي تفرض عليهم وضع حواجز محكمة الاقفال حول ورشهم ووضع مواد البناء وراء الحواجز ، وذلك منعا لتعريض شبكة اقنية تصريف المياه الى اضرار جسيمة .

وطلب المحافظ كذلك منع الشاحنات المعدة لنقل الاتربة والانقاض من طرح حمولتها على الارصفة وزوايا الطرق. وطلب المحافظ من مصلحة الهندسة في بلدية العاصمة فرض التدابير والاحتياطات الاحترازية عند القيام باشغال على الطرق والشوارع لتأمين السلامة العامة ولفت المحافظ انتباه الدوائر المختصة في البلدية الى ضرورة وضع الشارات نهارا والاضواء ليلا وفقا للنماذج المعتمدة دوليا لتنبيه السائقين الى الحفريات والاشغال المختلفة التي تجري على الطرق .

وشدد السيد ابو حيدر على ضرورة تضمين دفاتر الشروط العائدة للالتزامات نصا خاصا يفرض على الملتزم اتخاذ تدابير مماثلة لدرء الاخطار التي تهدد المركبات على انواعها .

المؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات يشكر لبنان

وجه المؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات المنعقد في جنيف شكرا اجماعيا الى لبنان ، على جهوده المستمرة لابدال الزراعات غير المشروعة بزراعات اخرى مفيدة ، واصدر توصية الى المنظمات التابعة للامم المتحدة ، بمساعدة لبنان لتمكينه من متابعة مشاريعه في هذا المجال من اجل القضاء نهائيا على زراعة القنب الهندي المعروف بالحشيشة . وفي رسالة من جنيف ان السيد محمود البنا المدير العام لقوى الامن الداخلي ، قد غادر امس جنيف الى روما لاجراء الاتصالات اللازمة مع المنظمة العالمية للاغذية والزراعة بغية تحقيق المساعدات تنفيذا لتوصية المؤتمر .

طقس اليوم

ت دائرة الرصد الجوي في يروت الدولي انه من المنتظر جل الطقس خلال الـ ٢٤ المقبلة تحسنا ملموسا .

، مسؤول في الدائرة ان المستقر الذي سيطر على لبنان مطرا خفيفا ، ولم تتساقط الا على المرتفعات العالية خفيفة .

. اصبحت كثافة الثلج في الارز ، وفي ضهر البيدر ٥٠ سنتيمترا مناطق التزلج الاخرى مترا ونصف

. اما طرق مراكز التزلج في واللقلوق وفاريا وقناة باكيش البيدر فهي جميعها سالكة .

نت الامطار الهاطلة في بيروت الاربع والعشرين ساعة الماضية الثامنة والنصف صباحا : ١١٤٤ واصبح بذلك مجموع ما هطل العام ١٢٨٧٥ ملم مقابل ملم للفترة نفسها من العام . اما المعدل العام فهو ملم .

لمناسبة مرور عام على وفاة فقيد المرحوم



انطوان البر عاصي

قداس وجناز عن نفسه في العاشرة والنصف من صباح الاحد الواقع في الثاني من شباط في كاتدرائية القديس وس للروم الارثوذكس (ساحة ، بيروت) .

ئلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء ها الصلاة راجية اعتبار هذه بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الناصر يعلن في خطابه أمام المجلس الوطني الفلسطيني

شعب فلسطين يملأ ساحة النضال كلها ببطولة باهرة

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر لدى افتتاحه مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة أمس : ان ابرز النتائج الايجابية لما بعد معارك حزيران ١٩٦٧ ، هو ظهور الكيان الفلسطيني بطريقة مجسدة لاول مرة منذ عام ١٩٤٨ . قال : ان الشعب الفلسطيني بحيوية اصيلة وبارادة حياة لا تقهر انقض واقفا يملأ ساحة القتال كلها ببطولة باهرة .

وكان الرئيس عبد الناصر قد استقبل بعاصفة من التصفيق لدى دخوله الى قاعة المؤتمر في مقر الجامعة العربية . وكان السيد ياسر عرفات « ابو عمار » يجلس بين اعضاء المجلس في القاعة .

واتخذ الرئيس عبد الناصر مكانه على المنصة الرئيسية وجلس عن يمينه السيد يحيى حموده رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بالنيابة ، وعن يساره السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية

وقد طلب السيد يحيى حموده في بداية الجلسة الوقوف دقيقة واحدة حدادا على ارواح الشهداء ثم القى كلمة اشار فيها الى اشادة الرئيس عبد الناصر بالمقاومة الفلسطينية وتأكيده رفضها لقرار مجلس الامن وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . وقال : انه كان طبيعيا ان يحييكم ابناء فلسطين على هذا كله فكان عقد مؤتمرهم هذا .

نص خطاب عبد الناصر

ثم القى الرئيس عبد الناصر الخطاب التالي نصه :

لقد اسعدني الى ابعد حد ان البي دعوتكم الكريمة لحضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني الفلسطيني الذي ينعقد اليوم في القاهرة في ظرف بالغ الاهمية وبالغ الخطر في نفس الوقت بالنسبة لمجمل امتنا العربية وكفاحها من اجل اشرف المبادئ واقدس الحقوق .

وفضلا عن ان مشاركتي لكم في المناسبة تعطيني فرصة الترحيب بكم في هذا البلد الذي اعطى وسوف يعطي كل شيء وبغير حدود وبغير تحفظات لمعركة المصير العربي فان ذلك سوف يعطيني الفرصة لكي اجدد امامكم بعض فكرنا في مجموعة من المسائل التي تكتسب اهمية مضاعفة في هذا الظرف المهم والخطير .

واود امامكم ايها الاخوة ان اطرح بعض النقط على النحو التالي :

● اولا — ان الامة العربية كلها يجب ان تعلم ، وتلك عبرة ايجابية من ظروف معركة ٥ حزيران ان القضية ليست قضية شعب فلسطين وحده وانما القضية تمتد بعد ذلك الى اوسع وابعد من ذلك .

ان العدو الصهيوني يسعى فعلا الى تحقيق هدفه التوسعي بين النيل والفرات ، وبالتالي فان مشاركة بقية شعوب الامة العربية في هذا الصدام بين القومية العربية والعنصرية الصهيونية ، ليس مجرد عاطفة حيال الشعب الفلسطيني وانما هو دفاع عن النفس في اي وطن عربي .

ان المخطط الصهيوني اتخذ من ارض فلسطين نقطة بداية ، ولن يتورع عن دفع هدفه حتى النهاية طالما اتيحت له الفرصة وهو يتصورها اليوم متاحة له بعد نكسة ٥ حزيران ١٩٦٧ . ويترتب على ذلك ان يكون واضحا بالنسبة لكل بلد عربي انه لا يعطي للنضال الفلسطيني ما يعطيه منه او تكرما او لمجرد التضامن العاطفي ، وانما هو يعطي ما يعطيه دفاعا عن النفس ودفاعا عن الحياة في اطارها الوطني وفي بعدها القومي .

الكيان الفلسطيني

● ثانيا — ان ابرز النتائج الايجابية لما بعد معارك حزيران ١٩٦٧ هو ظهور الكيان الفلسطيني بطريقة مجسدة لاول مرة منذ سنة ٤٨ . ولقد كانت تلك من اكثر نقاط الضعف في النضال العربي الشامل الذي كانت فلسطين بطبيعة الحال اهم ميادينه . ولسوف يسجل التاريخ لشعب فلسطين الذي جاهد طويلا وقاتل بغير هوادة في معارك غير متكافئة ، انه في الوقت الذي ظن العدو انه نجح في تصفية وجوده باحتلال كل ارضه ، فان هذا الشعب بحيوية اصيلة وبارادة حياة لا تقهر انقض واقفا يملأ ساحة النضال كلها ببطولة باهرة .

ان جماهير الضفة الغربية وجماهير غزة وجماهير القدس تسجل كل يوم بل كل ساعة صفحات عظيمة من التاريخ العربي يكتبها الرجال والنساء ، الشيوخ والشباب ، وحتى الاطفال بالصمود وبالمقاومة وبتحمل المكاره وبالرفض القاطع المستمر للاحتلال والاستسلام .

نقطة تحول هائلة

● ثالثا — ان تعاظم دور المقاومة الفلسطينية كان وسوف يكون نقطة تحول هائلة في النضال العربي .

ان المقاومة الفلسطينية قامت بعمل عظيم متعدد الجوانب ، رفعت متن المقاومة بعد الظلام الكثيف الذي ساد ارضنا بعد النكسة ، وابقت جذوة الامل مضيئة في قلوب الملايين من المحيط الى الخليج . ثم اوضحت للعالم كله ان احتلال الارض شيء يختلف اختلافا كبيرا عن تحطيم الارادة واحتلال الروح .

هدفان مباشران

ثم بعثت الكيان الفلسطيني موجودا وحيا وشريكا متكافئا في معركة المصير ، وفوق ذلك كله وآثاره السياسية والمعنوية البعيدة فان المقاومة حققت هدفين مباشرين :

اولهما انها بعملياتها النشيطة الحقت بالعدو خسائر لا يستهان بها ، واهمها خسارته في احساسه بالامن الذي تصور انه وطد دعائمه بانتصاره العسكري الرخيص في حزيران ١٩٦٧ .

والثاني انها استطاعت بجهد ازاء الرأي العام العالمي ان تضع قضية شعب فلسطين في مكانها الصحيح باعتبارها قضية من اهم قضايا التحرر الوطني في العالم .

وما من شك ان هذه الاهداف السياسية والمعنوية التي تحققت الى جانب الاهداف العملية المباشرة تعطي الشعب الفلسطيني دورا اكبر في صنع المستقبل وفي تشكيله وفق اماني الامة العربية ومطالبها المشروعة .

دعم مادي بغير حدود

● رابعا — وفي خديثي امام مجلس الامة المصري بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٦٩ ، فلقد اوضحت موقف الجمهورية العربية المتحدة من المقاومة الفلسطينية ، ويتلخص هذا الموقف في خطوط محددة يشرفني ان اذكركم بها .

ان الجمهورية العربية المتحدة تقدم للمقاومة الفلسطينية كل عون مادي ومعنوي بغير حدود وبغير تحفظات وبغير شروط .

ان الجمهورية العربية المتحدة تتمنى توحيد عمل المقاومة الفلسطينية ، ولكنها تعتبر تلك تجربة مستفادة من حركات تحرير وطنية كبرى شاركت وساهمت الجمهورية العربية المتحدة في مساندتها ودعمها .

ان عملية التوحيد يجب ان تتم بالجهد السياسي لقوى الشعب الفلسطيني وحدها بغير ضغط من الخارج او احراج من اي نوع .

ان الجمهورية العربية المتحدة تعارض قاطعة اية محاولة لفرض اية وصاية على منظمات المقاومة ، لان مثل هذه الوصاية لن تؤدي الا الى تعويق انطلاق المقاومة ومن ثم اعتراض طريق نموها الطبيعي .

واخيرا فان الجمهورية العربية المتحدة تقدر موقف منظمات المقاومة في رفضها لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي قبلت به الجمهورية العربية المتحدة نفسها .

وكما قلت في مجلس الامة . واكرر امامكم الان ، لقد كان من حق منظمات المقاومة الفلسطينية ان ترفض هذا القرار .

ان هذا القرار قد يكون كافيا لمواجهة ازالة اثار العدوان الذي تم في حزيران سنة ٦٧ ، ولكن هذا القرار ليس كافيا بالنسبة للمصير الفلسطيني . ونحن نرفض كل تفسير لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين يحصرها في اطار الاحسان والتصور الانساني .

ازالة التناقض

ان قضية اللاجئين ليست على هذا المستوى وحده ، ولن تكون كذلك لانها قضية شعب وقضية وطن . ولست اجد في هذا الموقف من الجمهورية العربية المتحدة تناقضا مع قبول قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ بل على العكس فان هذا الموقف يزيل التناقض بين قرار مجلس الامن وبين الحق التاريخي والطبيعي والحتمي للشعب الفلسطيني .

● خامسا — اننا نخوض معركة معقدة متشابكة تجري على ارض وعرة ومنحدرة وليس هناك طريق واحد نستطيع ان نسلكه لتحقيق اهداف امتنا العربية ، وانما هناك طرق متعددة نحو هذه الاهداف واستعدادنا لاستعادة اراضينا المحتلة .

بالقوة لا يمكن ان يعطل عملنا السياسي لاستعادة ما ضاع منا اذا كانت للعمل السياسي وسيلة او فرصة .

استعدادات القتال

ان الاستعدادات بامكانيات القتال لا ينبغي ان يعطل استعدادنا بامكانيات المساندة

ولكن الخطر ان نجعل الاستعدادات السياسية بعض الاستعدادات للقتال . وذلك انه في نهاية المطاف يبقى حقيقة واحدة على ساحة الشرق الاوسط ، حقيقة لا شريك لها ولا مثيل ، لا شبيه علينا ولا ظل ناخذ منها .. هذه الحقيقة هي ضرورة استعادة ارضنا وتطهيرها الى اخر شبر منها تطهيرا كاملا ونهائيا .

واريدكم ان تعرفوا ان تحضير ارض المسرح سياسيا لا يقل اهمية عن تحضير ارض المسرح عسكريا ، ومع ذلك فان علينا ان نتسلح بوعي عميق مرن ولكن بغير تفريط ، متحرك ولكن بغير الاستسلام ، قادر على كسب الاصدقاء على كل ارض بغير تضحية بالمبدأ ، مستمع الى السلام مع ادراك قاطع بان السلام ليس سلام العدو الذي يريد فرضه ولكن السلام سلام العدل وسلام الحق ، لانه بالعدل وبالحق يصبح سلام الحقيقة .

العدو لم يربح الحرب

اننا خسرنا معركة في حزيران ١٩٦٧ ولكن العدو لم يكسب الحرب في حزيران ١٩٦٧ ، لانه عجز عن ان يفرض اوضاعا سياسية تتناسب في تقديره مع انتصاره العسكري . ولقد كان السبب الاساسي في ذلك ان انتصاره العسكري كان مناقضا للطبيعة ومنافيا للمنطق ومناقضا لاي حساب من حسابات القوى .

ولست اريد ان استعيض في شرح اسباب انتصار العدو العسكري وهزيمتنا نحن عسكريا في حزيران ١٩٦٧ ، تلك مسائل تكلمت فيها من قبل في هذا المجال وسوف يتولى التاريخ فيما بعد تحليلها وتقييمها بدقة لا تخطئه ونزاهة لا تحابي . لكن المهم ان العدو لم يستطع لان امننا وحق امتنا وصلابة اسس وامكانيات امتنا طبيعيا وسياسيا ومعنويا واقتصاديا كانت اكبر بكثير من كل ما لديه ، وبالتالي فانه استطاع ان يكسب معركة ، ولكنه عجز عن ان يكسب حربا . وعلينا نحن ان نعيد توجيه امكانياتنا وان نعيد حشدها لتصحيح ما وقع ولتجاوزه .

ايها الاخوة من رفاق النضال والمصير المشترك .

بقي موضوع اعرف انه يدور في خواطركم ويلح على افكاركم ، فانني اريد ان اطمئنكم الى ان الجمهورية العربية المتحدة تعمل وتبني وتقوى . ولا اقول اكثر من ذلك متأكدا من ثقتكم راجيا من الله جل وعلا ان يكون معنا عونا وهدى ونصرا . وعليكم الله والسلام عليكم . القاهرة — أ.ش.أ

● صورة اخرى للقاء بين الرئيس عبد الناصر وياسر عرفات « ابو عمار » اثناء افتتاح مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني بالقاهرة مساء امس . ويبدو يحيى حمودة وعبد الخالق حسونه ●
(صورة خاصة « للانوار »)



● الرئيس عبد الناصر عند افتتاحه مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني بالقاهرة ●
(صورة خاصة « للانوار » من أ.ش.أ)



● ابو عمار يجلس مع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الجلسة الافتتاحية بالقاهرة مساء امس ● (صورة خاصة « للانوار »)



يكتبها : غسان كنفاني

قبل المجلس الوطني وأثناءه وبعده !

التطورات التي طرأت على الصورة الفلسطينية خلال الشهور القليلة الماضية ، وعلى التحديد بين تموز .الماضي بداية الشهر الحالي ، هي دليل على حيوية لا يحدث مثيلها الا في الفترات التاريخية التي تشهد تحولا ثوريا .

● كيف تبلورت المواقف المختلفة للقوى الفلسطينية الاساسية عشية انعقاد المجلس الوطني الثاني ؟

● اللجنة التنفيذية تعتبر نفسها ممثلة للمستقلين و"فتح" تطرح نظرية العمود الفقري والجبهة تقاطع

● ماهي الاحتمالات الوحيدة المجدية في التعامل مع ، ومن خلال ، منظمة التحرير ولجنتها التنفيذية ؟

● مشكلة جيش التحرير ومشكلة اللجنة التنفيذية ومشكلة الجبهة الشعبية .. في المؤتمر وخارجه !

في الغالب يمكن اعتبار تلك التطورات علامة عافية لا يجوز التقليل من اهميتها ، وكذلك لا يجوز التقليل من اثرها على مستقبل العمل الفلسطيني . ان ما نشهده الان ، سواء على صعيد العمل المسلح ذاته ، ام على صعيد تكون علاقات جديدة بين التنظيمات الفدائية ، او بين قطاعات التنظيم الواحد ، هي علامات جيدة ، مهما كانت الانتكاسات الجزئية والمؤقتة التي تمر بها ، على حيوية الخطوات المؤدية ، دونما جدال ، الى الصيغة الحقيقية للموقف الثوري الاصيل ، الذي يستطيع مطمئنا ان يراهن على الانتصار النهائي .

ووسط كل هذه التطورات المتسارعة ، التي تكون في نهاية المطاف جوا تملؤه تيارات تتجاذب من جهة وتتنابذ من جهة اخرى ، شرع المجلس الوطني الفلسطيني ، المفترض فيه ان يكون جمعية وطنية تمثل السلطة التشريعية الاعلى ، اعماله في القاهرة .

وتحيط اجواء غامضة بالمصير الذي تنتظره اجتماعات المجلس ، وما يجعل المسالة في واقع الامر اكثر تعقيدا هو ذلك الطراز الفريد من « رشوة الـذات » ، التي ورثها العمل الوطني الفلسطيني منذ زمن بعيد ، والذي ما يزال الى الان عاجزا عن التخلص منها في خطوة حازمة نحو الامانة الثورية ، ففي اعقاب الاجتماع الاخير للمجلس الوطني ، الذي عقد في تموز الماضي ، ومع وعي مسؤولي المنظمة الكامل لحقيقة الفشل المروع الذي احاط باعمال المجلس ، الا انهم خرجوا الى الجماهير بتصريحات يستدل منها انه لم يكن بالامكان احسن مما كان ..

الصورة في مكانها

وبدلا من ان ينبري هؤلاء ، وغيرهم ، الى وقفة مصارحة جريئة ، نضع اصبعها على الجرح ونتكاه ، مهما كان الالم الذي سينتج عن ذلك ، مضوا يلبسون ذلك الفشل الجارح اثوابا فوق اثواب ، من الجمل البراقة ، والتصريحات التي تساعد غزارة لفتنا على جعلها غير قادرة على ان تعني شيئا !

حتى اذا جاء المؤتمر الاخر ، في دورته الراهنة ، وجد المعنيون الاولون في الامر ان الصورة ما تزال واقفة في مكانها ، وما اضيف اليها في الواقع كان سلسلة من العراقيل الجديدة التي لا بد ان تعكس نفسها مرة اخرى على اعمال المجلس .

تبادل وتغيير مواقع

وبدت هذه الحقائق اوضح منها في اي وقت مضى ، حين اخذ ممثلو التنظيمات يعقدون اجتماعاتهم التمهيدية في عمان ، ليقرروا اسماء اعضاء المجلس الجديد وعضوياتهم وانتساباتهم ، عبر تلك اللعبة التي لا تجدي والتي لا نهاية لها ، وهي المبارزة الحسابية ، التي تعتبر الرقم قيمة في ذاته .

ولاول وهلة برزت عقبات جديدة :

● فمنظمة التحرير التي اعتبرت في المجلس الاول ، ان ممثلي جيش التحرير هم ممثلوها باتت تنظر اليهم كاحتياطي ضدها ، ولم تعد متحمسة للدعوة الى تمثيل الجيش عدديا برقم كبير ، على اعتبار انها كقيادة سياسية تحتفظ لنفسها بذلك الحق .

● والجبهة الشعبية ، التي حضرت المؤتمر الاول كتنظيم واحد ، انشقت خلال الشهور التي امتدت بين المؤتمرين ، وكان لا بد للاجتماعات التمهيدية ان تنظر اليها الان ، كتنظيمين .

● و « فتح » ، التي حضرت المؤتمر الاول من خلال تنظيم اوسع هو « مكتب التنظيمات الفدائية » الذي كان يضم عددا من المنظمات الى جانبها ، جاءت هذه المرة منفردة ، على اعتبار ان تنظيمات المكتب السابق قد اندمجت في تنظيم « فتح » ، او تركت الى جهة اخرى .

● وضباط جيش التحرير (او على الاقل بعضهم) الذين حضروا اجتماعات المؤتمر الاول كاحتياطي للحركة الفدائية ، واثبتوا خلال المؤتمر انهم مضطرون (او يختارون) تمثيل ما يمكن ان يسمى « قوتهم كما هي في ظروف تجمعهم في سوريا او مصر او العراق » باتوا يرون الان ان فرز « قوات التحرير الشعبية » الفدائية من صفوف الجيش الفلسطيني النظامي ، يعطيهم حق ان يتمثلوا في المجلس باعداد اكثر مما جرت العادة ، طالما ان المقاييس هي مقاييس حسابية .

وعلى ضوء هذه التطورات ، وتطورات اخرى ليس هنا مجال الخوض في تفاصيلها ، وجد العمل الفلسطيني نفسه في مواجهة موقف صعب جديد ، مضاف الى صعوبات الموقف الاصلي .

مواقف منظمة التحرير

ولكن هذه التطورات حملت معها تطورات اخرى في جوهر المواقف ، توزعتها القوى الاساسية بصور متساوية تقريبا ، تضعها جميعها وعمليا في مكان غير ذلك الذي كان لها في المؤتمر الاول .

فاللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، التي تدين بوجودها جوهريا لانعدام وجود موقف موحد لدى التنظيمات المقاتلة ، والتي ما زالت جوهرية تمثل الشقيرية دون الشقيري ، انتقلت من موقفها التقليدي الى موقف اكثر تقليدية ..

فخلال الشهور القليلة الماضية مضى احد ابرز اعضاء اللجنة التنفيذية ، السيد بهجت ابو غربية ، يؤلف بصورة شبه سرية لجنة اسماها « لجنة المتابعة » .

وليس من الواضح حتى الان طبيعة نشاط هذه اللجنة ، التي تبدو من حيث تسميتها ضرورة لا غنى عنها ، ولكن من اثار التساؤل هو ان هذه اللجنة طرحت اقتراحا ابدى « ابو غربية » ، داخل الاجتماعات التمهيدية ، تعاطفه معه .

والاقتراح هذا يدعو الى ان تكون الغالبية الساحقة من اعضاء المجلس الوطني من العناصر المستقلة ، وان يقتصر تمثيل التنظيمات المقاتلة على ارقام رمزية على اعتبار ان « المقاتلين ، عمليا ، يمثلون قطاعا محدودا من الشعب الفلسطيني » .

ومن حسن الحظ ان هذا الاقتراح ، بالرغم من انه شغل جزءا من الاجتماعات التحضيرية ، لم يقدر له ان يؤخذ على محمل الجد ، ولكنه ادى خدمة ذات قيمة لانه اوضح تيارا من الافكار يجد صوته من خلال اللجنة التنفيذية .

وهذه العلامة تثير تساؤلا حول شائمة لسنا في موقف من يستطيع حسمها بالتاكيد او النفي : فكما يقوم بهجت ابو غربية برعاية تنظيم « لجنة المتابعة » ، يقوم رئيس اللجنة التنفيذية ، يحيى حمودة ، برعاية تنظيم آخر اكثر سرية ..

لماذا ، وكيف يمكن ان يوفق السيدان ابو غربية وحموده بين كونهما اعضاء في اللجنة التنفيذية وقادة لتنظيمات فلسطينية اخرى في نفس الوقت ، فهذا ما لا يمكن الاجابة عليه الان .

من يمثل ماذا ؟

واكثر من ذلك : اذا كانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير غير حائزة على ثقة جيشها ، مع العلم ان الجيش هو الشكل الوحيد للتنظيم في المنظمة ، فماذا تمثل ؟ قد يكون مرد الخطأ هو ان المنظمة ليس لديها تنظيم جماهيري ، ولكن طالما ان الامر كذلك ، فانه لا مفر من طرح ذلك التساؤل .

ان قيمة المنظمة هي ، طالما ان جيشها لا يمنحها ولاءه ، مقتصرة اذن على انها « الوجه الشرعي » للنضال الفلسطيني ، ولكن هذه « الشرعية » هي شرعية القبول الرسمي العربي الذي اعلنته مؤتمرات القمة ، اكثر مما هي شرعية القبول الجماهيري الذي انتزعته التنظيمات الفدائية غير المشروعة رسميا .

فهل يعني ذلك ان « اللجنة التنفيذية » تمثل في المجلس الوطني « الشرعية العربية الرسمية » ؟ واذا لم يكن الامر كذلك ، فهل يصح اعتبارها « لجنة تحضيرية لتوحيد العمل الفلسطيني » ؟

وسط هذه التساؤلات التي لا يبدو ان جوابها سهل او متيسر او متفق عليه ، تدخل اللجنة التنفيذية الى امتحان المجلس الوطني ، محاطة بغموض يشبه غموض المقامرة !

« فتح » تطرح مشروعا !

وبالمقابل فان حركة « فتح » تطرح تصورا جديدا الخروج من هذا المأزق ، شعورا منها كما يبدو بان المجلس الوطني السابق لم يستطع ، بحكم تكوينه وتسوياته ، ان يصل الى بداية الطريق الموازي للثورة .

وخلال الشهور السبعة الماضية طورت « فتح » الموقف التالي : ان وحدة فصائل العمل الفلسطيني لا يمكن ان تقوم على التكافؤ ، على اعتبار ان التكافؤ يعني ايضا المساواة ليس في الصيغة التمثيلية فقط ، ولكن في تحمل المسؤوليات ايضا ، وهذا مستحيل طالما ان هناك تفاوتا واضحا في القدرات العددية والقتالية والمعنوية .

انطلاقا من هذه الحقيقة ترى « فتح » انه لا بد لتنظيم فدائي مقاتل ان يلعب دور المحور الاساسي الذي يشكل العمود الفقري لاية عملية توحيد بين القوى الفلسطينية كما تقول التجارب العالمية في ظروف من هذا النوع ، بما في ذلك التجربة الصهيونية ذاتها .

والشرط الوحيد الذي تراه « فتح » اساسيا في عملية من هذا النوع ، هو ان يكون « التنظيم ـ المحور » قادرا ، قتاليا وسياسيا ومعنويا وعدديا ، ان يتحمل المسؤوليات المحورية ، بحكم موضعه ، للثورة .

وفي سبيل ان يستطيع ذلك التنظيم ان يلعب دوره ، فانه لا بد ان يتمثل ، ضمن اطار منظمة التحرير ، بقوة معادلة لمجموع القوى التي سيتحد معها .

موقف نظري وجدل حسابي

ولما كان ثمة اعتراف مشترك بان اي تنظيم غير « فتح » ، لا يستطيع في الوقت الراهن ان يلعب ذلك الدور المحوري ، فقد اعربت (فتح) عن شعورها بان مهمات المرحلة تقتضي عدم التردد في قبول مثل هذه المسؤولية .

ولكن الاطراف الاخرى رفضت فكرة ان تتمثل « فتح » بـ ٥٠ بالمئة ، ولم يكن بوسع « فتح » ان ترى اية امكانية لتحقيق الجدوى في نظريتها ما لم تتمثل على الاقل بـ ٤٠ بالمئة .

ومع ذلك رفضت الاطراف ذلك التنازل ، ولم يكن بالوسع التوصل الى اتفاق الا حين قبلت « فتح » ان تتمثل بـ ٣٣ عضوا من اصل ١٠٥ ، شرط ان يكون لها الحق في الموافقة على او رفض العناصر المستقلة التي سيجري اقتراحها من قبل الاطراف الاخرى في الاجتماعات التحضيرية .

هذا يعني ، بكلمات اخرى ، ان الجو العام الذي يجري فيه الحوار ، ما زال جوا يسيطر عليه الجدل الحسابي ، ومنطق المساومة ، بالرغم من ان المبدأ الذي طرحته « فتح » كان يقتضي الموافقة او عدم الموافقة ، من قبل الاطراف الاخرى ، دون اللجوء الى المساومة نتيجة لان المقترحات التي طرحتها « فتح » مرتبطة عضويا بالنتائج ، وبتحملها مسؤولية هذه النتائج .

موقف الجبهة تردد وحسم

اما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، فقد كان موقفها يحتوي على شيء من التناقض ، وشيء كثير من التردد .

ربما يعود ذلك ، اذا كان التفسير ضروريا ، للمشاكل الهامة التي تعيشها الجبهة داخليا وتضع قطاعاتها على ابواب مرحلة جديدة ، كليا وحاسمة ، ولكن مهما يكن ، فان الاشارة الى تلك الحقيقة لا بد ان تسجل ، وكذلك فان الاشارة الى القيمة الهامة والجدية لموقف الجبهة النهائي ، لا بد ان تؤخذ بالاعتبار .

فبالرغم من أن ممثلي الجبهة ، بقطاعيها اللذين انشقا ، وبقطاعيها اللذين ما زالا يخوضان صراعهما الايديولوجي ، شاركوا في مجموع الاتصالات التحضيرية التي جرت للاعداد للمجلس الوطني ، وخاضوا غمار المساومة الحسابية مع بقية الاطراف ، واضافوا الى الحوار صوتا جديدا . ووافقوا على نتائج تلك الاتصالات التحضيرية ، فانهم ما لبثوا ان اعلنوا ، قبل اسبوع من انعقاد المؤتمر ، انهم سيقاطعونه .

صحيح ان شعورا عاما بقرار من هذا النوع كان يخيم على جميع الاتصالات ، ولكن ذلك لا ينفي ان الاتصالات قد حدثت .

ووجهة نظر الجبهة الشعبية ، في تلك المقاطعة ، باتت معروفة : فالجبهة تعطي ثقلا اكثر ، واهتماما اكبر ، وتوجها اكثر الحاحا ، لعملية بناء برنامج عمل اكثر مما تعطي ذلك الثقل والاهتمام والتوجه لعملية بناء تسوية حسابية ، في الفراغ ، ما يلبث اي خلاف مهما كان شأنه ان يهدمها ويحولها الى عجز كلي ، كما اثبت المؤتمر السابق .

وتضع الجبهة بديلا للمجلس الوطني : ذلك هو بناء جبهة وطنية بين المقاتلين جميعا على أساس التكافؤ ، بحيث يتمثل كل تنظيم في الجبهة بصوت واحد ، مهما كان حجمه ، طالما ان المهمة الاساسية هي الاتفاق على منهج وبرنامج عمل ، ويستطيع هذا اللقاء الجبهوي ان يوفر هدر الجهد الذاهب في جدل حسابي الى شيء اكثر اهمية ، وبدونه لا يمكن للرقم ان يوصل الى اية نتيجة .

صورة مهتزة لمواقف مختلفة

ولكن «فتح» ، كما رأينا ، لا ترى « التمثيل التكافؤي » عمليا ، بالاضافة الى انها ترى ، وتتفق في ذلك مع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان تمثيل جيش التحرير في تلك الجبهة امر يتناقض مع ابسط المبادىء ، اذ لا يجوز بناء جبهة وطنية مع الجيش ، الذي هو في نهاية المطاف جهاز عسكري ينبغي أن يخضع للسلطة السياسية التي لها الحق الوحيد في تمثيله ، وهي ـ في هذه الحالة ـ اللجنة التنفيذية .

والحقيقة ان هذه النقطة تفصيلية ولا تلغي جوهر الفكرة التي تطرحها الجبهة ، والتي تنبع من ايمانها المطلق بقيمة الالتزام اليساري الحاسم ، المعلن نظريا والممارس عمليا والذي يشكل دابل العمل الثوري وضمانة مستقبله .

ومهما يكن فقد ادى ذلك الى تكون المجلس الوطني بغياب ١٨ عضوا يمثلون الجبهة الشعبية وجيش التحرير ، وبغياب عدد من المستقلين ، كل لاسبابه الخاصة ومبرراته المختلفة ، وبحضور اللجنة التنفيذية التي تبدو ، في غياب ممثلي الجيش ، اقلية تدعمها بعض العناصر المستقلة ، وبحضور « الصاعقة » التي يبدو اعضاؤها الـ ١٢ على غير وفاق مع اي من الاطراف ، وبحضور « فتح » باعضائها الـ ٣٣ والمؤيدين المستقلين الذين يلتفون حولها ، وبغياب الحد الادنى من دليل عمل متكامل ، فيما عدا المشروع الذي تطرحه « فتح » ، ولكن الذي يضعفه غياب ممثلي قطاعات من العمل المسلح ، مهما كان ثقلها المادي والمعنوي ، فانها تظل موجودة في الساحة .

السؤال الان هو : في هذا الجو هل ستستكمل « فتح » الجزء اللاحق من برنامجها ، فتطرح نفسها لتمثل قوتها ، ومشروعها التوحيدي ، من خلال اللجنة التنفيذية الجديدة ؟

من العلائم المتوفرة ان ثمة تفكير بان يجري طرح موضوع انتخاب اللجنة التنفيذية للمنظمة في بداية المؤتمر ، وليس في نهايته كما جرت العادة ، وهذه خطوة ذكية تستطيع ان تحدد الكثير من جدوى الجهود التي ستستنزفها الجلسات والمناقشات

وتقول هذه الدلائل ان « فتح » لا ترى انها تستطيع ان تلعب الدور المطلوب منها ان تلعبه ان تمثلت باقل من خمسة اعضاء في لجنة تنفيذية مجموع اعضائها ١٢ .

وتشعر « فتح » ، كما يبدو ، بضرورة حسم هذه المسالة رغم كل المصاعب المحيطة بها ، فالمهمات التي توجه العمل الفلسطيني في مرحلته الراهنة مهمات عاجلة وتستدعي اتخاذ موقف حاسم ازاء سلسلة من القضايا الاساسية .

وربما كان في طليعة هذه القضايا توظيف المؤهلات الكبيرة لمنظمة التحرير ، وكذلك امتيازاتها وشرعيتها ، في ميدانها المباشر ، وعدم اهدارها . وايضا ، وربما الاهم ، استغلال الطاقة العسكرية الحقيقية التي تمتلكها المنظمة في النضال المباشر والكف عن تعطيلها واستغلال القدرات الحقيقية لمنظمة التحرير في دفع عملية توحيد ادوات النضال الفلسطينية .

احتمالان وحيدان امام المؤتمر

وهذه الاهداف ، كما هو واضح ، مشروعة وضرورية ، ومع ذلك فان السؤال عن مدى امكانية تحقيقها من خلال ذلك البرنامج المفترض ، الذي تشير الدلائل الى ان « فتح » تتبناه ، هو سؤال وجيه جدا .

وقد تظهر الدلائل التي سيواجهها المؤتمر منذ بدايته الصعوبات التي ستواجه مقترحات من هذا النوع ، وفي هذه الحالة فان البرنامج الذي تتبناه « فتح » ستقرر ان تؤجل طرحه الى وقت لاحق .

فالواقع ان الاحتمالين الوحيدين ما زالا كما كانا دائما ، خصوصا بعد ٥ حزيران :

ـ اما ان تعتبر منظمة التحرير فصيلة من فصائل النضال الفلسطيني وطرفا من اطرافه ، تدخل في علاقة جبهوية على هذا الاساس مع بقية التنظيمات ، وتكون مسؤولة عن نفسها .

ـ واما ان تعتبر المنظمة ارضا فلسطينية معنوية ، وبالتالي فان السيطرة عليها من قبل تنظيم فلسطيني قوي شيء مشروع وربما ضروري ، وعلى هذا الاساس فان تنظيما فلسطينيا قويا وضخما عدديا ومعنويا ، لا بد ان يعطي الحق في قيادة المنظمة ، وتحمل المسؤولية برمتها .

وراء الاسلاك

■ في عدد « الاتحاد » الصحيفة التي تصدر في اسرائيل ، نص مهم يجب التوقف عنده ، لحديث ادلى به موشيه دايان ، لمعرفة الواقع الحقيقية للجهد السياسي العالمي الراهن في الشرق الاوسط.

وقد نقلت الصحيفة ، في عددها الذي صدر يوم العاشر من كانون الثاني الماضي ، حديثا لدايان لم يوزع بنصه الكامل في وكالات الانباء العالمية ، وفي ذلك الحديث قال دايان حرفيا انه ، « اذا لم يقبل الحكم السوري سيطرة اسرائيل على مرتفعات الجولان ، فلا مجال اذن لاجراء اية مناقشة . ان اي رأي يزعم ان هذه المنطقة ، (الجولان) سورية ، فانه يطرح على بساط البحث الدعوة الى الحرب ، وعلى اسرائيل ان توضح هذا الامر لكل المهتمين به ، الاصدقاء والاعداء والمحايدين ، توضيحا جيدا » .

وبالنسبة لصحراء سيناء ، يقول دايان :

« ان شبه جزيرة سيناء ، ايضا ليست منطقة يجري عليها اي بحث سياسي ، انها صحراء جرداء ، وليست منطقة مصرية لا من الناحية الجغرافية ولا من الناحية التاريخية . لا شأن لمصر بها ، لانه لا شأن لمصر ولا يجب ان يكون لها شأن في خليج ايلات (العقبة) ... لقد استغلت مصر شبه جزيرة سيناء استغلالا سيئا ، كقاعدة للهجوم على اسرائيل ثلاث مرات خلال ٢٠ سنة . ان سيناء لا تشكل اي غرض آخر لمصر ، وفي اللحظة التي تتنازل فيها مصر عن تطلعها الى القضاء على اسرائيل فلن تقيم في سيناء قواعد عسكرية .

اليوم اصبح الوضع محددا بصورة اوضح : فاذا كانت مصر تتطلع حقا الى السلام ، فلا حاجة بها الى شبه جزيرة سيناء . واذا كانت مصر تصر على الحصول على سيناء فان ذلك يعني انها تعتزم شن هجوم جديد على اسرائيل ، ولذلك لا يمكن ان تكون سيناء موضوعا البحث في اية مفاوضات مع مصر ».

ويمضي دايان قائلا :

« ان اسرائيل تحتاج الى شبه جزيرة سيناء للدفاع عن نفسها ، اما مصر فلا حاجة لها بها ، واعادة سيناء الى مصر ستفتح للروس بابا لوضع قوات روسية على الحدود »

ذلك موقف واضح ، من وزير دفاع حالي ، وعضو في الحزب المهيمن على الحكم ، لا يحتاج الى مناقشات ، واي حديث عن قرار مجلس الامن ، الى جانب هذا التصريح الرسمي المعلني ، يضحي حديثا غير ذي موضوع .

ان موقف الاسرائيليين من الضفة الغربية ، موقف واضح ولو اخذنا اكثر الحكام الاسرائيليين « اعتدالا » ، لوجدنا انهم لا يترددون في اعتبار نهر الاردن حدودا شرقية لاسرائيل ، والاختلاف هو في الكيفية التي يمكن تحقيق هذا الغرض .

يعطينا الاسرائيليون اذن العرض التالي : شبه جزيرة سيناء لا يمكن التنازل عنها وهي ارض اسرائيلية ، والحديث عن تلال الجولان لا يمكن ان يكون الا استفزازا لاسرائيل ، والضفة الغربية هي ايضا ارض اسرائيلية .

هذا هو العرض الاسرائيلي .. فاين قرار مجلس الامن الذي يدور الحديث حوله في حوار ساخن ؟ واين يستطيع اي كان ان يجد رقعة صغيرة في قرار مجلس الامن يمكن الرهان عليها دون ان يعني ذلك الرهان ، الاستسلام دون قيد او شرط ؟

● ●

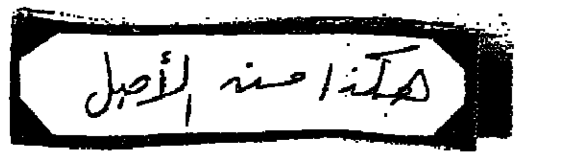
■ اتخذت قيادة الجيش الاسرائيلي ، مع بداية الشهر الماضي ، قرارا مهما ، بانشاء قيادة موحدة لقوات المظليين ولقوات المشاة .

وقد صدر امر من القيادة العامة للجيش الاسرائيلي بتعيين الجنرال رافائيل ايتان ، المعروف باسم « رافول » قائدا لهذه القيادة المشتركة ، التي املتها كما يبدو التطورات العسكرية الجديدة ، التي اعطت اسرائيل جبهات اوسع ، تلعب القوة الجوية ، والمظليون بالطبع ، دورا اساسيا في دعم حمايتها وتغطية عملياتها .

والجنرال ايتان في التاسعة والثلاثين من عمره ، وقد بدا خدمته العسكرية في فرقة «البالماخ» التابعة للهاغاناه ، وتلى قيادة وحدة المظليين في ١٩٥٤ ، وقاد معركة الكونتولا في ١٩٥٥ ، ورأس الرمح الذي عبر « ممر متلا » في عدوان ١٩٥٦ .

وقد اصيب المذكور بجروح في ٨ حزيران ١٩٦٧ اثناء القتال في القنطرة شرق ، حين كان قائدا لوحدة امامية تحملت مسؤولية عملية الوصول الى قناة السويس.

وتعيين الجنرال ايتان في هذا المنصب ، هو دليل آخر على الشعار الذي بات يضعه الاسرائيليون موضع التنفيذ وهو : « كل ضابط مظلي »



هكذا من الأصل

مع الفدائيات داخل الارا

تحقيق مصور خاص

"ام احمد" وبناتها الشا

يشتركن في العمليات الف

● فدائيتان تربضان مع اسلحتهما الرشاشة بالقرب من احدى قواعدهماداخل الضفة الغربية المحتلة ●

(صورة خاصة « الانوار » — تصوير يسر حسين علي)

● احدى بنات « ام الفدائيين » تحمل مدفعها الرشاش وتربض وراء الصخور

كانت « الانوار » قد نشرت في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، تحقيقا مصورا عن عملية نسفت دبابة اسرائيلية قامت بها مجموعة من الفدائيات تابعة « للجبهة الشعبيةلتحرير فلسطين ». وقد أعدت هذا التحقيق الصحفية المصرية يسر حسين علي التي رافقت الفدائياتفي عملية النسف. وتنفرد « الانوار » اليوم بنشر تحقيق مصور اخر قامت به الزميلة يسر ، وتروي فيه تفاصيل الفترة التي قضتها في قواعد الفدائيات . قالت يسر حسين علي :

ثلاثون يوما بلياليها عشت بين الفدائيات الفلسطينيات ، وتنقلت في اكثر من قاعدة من القواعد السريةللعمل الفدائي، والتي تتغير امكنتها دائما ويتقن تمويهها ، ولا تغفو لحظة من ليل او نهار عيون حارساتها اللاتي يكمن في مواقعهن لرصد المنطقة ومراقبة ما قد يقع بها من تحركات لقوات العدو، وذلك لاحباط التكتيك القتالي الجديد للعدو الاسرائيلي، وهو الانقضاض الجوي على القاعدة عند اكتشافها .

ثلاثون يوما مجيدا في حياتي ، مضت وكأنها دقائق رؤيا ممتعة ولحظات رائعة . فقد عشت بطولات كفاح المراة الفلسطينية . عشت صورا من التضحيات والبذل والفداء وارادة القتال .. كل صورة منها تشكل بطولات تفوق احداثها ما تحكيه لنا اساطير الاولين ، وترسم نماذج رائعة لارادة التحرير وتقرير المصير .

● احدى الفدائيات استشهدت شقيقتها منذ شهور في احدى العمليات ، ولكن ذلك لم يزدها الا تمسكا بالعمل الفدائي رغم كون شقيقها ووالدها معا يعملان في صفوف الفدائيين ايضا .

● أم وبناتها الثلاث يحملن جميعا السلاح بعد ان استشهد الاب في احدى المعارك وانضم الابن الى الفدائيين .

وكان العدو قد نسف بيت الاسرة عندما عرف ان رب المنزل وابنه يقاتلان في صفوف الفدائيين ، ولكن الام رفضت اللجوء الى بيت احد الاقارب مع بناتها ، وفضلن بدلا من ذلك الانضمام الى صفوف المقاومة فاصبح الجبل مأوى لهن ، وتدربن فاصبحن من انشط الفدائيات وامهرهن في استخدام السلاح .

لولا المرض

● ام اخرى استشهد زوجها في حرب حزيران وترك لها خمسة ابناء استهد اصغرهم في احدى العمليات ، واسر اكبرهم بعد ان سقط جريحا في معركة ضارية مع العدو ، واعتقلت سلطات الاحتلال الابنين الثالثوالرابع عندما داهمت بيتهما ليلا وضبطت قطعتي سلاح في فراشهما ، ولا يزالان رهن السجن بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة واحراز سلاح . اما الابن الخامس فيعمل في صفوف الفدائيين .

ولم تنج الام نفسها من اضطهاد العدو ، فقد اودعت سجونه عدة اسابيع انتقاما منها لانها انجبت خمسة ابناء كلهم فدائيون .

وقالت لي عندما دعوت لها بالصبر وان يرد الله اليها ابناءها احرارا في فلسطين المحررة: لو لم يهدني المرض ، لكنت في الجبل بين الفدائيين .

وغير ذلك كثير من صور بطولات شعب فلسطين الباسل الصبور .

مقاتلات بارعات

والواقع ان المراة الفلسطينية حطمت قيد التقاليد المتوارثة بصدد اوضاع المراة العربية في مجتمعاتها ، وتخطت الحدود التقليدية للدور الذي سمح لها بهفيمعارك التحرر والاستقلال الوطني، فلم يعد دورها قاصرا على عمليات التمريض والاسعاف واعداد الطعام ورتق وغسل الثياب للمجاهدين وجمع التبرعات ، بل شمل كل ابواب الكفاح ، بما في ذلك حمل السلاح .

اصبحت المراة الفلسطينية تشارك الرجل عمليات القتال الفعلي ضد العدو الاسرائيلي وتسير معه في معركة تحرير الارض العربية المغتصبة خطوة خطوة وجنبا الى جنب .. تعيش في الجبال وتلتحف السماء وتتوسد الصخر .. تقيم في الكهوف والمغارات ، وتطل من مواقعها الوعرة المنيعة العالية على تحركات العدو ومراكز قواته، وتعرف كيف ومتى تطلق النار لتصيب بضرباتها منه المقاتل .

عمليات النسف

وفي حين تتدرب المرأة الفدائية على استخدام جميع انواع الاسلحة وقتال حرب العصابات ، بما في ذلك مدافع قذائف « آر.بي.جي » الصاروخية الحديثة ، يركز المسؤولون عن تدريبها على عمليات النسف والتفجير بصورة خاصة ، وعلى احكام التصويب واصابة الهدف بطلقات الرشاشات السوفياتية والتشيكية والصينية ، وكذلك على الرمي بالمسدس للاصابة القاتلة بالتوجيه ، او ما يسمى « الاطلاق الاعمى » .

وباستطاعتي ان اؤكد من واقع ما عشت ورأيت ، ان الفدائيات الفلسطينيات قناصات بارعات ، لا يصبن الهدف فقط ، بل الموضع الذي يردن اصابته من هذا الهدف ، وسواء اكان ذلك بالبنادق والرشاشات الاوتوماتيكية ، ام بالقذائف الصاروخية المضادة للدبابات والمدرعات .

« القواعد النسائية »

وقد اصبحت القواعد المخصصة لاقامة وانطلاق عمليات الفدائيات تعرف بأسم « القواعد النسائية ».. ذلك ان كل من فيها من النساء ، ابتداء بالمدربات والمقاتلات وانتهاء بالفتيات اللواتي يعملن في اعداد الذخيرة والسلاح وشؤون التموين والمواصلات . وتجري حراسة القواعد وحمايتها بالتناوب بين المقاتلات .

رجلان فقط يظلان في القاعدة هما ضابطا الاتصال بين قيادة القاعدة النسائية وبين « غرفة عمليات » قوات العمل الفدائي في القطاع الذي تتبعه القاعدة النسائية ، والتي لا تبعد عنها كثيرا قواعد الفدائيين المحدد نشاطهم القتالي في نفس المنطقة او القطاع الخاص بنشاط فدائيات تلك القاعدة .

ومن بين التدريبات الميدانية للفدائيات ، الاشتراك بالمناوبة بينهن في العمليات اليومية الليلية والنهارية لدوريات الفدائيين الخاصة بعمليات الرصد والاستكشاف ، والتي يقصد من ورائها تعويد المراة المقاتلة على المسيرات الجبلية الطويلة الشاقة ، ما بين تسلقها الجبال وهبوطها الى الوديان وعبور الانهار والبحيرات الصغيرة التي تتكون في المنخفضات نتيجة لتجمع السيول .

كما تكتسب المقاتلة ، من خلال مشاركتها الدوريات في استكشاف خطوط ومواقع وتحركات قوات العدو ، مزية دراسة الارض مسرح عمليات المقاومة ، طبيعتها ومسالكها ودروبها .. حتى اذا ما اضطرت الى الافلات من مأزق مطاردة العدو او تطويقه تجد طريقها الى قاعدتها دون صعوبة كبيرة .

« أم فضل »

وقد شاهدت صدفة مثالا للافلات من تطويق قوات العدو ، خلال اقامتي بين البطلات المناضلات في قاعدتهن الموقتة ، التي لا تزيد عن كونها كهفا ضخما في بطن احد جبال مرتفعات الضفة الغربية .. وذلك حين وصلت فجأة الى القاعدة المقاتلة « ام فضل » وهو الاسم الحركي الذي تعرف به في المقاومة، بعد تغيب عن قاعدتها استمر ستة ايام . وكانت قيادتها على وشك ان تعتبرها مفقودة وتصدر بلاغا بذلك ، عندما ظهرت فجأةفي القاعدة.

جاءت مغبرة الوجه شاحبة اللون بادية الضعف . كان الجوع يمزق احشاءها والارهاق يرسم ملامحه على وجهها الرقيق . فقد قضت تلك الايام كلها في صراع مع متاهات الجبلومرتفعاته ومنخفضاته بحثا عن طريقها الى قاعدتها .

وكانت كلما لمحت بعض كمائن العدو او دورياته تسارع بالاختفاء بين الاعشاب ووسط الصخور والاكمات ، او في احدى المغارات . اكلت العشب وشربت الماء الاسن ، ولم تتمكن من النوم الا لحظات قليلة وبعد ان اسعفت ببعض المأكولات الجافة الخفيفة راحت في نوم عميق استمر ٣٦ ساعة متواصلة .. وعندما استيقظت كانت جد سعيدة بمغامرتها تلك .

وروت « ام فضل » لنا قصتها، فقالت ان قائد احدى مجموعات قوات الجبهة الشعبية كلفها بالتوجه الى قرية قريبة لابتياع بعض المأكولات والتبغ ، فخلعت ثيابها العسكرية التي ترتديها فوقملابسها المدنية ، اذ تقضي بذلك انظمة العمل الفدائي للمراة المقاتلة ، لمواجهة مثل هذه الظروف . ولما اصبحت تبدو شأنها شأن اية امراة عادية من اهالي القرية بثيابها الريفية تركت رشاشها « الكلاشينكوف » مكتفية بمسدسها المعلق تحت ابطها ، وانطلقت الى القرية .

حصار مفاجىء

وكان على « ام فضل » ، وفق التعليمات ، ان تنتقل بوسائل المواصلات العادية الى اقرب قرية من موقع قاعدتها ، حيث توجد بيوت خاصة تستخدم كمقرات لاستقبال وترحيل الفدائيين من والى قواعدهم . الا انها عندما وصلت الى القرية وجدتها محاصرة بقوات العدو . وكانت هذه القوات قد جعلت القرية المذكورة هدفا لاحدى حملات التفتيش والترويع التي اعتادت القيام بها بين الحين والاخر لارهاب الاهالي ، فعادت تصعد الجبل ، ولم يكن امامها من سبيل للوصول الى قاعدتها غير سلوك الطرق التي سبق لها ان سلكتها اثناء عمليات الاستكشاف .. ولم تتمكن من الوصول الى القاعدة الا بعد ستة ايام كاملة .

« ام باسل »

ولانضمام « ام باسل » الى صفوف العمل الفدائي قصة . كانت تعلم ان زوجها يعمل مع قوات الجبهة الشعبية ، ولكنها لم تكتشف انه يحتل موقعا قياديا بالعمل الفدائي الا بعد القبض عليه . وارادت ان تحمي زوجها في سجنه فالتحقت بالجبهة الشعبية في تنظيمها السياسي الخاص بعمليات الاعلام والتوعية وجمع التبرعات والتحرك الجماهيري في عمليات المقاومة السلبية ، الى ان قبض عليها مع بعض رفيقاتها خلال تظاهرات سيدات نابلس التي جرت احتجاجا على العرض العسكري للعدو في القدس في اوائل شهر ايار الماضي .

وعندما اطلق سراحها كانت صديقتها الشهيدة « شادية ابو غزالة » في استقبالها .. وتم ذاك المساء انتقال « ام باسل » من العمل السياسي في الجبهة الى العمل الفدائي .. وخلال ثلاثة اسابيع من العمل في احدى القواعد الجبلية ، كانت قد اتمت تدريباتها القتالية واستخدام كافة الاسلحة والمتفجرات ، وخرجت في اول دورية لها مع الشهيدة شادية بين احدى وحدات زرع الالغام المضادة للمدرعات في طريق مرور دوريات وقوافل العدو بين معسكري « حيتل » و « جبين » فوق هضبة الجولان المحتلة .

مهاجمة مقر الحاكم العسكري

وتركت « ام باسل » العمل الحربي في الجبل لتشترك وصديقتها في العمل السري المسلح بالمدن . وكانت نابلس ميدان نشاطهما . اشتركت مع الشهيدة في وضع عبوة ناسفة بجوار مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي ، داخل صندوق سيارة عسكرية كانت تقف الى جانب المبنى . وعندما انفجر توقيت العبوة دمرت السيارة تدميرا كاملا وقتل ثلاثة جنود وجرح اخرون ، الى ان انتدبت لتدريب بعض المجندات الجديدات من فتيات نابلس ، فانفردت شادية بالعمل .

وبينما كانت في طريقها لنسف احدى المؤسسات العسكرية للعدو في نابلس ، ولخطأ في التوقيت او عطل مفاجىء وقع في ساعةالتوقيت انفجرت العبوة الناسفة في جسم البطلة الشهيدة ومزق الانفجار جثتها . وقد سارت نابلس وراء نعش الشهيدة ، وعجزت قوات العدو عن التصدي للجنازة التي كانت جموعها تهتف « كلنا شادية » وفي مقدمتهم كانت أم باسل .

● « ام الفدائيين » تحمل مدفعها الرشاش والتي انحرر فلسطين ●

هذه



● فدائية تراقب تحركات العدو الاسرائيلي من داخل كهف في ... (صورة خاصة « ...

● الصحفية المصرية يسر حسين علي اثناء اشتراكها في احدى العمليات الفدائية ● (صورة خاصة « للانوار »)

...المحتلة

(صورة خاصة « للانوار » ـ تصوير بسر حسين علي)

...الفدائيين

تسالت من الجنازة قبل الدفن الى الجبل ، ومنه الى قاعدتها حيث لا تزال حتى اليوم .

« أم الفدائيين »

اما السيدة التي يطلق عليها ام الفدائيين فهي « ام احمد » التي فقدت زوجها ونسف العدو بيتها ، ويقود ابنها البكر الوحيد ، والذي سبق له ان كان ضابطا في احد الجيوش العربية ، مجموعة من مقاتلي الجبهة الشعبية ، وقد صحبت معها بناتها الثلاث الى الجبل يحملن السلاح ويشاركن في مقاومة العدو ومطاردة قواته .

ومع انها تبلغ الثانية والخمسين من عمرها ، فانها تتولى قيادة وحدات نسائية في عمليات دوريات استطلاع تحركات ومواقع قوات العدو ، وزرع الالغام على ضوء حصيلة عمليات الاستكشاف . وقد رافقتها ذات يوم في احدى عمليات زرع الالغام .

وبعد عملية النسف التي نشرت تفاصيلها وصورها في « الانوار » يوم الاربعاء الماضي ، صدر الامر بالدخول الى المغارة وعدم الظهور خارجها . الكل داخل القاعدة ، والجميع يمسكون باسلحتهم المعباة على اهبة العمل للرد على اية مفاجاة . ومن خلال بعض فجوات من صخور المغارة كانت عيون المقاتلات لا تتوقف عن مسح المنطقة بنظراتها الفاحصة .. ولم نلبث حتى سمعنا اصوات طلقات رشاشات متوسطة ودوي مدافع الهاون المتبادلة بين قوات الجيش الاردني وقوات العدو عبر النهر .

ان العدو عندما تذهله خسائره ولا يجد الفدائيين امامه يوجه ضرباته الحانقة الى القرى الاردنية المقابلة ، فيبادر الجيش الاردني الى الرد عليه بنيران مماثلة او باشد منها قوة وفتكا .

نقل القاعدة

وفي مساء اليوم نفسه كانت القاعدة قد انتقلت الى مقر جبلي اخر ، بعد ان تم محو كل اثر يدل على ان ثمة مقاتلين كانوا يعيشون في المغارة .

ومع شمس صباح اليوم التالي اخذت الفدائية الشاعرة اسيرة تتغنى بابيات من نظمها ، وامها تستمع اليها في فخر وحب ، ورفيقاتها ينفعلن مع هذه الابيات التي تقول :

قسما رفاق الدرب بالارض السليبة والدماء

بالعار بالعرض المدنس بالدموع وبالشقاء

ان يستطيع البغي دفع النازحين الى الفناء

سنعود والحقد الحبيب يرودنا لغد الفداء

ونعود نؤمن بالسلام وبالمسرة والاخاء

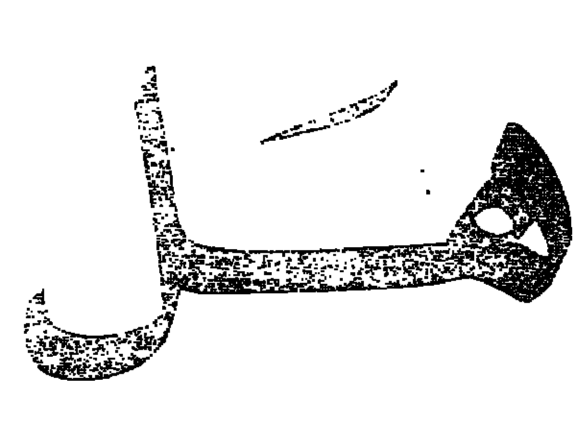
وتفيض بالخيرات ارض الانبياء والعطاء

وبعد ، فاني اغادر قواعد الفدائيات ، ولا زلت ، وساظل الى الابد ، متفاعلة من الاعماق مع بطلات الكفاح المقدس من الفدائيات الفلسطينيات . اني مؤمنة بان شعبا نساؤه كما تكرت لن يقهر ابدا ، وحتما سينتصر ويستعيد ارضه .

... الجبهة الشعبية ... تصوير بسر حسين علي)

رسالة اميركا

يكتبها محمود عبدالهادي



هل ينجح نيكسون في التحكم بفرامل السياسة الاميركية قبل سقوطها ؟

هل يحدث التغيير الاميركي المتوقع تجاه ازمة الشرق الاوسط ؟

* توقعات متضاربة حول ماسيفعله نيكسون بالنسبة للشرق الاوسط *

ـ جلا جلا جلا .. واحد اتنين تلاتة ..هوب .. !

● رسم كاريكاتوري نشرته الاهرام ●

سر الصمت الطويل

لوس انجيلس ـ من مراسل « الانوار » محمود عبد الهادي :

خرج جونسون من البيت الابيض وودع حياته السياسية بطريقة دراماتيكية جدا . لقد بكى الرئيس الاميركي السابق وهو يقول للسياسة « وداعا » .. فهل بكى شعب الولايات المتحدة معه ؟ لا اظن ذلك ، بل ان العكس هو الصحيح ، فان الكثيرين لم يترددوا في ابداء شماتتهم او ارتياحهم على الاقل من اختفاء شبح هذا الرجل .

ان رجل الشارع في اميركا تنفس الصعداء يوم غادر جونسون البيت الابيض . فقد عاش الاميركيون فترة يعتبرها الكثيرون من احلك فترات التاريخ الاميركي .

زيادة الجرائم

● زادت نسبة الجرائم بحيث لم يعد بامكان اي زعيم اميركي ان يتحرك من مكان الى اخر الا بصحبة عشرات الحراس .

● وقعت مصادمات لم يسبق لها مثيل في السنوات العشرين الاخيرة بين البيض والسود ، وتساقط الزعماء الزنوج صرعى واحدا اثر اخر . مات مالكولم اكس وتبعه مارتن لوثر كينغ ، ثم هرب الدرج كليفر ووصلت حرب التفرقة العنصرية الى اقصى مداها .

● بدأ حكم جونسون بمصرع جون كنيدي ، وانتهى بمصرع شقيقه روبرت .

● ازداد تذمر الشعب بعد ان اخذ يئن تحت وطاة الضرائب الفادحة المتواصلة والارتفاع الرهيب المستمر في الاسعار .

● حرب فيتنام ادت الى انقسام الشعب الاميركي بشكل لم يسبق له مثيل . قال الحزب الذي يؤيد الحرب ، وعلى راسه جونسون : اننا نريد ان نوقف الشيوعية .. انها تزحف لتقرع ابوابنا .

ونتيجة لذلك استطاعت ابواق الدعاية الاميركية ان تزرع في نفوس الاميركيين فكرة ثابتة مؤداها انه اذا لم توقف الشيوعية في فيتنام فانها ستقفز غدا الى اندونيسيا ثم الفلبين ، وبعدها استراليا ثم هونولولو وهاواي . ثم تصبح اميركا نفسها في خطر .

سيارة بلا فرامل

ان رجل الشارع يمضي في تعديد الاخطاء التي وقعت فيها السياسة الاميركية ابان السنوات الخمس الاخيرة . وهذه التعديدات لا يمكن حصرها . ان الرئيس الجديد نيكسون وصف حالة اميركا .. وصف « التركة » التي ورثها عن جونسون في كلمات بسيطة . لقد قال نيكسون : ان حالة الولايات المتحدة الان تشبه الى حد كبير حالة سيارة ضخمة جدا ، تنزلق من فوق قمة جبل ثلجي بلا فرامل . انني السائق الذي يحاول ان يتحكم في هذه السيارة .. حتى لا تهوي الى قاع المحيط الذي ينتهي عنده المنحدر .

وقال الزعيم الاميركي وليام فولبرايت : ان المجتمع العظيم الذي وعد جونسون بتحقيقه تحول الى « المجتمع المريض » .

باختصار ، فان الحالة الداخلية في اميركا بلغت اسوأ مراحلها .

اما على الصعيد الخارجي فان سمعة الولايات المتحدة بلغت الحضيض .

لماذا سكتوا ؟

وعلى الرغم من كل ذلك ، فان صوتا واحدا لم يرتفع بنقد جونسون . لقد التزمت كل صحف اميركا ومجلاتها تقريبا جانب الحذر او السلبية حين اقدمت على تقييم فترة حكم جونسون .

ترى لماذا ؟ ولم هذا الموقف السلبي ؟

للاجابة على هذا السؤال ، لا بد من العودة الى انتخابات سنة ١٩٦٤ التي اسفرت عن اكتساح جونسون لمنافسه باري غولد ووتر . لقد تمكنت هذه الصحف ، الى جانب وسائل الاعلام الاخرى ، كالاذاعة والتلفزيون من تحطيم باري غولد ووتر . لقد راحت تطارده في كل مكان . وتترجم تصريحاته بطريقة مخالفة تماما لما كان الرجل يعنيه . اعرف ان هذا الراي سوف يصيب الكثيرين من ابناء الشرق بما يشبه الصدمة ، فكلهم يتصورون غولد ووتر على انه عدو البشرية الذي نادى باستعمال القنبلة الذرية في فيتنام ، او انه هو الذي نادى بتسليح دول اوروبا بذلك السلاح القتال الرهيب .

كانت تلك هي الصورة التي وصلتنا في الشرق عن غولد ووتر . صورته افلام الدعاية المضادة له على انه الشبح الذي يهدد الدنيا بالخراب والدمار ، بينما صورت منافسه جونسون على انه رسول السلام والحرية ، وانه هو الذي سيحقق حلم المجتمع العظيم .

بهذه الطريقة ـ وهذا هو رأيي الخاص ـ استطاع جونسون ان يحقق فوزه الساحق على منافسه غولد ووتر .

هل كان غولد ووتر هو الشبح المخيف فعلا ؟

لا اظن .

لقد انتهيت هذا الاسبوع من قراءة الكتاب الذي وضعه غولد ووتر عن نفسه بعنوان « اين اقف » كما رحت اتابعه على شاشة التلفزيون في معظم الاحاديث واللقاءات التي قدمها .

ان الصورة التي يمكن تكثيفها عن الزعيم الاميركي المذكور هي انه رجل له مبادؤه الخاصة . وهو ينادي بتفوق اميركا عسكريا ، لكنه لا ينادي مطلقا باستعمال القنبلة الذرية .. انه يتحفظ في هذا الراي الى حد كبير .

التحالف الشرير

وليس هذا دفاعا عن غولد ووتر بقدر ما هو محاولة لتقييم شخصيته وتحليل الظروف التي عصفت به . ومن هنا نخلص الى حقيقة بارزة ، وهي انه كان هناك تحالف بين الصحافة ووسائل الاعلام الاميركية الاخرى من جهة ، وبين جونسون من جهة اخرى . وكان قصد هذا التحالف هو تحطيم غولد ووتر بفضل سيطرة جونسون على « الفول » الدعائي . وكانت الصفقة رابحة بالنسبة له . فقد ضمن الرئيس الاميركي السابق عدم تهجم تلك الصحف والاذاعات ودور التلفزيون عليه ، او انتقاده .

وقد يتساءل البعض : ما هو الثمن الذي قبضته وسائل الاعلام ، وما هو المقابل الذي قدمه جونسون لهذه الجهات ؟

فتش عن الصهيونية

والجواب لا يحتاج الى اجهاد الفكر . نسأل انفسنا اولا من هو الذي يسيطر على وسائل الاعلام في الولايات المتحدة ؟ والرد : الصهيونية .

ولو حاولنا القاء نظرة سريعة على موقف جونسون من مشكلة الشرق الاوسط ، لتبين لنا الى اي حد كان الرجل سخيا في تقديم عروض الطاعة والولاء للصهيونية .

حتى وهو يغادر البيت الابيض ، فان جونسون لم ينس ان يقدم هدية « متواضعة » لاسرائيل ، هي عبارة عن خمسين طائرة من طراز « فانتوم » .

ان رجل الشارع في اميركا يحار كيف يجيب حين تسأله : هل كانت اسرائيل بحاجة الى تلك الطائرات؟ الم تستطع الفوز في حرب حزيران؟ هل فقدت اسرائيل ما فقده العرب في حرب حزيران ؟ هل من الانصاف ان تقف اميركا وراء دولة معتدية مثل اسرائيل ؟ اميركا التي تقف ـ كما يقول دستورها الى جانب الحق والعدالة .. تنحاز بهذا الشكل المؤسف المخزي ؟

ويكون الجواب في العادة : ان الروس يفعلون نفس الشيء . انهم يساعدون العرب .

وهنا نعود الى نفس القصة القديمة .. الشبح الذي خلقته الدعاية الاميركية لتنشر الرعب والخوف في نفوس الاميركيين . كانت تلك هي « الماركة المسجلة » التي يستعملها ساسة جونسون : الخطر الشيوعي .

التحالف الاخر

اذن ، هذا التحالف تم واثمر .. ولكن ماذا عن التحالف الاخر .. تحالف رجال الصناعة واصحاب مصانع انتاج الاسلحة ؟

للاجابة على هذا السؤال ينبغي استعراض السياسة الاميركية في فيتنام . والامر لا يحتاج الى ذكاء كبير لكي يلاحظ المرء ان المصالح الاقتصادية لهؤلاء الرجال ولتلك المصانع ، تكمن وراء استمرار الحرب التي لم تغنم منها اميركا شيئا ، بل على العكس كلفتها بلايين الدولارات وعشرات الالوف من الضحايا ، فضلا عن تشويه سمعتها على الصعيد الدولي وازدياد الانقسام بين ابنائها .

ان نصف الشعب الاميركي يجهل تماما لماذا حرب فيتنام .. وتلك حقيقة اثبتتها معاهد الاحصاء في الولايات المتحدة .

تحكم الاقتصاد في السياسة

ان مسالة تحكم الاقتصاد في السياسة امر لا يمكن انكاره . ان عشرات المصانع التي تنتج اسلحة الحرب سوف تتوقف عن الانتاج . لقد قال لي احد العاملين في شركة لانتاج الصواريخ والاسلحة الاخرى والطائرات ، ان ميزانية الشركة قد تضاعفت مئات المرات في السنوات الخمس الاخيرة . لقد اصبح لها فروع في كل انحاء الولايات المتحدة تقريبا . ان الالفا مؤلفة من العمال والمهندسين والفنيين يعملون في هذه الشركة ، وهي واحدة فقط من عشرات غيرها . لقد تساءل ذلك الصديق الاميركي .. ماذا يمكن ان يحدث مثلا لو توقفت حرب فيتنام ؟.. معناه ان تتوقف الشركة عن انتاج الاسلحة ، وبالتالي فانها ستكون مضطرة الى الاستغناء عن مئات الالوف من العاملين الذين يقبضون مرتبات خيالية .



● جونسون.. الرئيس الذي انتهى ●

لقد مثلت هذه القوة طرفا اخر من اطراف الحلف .

كان جونسون يطمح بان يتحول الى « راعي البقر » الذكي الذي يسوق الكل امامه كالاغنام ، فاذا بالاخطبوط الصهيوني ـ الاحتكاري يتحول الى حصان جامح قلب راعي البقر عن ظهره وراح يجرجره .

ان الاثار التي تركها جونسون الرئيس السابق للولايات المتحدة في حياة الشعب الاميركي وشعوب اسيا والشرق الاوسط ستظل علامة بارزة في تاريخ الانسانية . ولسوف ياتي التاريخ ، ربما من القريب العاجل بما يفضح كل ما حدث او ابعض ما حدث ابان حكم هذا الرجل .

لقد حاول جونسون بذكائه البارع ان يقول للشعب الاميركي ولشعوب العالم .. ها انذا اترك البيت الابيض بعد ان فعلت المستحيلات لاقرار السلام في فيتنام .

● ها انذا قد اوقفت قصف فيتنام الشمالية ..

● ها انذا قد احضرت رجال السفينة « بويبلو » الى ارض الوطن

● ها انذا اطلقت سفن الفضاء التي حققت المعجزات .

لكن كل ذلك لم ينطل على الشعب . لقد كان القصد من ايقاف حرب فيتنام هو مساعدة دابفه همفري على الفوز بمنصب الرئاسة ، وها هي اسرار السفينة « بويبلو » تزداد افتضاحا .

اما موضوع السفر الى القمر ، فلا يمكن ان يكون لجونسون فضل فيه ، فذلك كله تطور علمي طبيعي.

ما يهمنا نحن ابناء الشرق الاوسط هو موقف حكومة جونسون من مشكلة اسرائيل ، وهو امر لم يبق خافيا على احد .. لكنه بالنسبة الامريكين يبقى سرا مشينا .

لقد ضربت اسرائيل السفينة الاميركية « ليبرتي » وقتلت حوالي ٣٠ من رجالها .. فماذا فعلت حكومة جونسون ؟ لقد اكتفت بقبول اعتذار اسرائيل وقبلت شيئا من التعويض كثمن لدماء الاميركيين الذي قتلهم الصهيونيون .

ان ذلك يشكل تنفيذا حرفيا لمبادىء الحلف السري غير المقدس بين القوة الصهيونية الخفية وحكومة جونسون ، اما الكرامة الاميركية فهي شيء تمحوه بعض التعويضات !

ماذا عن نيكسون

لقد بقي الرئيس الاميركي الجديد نيكسون صامتا حتى هذا الاسبوع ، وعندما تحدث عن المشاكل العالمية وبينها قضية الشرق الاوسط تكلم بحذر ولم يشف غليل السائلين

لماذا ؟ لماذا يتخذ نيكسون هذا الموقف ؟

● انه الخوف . عقدة رهيبة مسيطرة على نيكسون .

● لا انه الحذر حتى لا يتورط .

● لا هذا ولا ذاك . ان الرجل لا يحب الكلام .

والحق ان واحدا من هذه الامور الثلاثة لا يكفي للاجابة على السؤال . انها مجتمعة يمكن ان تنير الطريق لتحليل شخصية الرئيس الجديد .

وبلا لف او دوران .. فانني اؤكد ان الصهيونية مرة اخرى مسؤولة عن هذا الموقف الذي يتخذه الرئيس الاميركي .

درس قاس

لقد تعلم نيكسون درسا قاسيا لقنته له الصحافة عندما خاض معركة الرئاسة امام جون كنيدي . فان الاميركيين لاحظوا انه يتكلم عن كل صغيرة وكبيرة . لقد قدم نفسه للناس في كل مكان . راح يشرح سياسته بكل امانة وصدق ، بينما منافسه يلعب على العواطف .

من هنا اتخذت الصحف موقفا صارما من نيكسون . فعلت فيه نفس الشيء الذي فعلته فيما بعد مع باري غولد ووتر . كثر كلام نيكسون وتصريحاته سنة ١٩٦٠ ، ومن هنا وجدت الصحافة والاذاعة فرصة ذهبية للتأويل .. وتفسير كل ما قال ومن هنا كان تاثير هذه التاويلات واضحا على الراي العام .

حتى عندما رشح نيكسون نفسه لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا ، فان نفس الصحف والاذاعات ومحطات التلفزيون انقلبت عليه وحطمته ولم تمكنه من الفوز حتى بذلك المنصب المتواضع .

خطة الصمت

لقد كانت خطته هذا العام هي الصمت .. الصمت الطويل ، فهو يعلم في قرارة نفسه ان اليهود ضده ، وهم في الغالب ضد الحزب الجمهوري . ومن هنا فانه قرر الا يعطيهم فرصة مماثلة . قرر ان يصمت ، ومن هنا لم تكن هناك فرصة للتأويل او الشرح والتحايل.

لقد قال لي صديق اميركي يعمل في احدى الصحف الكبرى « ان نيكسون قد فاز هذه المرة لانه لم يتكلم كثيرا . انه بدلا من ان يشرح برنامجه الانتخابي للناس فانه فضل ان يعطي همسات صغيرة من هنا وهناك . ولقد كان الرجل شجاعا فيما يتعلق بالشرق الاوسط

لقد جاء في تصريحه الوحيد فيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي ، فكان ذلك ردا على سؤال من صحفي صهيوني ـ اذا كان اعطاء اسرائيل خمسين طائرة سيجانب السلام الى الشرق الاوسط ، فانني ساعطيها هذه الطائرات .

تصريح ذكي يلعب على الطرفين: يحفظ للرجل امانته ، ويساعد على عدم بث الكراهية في نفوس اليهود.

مقارنة مع همفري

ان نيكسون لم يشتر اصوات اليهود في اميركا . ان مقارنة بسيطة بين ما فعله وبين ما فعله منافسه همفري في هذا الصدد تكفي لاعطاء فكرة عن الفارق الشاسع بين امانة نيكسون وانحراف همفري .

لقد راح الاخير يطوف احياء اليهود في نيويورك لابسا الطاقية المعروفة التي يرتدونها في صلواتهم ، وراح يدعو اليهود الى تاييده ويصر على اقحام اسم اسرائيل في كل خطاب وكل كلمة .

وفي احدى خطبه التلفزيونية التي نقلت للمشاهدين عشرات المرات قال همفري انني سأسعى لوقف التسلح الذري بكل طريقة .

ثم تساءل : ماذا يكون مصير العالم لو ان رجلا مثل كاسترو او عبد الناصر استطاع ان يمتلك القنبلة الذرية ؟ وطبعا ظهرت على شاشة التلفزيون صورة عبد الناصر .

ومع ذلك فان همفري كان يعلم ان القاهرة وقعت اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية ، بينما رفضت اسرائيل توقيعها .

هل يحدث التغيير

والسؤال المطروح في عالمنا العربي بالطبع اليوم هو : هل تتغير سياسة اميركا في الشرق الاوسط بعد مجيء نيكسون ؟

من المؤكد انه ليس في استطاعة احد ان يتنبأ بالمستقبل . لكن هناك من الدلائل ما يشير الى ان بعض التغيير سوف يحدث .

بمعنى اخر فان سياسة اميركا لا يمكن ان تتحول بين يوم وليلة الى تاييد العرب على حساب اسرائيل .

لسوف يكون في ذهن الرئيس الاميركي الجديد شيء واحد واضح اسمه مصلحة اميركا . ومصلحة اميركا فوق الجميع كما يؤمن بذلك نيكسون .. فهل المصلحة هي في الانحياز التام لاسرائيل ، كما فعل جونسون ؟ هذا الانحياز .. لن يكون بالتاكيد هو المهيمن على سياسة اميركا . ستحرص اميركا على وجود اسرائيل ، ولكنها في الوقت نفسه ستعمل على تحسين علاقاتها مع العرب بشكل فعال .

لقد علمت من احد المصادر ان نيكسون كان قد قرر رفض مقابلة "موشي دايان عندما ذهب الى نيويورك ، لكنه عاد فعدل عن هذا الراي حتى لا يتعرض للحملة المنتظرة . ولقد اكد هذا ما نشرته صحيفة « لوس انجيلس تايمز » في الاسبوع الماضي ، حيث نشرت مقالا .. للكاتبة فلورا لويس اكدت فيه ان البيت الابيض يوشك ان يتخذ قرارات هامة فيما يتعلق بالشرق الاوسط ، وان هذه السياسة لن تكون منحازة لاسرائيل مائة في المائة . وقد اكدت الكاتبة ان نيكسون على وشك ان يرفض مقابلة موشي دايان .

● اننا لاول مرة في تاريخ اميركا خلال السنوات العشر الاخيرة او ما قبلها نسمع زعيما اميركيا يقول ان العرب مخلصون في رغبتهم الاكيدة لتحقيق سلام في الشرق الاوسط ، وهذا ما قاله وليام سكرانتون مبعوث نيكسون لتقصي الحقائق في الشرق الاوسط ، وهو التصريح الذي اثار زوابع من النقد رغم انه لا يعبر عن راي البيت الابيض كما قال المتحدث الرسمي في ذلك الوقت .

قلق في اسرائيل

● ان التقارير الوافدة من اسرائيل والتحقيقات التلفزيونية والاذاعية تشير الى نوع من الرعب بدأ يسري في اسرائيل .. لقد قدمت محطة « ن.ب.سي » الاميركية تحقيقا كبيرا من هناك كل ما فيه يحاول ان يقول ان اميركا لن تسير على « سياسة التاييد المطلق لنا ، ولهذا علينا ان نستعد بانفسنا » . وفي اعقاب ذلك جاء تصريح اسرائيل بان لديها القنبلة الذرية ، ثم اعقبت ذلك التحصينات العديدة التي اجرتها في كل المناطق المحتلة . والمناورات العسكرية التي نقلتها صحف ... اذاعات اميركا بالتعليق والبهجة

● ان اسرائيل ... تماما ان موقف الحزب الجمهوري ... من اسرائيل لا يتفق تماما مع ... عها التوسعية فالحزب الجمهوري وعلى راسه الرئيس الاسبق ايزنهاور ـ الذي كان نيكسون نائبا له في ذلك الوقت ـ قد صوت الى جانب القرار الذي اجبر اسرائيل على الخروج من سيناء بعد حرب عام ١٩٥٦ .

● ان الرئيس الاميركي نيكسون صرح في احدى المناسبات قبل دخوله معركة الرئاسة ان اسرائيل لو صممت على الاحتفاظ بالاراضي التي احتلتها بعد حرب حزيران ١٩٦٧ فان ذلك يمكن ان يكون خطوة خاطئة تجلب عليها التعاسة.

كل هذه العوامل وغيرها تشير الى انه سيكون هناك تغيير في السياسة الاميركية .. لكن ما هي حدود هذا التغيير ؟ هذا ما لا يدريه احد .

لكن الامر المؤكد ان معركة حامية وحربا مع وسائل الاعلام الاميركية تنتظر الرجل الذي يجلس في البيت الابيض .

هكذا من الأصل

ثورة المضطهدين

في كتاب زعيم حركة " النمر الاسود " الاميركية

جمال عبد الناصر من ابطال المبادرة في العالم اليوم

يصدر في لندن يوم ٦ شباط القادم كتاب بعنوان «روح على الجليد» كتبه الدريج كليفر احد زعماء حركة « النمر الاسود » الاميركية يتحدث فيه عن زمام المبادرة في الثورة العالمية مؤكدا ان هذا الزمام بات الان في ايدي شعوب اسيا وافريقيا . وتنشر « الانوار » فصلا من هذا الكتاب بعنوان « الابطال الضائعون » يقول فيه الكاتب بان الاعداد المتزايدة من الشبان البيض الذين يرفضون «تراث الدم» متخذين من زعماء العالم الثالث ابطالا ونماذج، ليس فقط دليل تبصر ، ولكن مرده الى مرونة الروح الانسانية .

ويقول كذلك : ان ابطال المبادرة في العالم اليوم هم امثال جمال عبد الناصر ، وفيدل كاسترو ، وتشي فيفارا ، وكوامي نكروما ، وماوتسي تونغ ، وروبرت وليامس ، وملكولم اكس ، واحمد بن بللا ، وجون لويس ، ومارتن لوثر كينغ ، وروبرت باريس موسيس ، وهوشي منه ، وستوكلي كارمايكل ، وشو ان لاي ، ودوبواه ، وجيمس فورمان .

ويؤكد ايضا : ان الشبان البيض اليوم بدأوا يتصرفون على اساس الحقيقة القائلة بان «طريقة الحياة الاميركية» باتت من متحجرات التاريخ ومخلفاته .

الابطال الضائعون

ويقول الزعيم الزنجي الاميركي الدريج كليفر :

ان الشيء الذي حدث فجاة هو ان الجنس الابيض قد فقد ابطاله . بل اسوأ من ذلك ، لقد ظهر ابطاله هؤلاء كالاشرار . فالاجيال الجديدة من البيض التي ارعبها السجل الدموي الخسيس الذي حفره الجنس الذي تنتمي اليه على وجه البسيطة ، بدأت ترفض مظلة الابطال البيض الذين تقوم بطولاتهم على ارساء قواعد للاستعمار والامبريالية .

ابطال تقوم « بطولاتهم » على نظام من الاستغلال الخارجي والمحلي ، الضارب جذوره في اعماق خرافة السيطرة البيضاء وتفوق الرجل الابيض .

ان ظهور شكل جديد لنظام عالمي جديد ، ومتطلبات البقاء في مثل هذا العالم ، قد بدأ يدفع الشبان البيض الى نظرة جديدة وافق جديد ، من مظاهره الارتداد خجلا من مشاهد رعاة البقر والمستوطنين الذين يقفزون على شاشة السينما وهم يقتلون الهنود الحمر كذبح النعاج ، وهي مشاهد كانت تملأ الاجيال السابقة فخرا واعتزازا على اساس انها بطولات اجدادهم .

وعي الذات

وحتى ونستون تشرشل الذي ينظر اليه الاقدمون البيض ، على انه البطل الاكبر في القرن العشرين يعتبر في نظر الثائرين الشبان الشرير الاكبر بسبب النظام الذي هو وليده وكان خادمه .

فالتغيير الاوسع يحدث الان بين الشبان البيض في العالم . ان هؤلاء هم الذين يعانون الالم النفسي الكبير من الوعي على الذات .. ليكتشفوا ان ابطالهم الموروثين قد حولتهم الاحداث الى اشرار .

لقد دخل الاتصال او التفاهم بين الجيل الجديد والجيل القديم من البيض مرحلة الازمة . فالاقدمون الذين نشأوا في ظل الامتيازات الطبقية او العرقية ، في الحقيقة لا يفهمون الشباب ، ذلك لانهم اسرى الطرق القديمة في التفكير ، ومحجوبو النظر عن المستقبل . ولهذا تجد ان الغضب قد بدأ يستبد بهم ، لان الشباب قد بدأ يثور .

ان الثورة في نفوس الشبان البيض عميقة الى درجة ان القدرة التقليدية على الاحتمال لدى الاجيال القديمة قد بدأت تنفد بسرعة تاركة هوة من الخوف والعداء وسوء الفهم المتبادل .. والازدراء !

ثورة المضطهدين

فثورة الشعوب المضطهدة في العالم ، بالاضافة الى ثورة الزنوج في امريكا ، قد شقت الطريق نحو تقييم جديد للتاريخ ، واعادة النظر في الدور الذي لعبه الجنس الابيض منذ بداية التوسع الاوروبي . هناك انجازات اجابية، وهي محفوظة ومدونة وستصفق لها الاجيال القادمة . ولكن لا يمكن ان يكون هناك تصفيق الان والسوط ما يزال في يد « السيد » .

ان شبان اليوم من البيض بدأوا يدركون بالحدس ان الهروب من تبعة التاريخ الذي صنعه آباؤهم يقتضيهم مواجهة الحقيقة الخلقية المتعلقة باعمال ابائهم والاعتراف بها . هذه الحقيقة تقتضي الاعتراف بان الكثيرين من الاعلام المبجلين كانوا يؤمنون بالعبودية ; فجورج واشنطن وتوماس جفرسون كانوا يملكون المئات من العبيد السود ، وكل رؤساء امريكا حتى ابراهام لنكولن كانوا يترأسون دولة العبيد ، وكل رئيس من ايام لنكولن الى اليوم كان يتواطأ سياسيا ومصلحيا لطمس القضايا المتعلقة بالحقوق الانسانية والخير العام للجماهير الاميركية الواسعة . ان هذه الحقائق تجثم ثقيلة على صدور هؤلاء الشبان .

الا ان الاقدمين لا يحبون اعطاء هؤلاء الشبان الاستحقاق لكونهم قادرين على فهم ما يجري وما قد جرى . فهم يتحدثون عن هذه الظاهرة بانها « غربة الشباب » او توقه للاستقلال عن الوالدين ، ذلك لانهم يستطيعون ربط مشاكل الشباب بالحدث الاساسي في عصرنا وهو حركات التحرر الوطني في الخارج وثورة الزنوج في الداخل .

المراحل الاربع

لقد مرت ثورة الشبان البيض في اربع مراحل عريضة ملحوظة :

● اولا ، كان هناك ابتعاد اولي، او رفض ، للامتثال او الالتزام الذي تتوقعه امريكا ، وكانت تحصل عليه ان عاجلا او آجلا ، من شبانها . فهذا الشباب الساخط يرفض المشاركة في النظام لانه اكتشف ان امريكا كانت ابعد من ان تجيء المضطهدين ، بل انها كانت غاطسة الى اذنيها في الوحل تحاول الاجهاز عليهم .

● والمرحلة الثانية بدات عندما قرر هؤلاء الشبان جازمين بان عالمهم ، وخاصة العالم الاميركي ، غير مقبول لديهم بشكله الراهن ، فراحوا يبحثون بصورة نشطة وحثيثة عن ادوار يستطيعون لعبها لتغيير المجتمع .

● اما المرحلة الثالثة التي تسير بسرعة نحو نهايتها ، فقد ظهرت عندما راح الشبان البيض ينضمون الى تظاهرات الزنوج باعداد كبيرة . فوجود البيض في تلك التظاهرات شجع زعماء الزنوج وسمح لهم باستعمال اساليب ما كان في مقدورهم استعمالها بجماهير كلها من السود . ذلك لان تركيب الضمير العنصري في امركا لا يضع القتل في مرتبة الجريمة الا اذا كان القتيل ابيض البشرة . وفقط عندما بدات الصحف والمجلات تنقل صور المتظاهرين البيض وهم يضربون على ايدي الشرطة والرعاع ، انطلقت صيحات الاحتجاج الشعبية . وقد اعتاد الزنوج هذا المقياس المزدوج بحيث انه تغير رد فعلهم نحو موت رجل ابيض .

فعندما استعملت القسوة والفظاظة مع طلاب الحرية البيض اسوة بالزنوج ، حدث ارتياح في اوساط الجماهير السوداء ، لان السود يعرفون ان الدم الابيض هو ثمن الحرية في بلاد ظل فيها الدم الاسود لمدة ٤٠٠ سنة يراق غير ملحوظ ودون عقاب . فامريكا لم تهتز يوما لمقتل رجل اسود او امرأة سوداء او طفل اسود . واذا ما استثير الزنوج من جراء حادث قتل معين ، فان السياسيين البيض قد يقولون بشفاههم ما يعرفون بعقولهم انه يجب ان يشعروا به في قلوبهم ولا يفعلون .

● والمرحلة الرابعة التي هي الان في طفولتها ، تشهد هؤلاء الشبان البيض وهم يتخذون زمام المبادرة ، ويستعملون اساليب تعلموها من نضال الزنوج . والمثال الكلاسيكي على هذه الحيوية الجديدة في العمل ، هو معركة الطلاب في جامعة بركلي بكاليفورنيا . ومن زخم هذه المعركة امتدت التظاهرات ضد التدخل الامركي في الشؤون الداخلية لفيتنام، وكوبا، والدومنيك والكونغو ، وضد مساعدات امريكا للدولة العنصرية في جنوب افريقيا وقد اثار الطلاب ايضا جموع المثقفين والمفكرين وجروهم الى اعمال ومواقف لم تكن لتخطر على بال قبل عدة سنوات .

رؤيا العالم الاسود

ومن جهة ثانية ، فان جوهر رؤيا العالم الاسود ظل سلمية ; وفي الواقع تتسع وتنتشر في الارض العصية التي اخلتها الاكاذيب البيضاء غير القابلة للحياة .. هذه الارض هي عقول الشبان البيض .

انه لامر مذهل كيف عمل النظام سنوات طويلة .. كيف ظلت الغالبية البيضاء غافلة عن اي تناقض بين نظرتها للعالم والعالم نفسه . ان التركيب الذي جعل ذلك ممكنا ينطلب التمحص عند هذا الحد .

ان الرجل الابيض ، لكي يبرر العبودية ، ثم بعد ذلك ، لكي يبرر التمييز العنصري ، حاك اسطورة شاملة متداخلة صنفت الرجل الاسود في يوم من الايام على اساس انه حيوان بشري ناقص مهمته حمل الاثقال . ولكن هذه الاسطورة ظلت تعدل باستمرار رافعة الزنوج بالتدريج على سلم التطور تبعا للتغير المطرد في اوضاعهم ، الى ان وصلت ذروتها في نهاية القرن التاسع عشر لتفسير بالمساواة ولكن مع الانفصال .

ابان العبودية ، كان ينظر الى الرجل الاسود على انه خلقه قوي البنية لا عقل له . ولما كان يجبر على القيام بالعمل المضني الشاق الكاسر للظهر ، فانه كان ينظر اليه من خلال قدرته على القيام بهذا العمل . فكان الرجل الابيض يدير المزارع ، ويقوم بالتفكير ، ويمارس القدرة القادرة على العبيد فلم يكن لديه كبير صعوبة في فصل نفسه عن العبيد السود ، ولم يكن ليتصور اي انعكاس في الادوار او ان تلك المواقع قابلة للانعكاس .

الخط الفاصل

فالنظر الى السود والبيض على انهم من نوعين منفصلين تماما ومميزين كليا ، يستتبع ان المزايا المنسوبة الى السود لا يمكن ان تنسب الى البيض ، او بدرجة مركزه بالرجل الابيض . وقد اندفع الزنوج الى تلك الميادين التي بامكانهم ان يبلغوها . بهدف تقديم انجازات تثبت انهم سيتخطون التفوق على البيض . وكانت بين السود عرضة ان على الزنجي ان يقدم ضعفي ما يقدمه الابيض لكي يحظى بقبول واعترافات البيض . الامر الذي حفز الزنوج ليتكاملوا مرضى لمستوى البيض في العمل والتفوق عليه . وحاق تواضع مرضيه نصا في البيض لكي يحافظوا على مسعاه ونحس الزنوج .

حفظ المسافات

هذه هي محنة المغتصب الذي ملأ عليها البيض والسود معا ضروب العذاب . وفي البداية كان حاجز لون يمنع السود من ولوج ميادين معينة من النشاط . ولما زال هذا الحاجز وغزا الزنوج نطاقا بعد نطاق من قطاعات النشاطات الاميركية ، ابتدع البيض وسائل اخرى لحفظ المسافات بين الجنسين . فوعد النقص الطبيعي لدى الزنوج اسطورة يجب ان تبقى .

ومن هذه المبتكرات البيضاء لحفظ المسافة جمع كل شيء يفعله السود بصفة واحدة هو كلمة « زنجي » . فهناك الادب الزنجي ، والرياضيون الزنوج ، والموسيقى الزنجية ، والاطباء الزنوج ، والسياسيون الرجل الابيض انطباعا ذاتيا بان ذلك الشيء ناقص او متخلف او في مرتبة دنيا .

انهيار عالم الخيال الابيض

ان الثورة الزنجية في الداخل، وحركات التحرر الوطني في الخارج قد مزقت عالم الوهم والخيال الذي كان يعيش فيه البيض . وانه لمن المؤلم ان الكثيرين ما زالوا الى الان لا يرون ان عالم وهمهم لم يعد قابلا للعيش فيه في النصف الثاني من القرن العشرين . وخارج هذا العالم يدور اليوم الشبان البيض .

« فالبطل » جيمس بوند هو النمر الورقي الذي يقدم للبيض الصورة المنظرة لانفسهم والماطفة بما يهوى الكثيرون منهم سماعه مؤكدا وملهما : انا ما زلت كما كنت .. الرجل الابيض .. سيد الارض .. المسموح لي بالقتل .. والعالم ما هو الا امبراطورية تحت قدمي .

ان جيمس بوند يتغذى على هذه الرغبة السرية الصغيرة .. السوط العصبي الابيض الذي يشعر باسمه معظم البيض الذين على قيد الحياة . وانه من المثير للغضب ان يرى المرء رجالا صفر البشرة من الشرق الغامض ورجالا من افريقيا في سوادهم شعائره ، ينتمون الى الامم المتحدة لحدثونا حديثا ناعما ، مطوفون في كل احترام لمن هو اكبر منهم .. والنظام والقانون ، اذا كان كل ما شهدوه ، وكل ما تذكرونه، هو التشاحن على مركز الزنوج في المجتمع الاميركي ، وحق الشعوب في العالم ان تترك وشأنها ممن قبل القوى الخارجية ؟

فالشاب الابيض اليوم لا يملك الا ان ينفصل عن الاعمال الحقيرة الشعبية . ففي كل جهة ، وفي كل قارة يرى التعصب العنصري ، والمعاملة الوحشية المقيتة للشعوب المغلوبة المضطهدة ، وابادة الاجناس الاخرى ، انه يرى تجارة العبيد واسواق النخاسة ، ويرى الابادة المنظمة للهنود الحمر ، ويرى دول اوروبا المتحضرة تتقاتل بينهم امبرياليا للاستيلاء على اراضي الشعوب الاخرى ، والاستيلاء على ممتلكات افراد تلك الشعوب . ويبدو له انه ليست هناك نهاية للاعمال المعيبة التي اقترفها شعبه .

ان الشاب الابيض سيعترف ان الملونين في العالم ، بمن فيهم الافرو - امركيين ، لا يبحثون عن الانضمام لاسيهم وعذابهم . انهم يبحثون عن الاشياء نفسها التي مرددها الثائر الابيض : الهناء والحرية والاستقلال .. البيض والسود .. من الثائرين الشجعان هم اناس احرار . انهم الجسر الذي لم تشهده امركا في تاريخها .. هم ، اهم عاملون ..

غير متساوية على الاقل ، دون تمويه الخط الفاصل بين الاجناس . لقد كانت هذه الصورة قائمة على اساس الوظيفة الاجتماعية لكل من الجنسين .. على اساس العمل الذي يقومون به .

فالرجل الابيض النموذجي هو الذي يعرف كيف يستعمل دماغه ، ويعرف كيف يدير ويضبط الامور ويسيرها . ونموذج الرجل الاسود هو ذلك الذي يفعل تماما ما يطلب منه .. بهمة ويفرح . ويقول فردريك دوغلاس بهذا المعنى : « يتوقع من العبيد .. الغناء كالعمل تماما » .

وعندما تنوعت مهمات الرجل الاسود وتشعبت ، تخلفت صورة النموذج هذه للابيض والاسود على السواء .

« مساو ولكنه منفصل » كان المرحلة الاخيرة من هروب الرجل الابيض الى العصاب الثقافي ، وبداية الصراع المسعور للرجل الاسود ليثبت انسانيته ويساوي



● الزعيم الزنجي الامركي الدريج كليفر ●

● بعض اعضاء حركة « النمر الاسود » في الولايات المتحدة الاميركية، يحملون البنادق الرشاشة اثناء اجتماع في مقر الحركة ●

الزنوج . والعمال الزنوج .

فالبراعة الخبيثة لهذا الابتكار هي انه يعبر بدقة عن حقيقة بيولوجية موضوعية ، او على الاقل عن حقيقة اجتماعية في امركا وفي الوقت نفسه يخفي الحقيقة النفسية الكبرى القائلة بان نعت اي شيء بانه زنجي يعطي عقل

عالما بثيابهم الفولكلورية الغريبة وكانها ازياء جديدة .. انهم قادمون من كوكب اخر غير مرغوب فيهم .

الشعور بالذنب

فهل من العجب ان الشباب عقدوا

رياض يقدم تقريرا عن الاتصالات الدولية لمجلس الامة بالمتحدة

ذكر في القاهرة امس ، ان التقرير الذي سيقدمه السيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة يوم الثلاثاء القادم الى مجلس الامة في جلسة سرية ، يتضمن تلخيصا كاملا لكل التحركات السياسية التي تمت حتى الان وعلاقة المتحدة بالعالم الخارجي ، وموقف كل دولة من ازمة الشرق الاوسط ، وتحليلا لموقف حكومة نيكسون في ضوء الاتصالات المحدودة التي تمت معها .

وسيعقب تقديم التقرير مناقشة له .

القاهرة - ا.ش.ا

الشيخلي يزور تركيا الاسبوع المقبل

اعلن بيان رسمي في بغداد امس ، ان السيد عبد الكريم الشيخلي وزير الخارجية العراقية سيقوم بزيارة رسمية لتركيا من ١٢ شباط الحالي الى ١٧ منه تلبية لدعوة من الحكومة التركية .

وقال البيان انه سيكون لهذه الزيارة تاثير ايجابي بناء على العلاقات بين البلدين .

ويرافق السيد الشيخلي وفد عراقي رسمي .

بغداد - اقليمية

اعتقال ٣ من القوميين العرب في دمشق

ذكر في دمشق امس ، ان السلطات السورية اعتقلت ثلاثة اعضاء في اللجنة المركزية للتنظيم السري لحركة القوميين العرب بتهمة قتل طالب جامعي عضو في الحركة في منتصف شهر كانون الاول الماضي .

وقالت صحيفة « الثورة » ان المعتقلين الثلاثة الذين اوردت اسماءهم اعترفوا بجريمتهم وقاموا بتمثيلها على الطبيعة .

دمشق - اقليمية

توقع انزال اميركي على سطح القمر في شهر ايار

قال مسؤولون في ادارة الملاحة الجوية والفضاء امس ، ان الولايات المتحدة قد تحاول انزال رجل على سطح القمر في شهر ايار القادم اي قبل شهرين من الموعد المقرر مسبقا اذا نجحت رحلة « ابولو - ٩ » الفضائية في شهر شباط الحالي نجاحا كاملا .

وقال جورج ميللر مدير البرنامج الاميركي لانزال بشر على سطح القمر ان برنامج « ابولو » مرن الى درجة كافية بحيث انه بالامكان تعديله او تغيير موعد القيام بمحاولة لانزال رجل على سطح القمر وفقا لنتائج رحلة المركبة « ابولو - ٩ » المقرر اطلاقها من راس كنيدي في ١٨ شباط الحالي .

واشنطن - ر

سيناتور اميركي يدعو لوقف تدريب العسكريين العرب

دعا السيناتور الديمقراطي الاميركي هاريسون وليامس ، الى ايقاف التدريب العسكري الاميركي لعسكريين من الاردن والسعودية ولبنان .

وزعم ان هؤلاء العسكريين العرب يعودون الى بلادهم بعد تدريبهم حيث يشتركون في نشاط ارهابي ضد اسرائيل .

وقال ان ايقاف التدريب وشحنات الاسلحة الاميركية الى الدول العربية قد يكون اول خطوة بناءة لوضع حد لاعمال العنف والارهاب ضد اسرائيل .

واشنطن - ا.ش.ا

تعليق من القاهرة حول اعدام الجواسيس في العراق

"الاهرام" تؤيد تنفيذ احكام الاعدام ولكنها تنتقد الاجراءات الشكلية

ت « الاهرام » تحليلا اخباريا حول راي بعض الجهات الرسمية بالعراق في الطريقة تناولت بها بعض وسائل الاعلام العربية موضوع الجواسيس الذين شنقوا في في اول الاسبوع الفائت . قالت الصحيفة : ان مبعث التردد في تاييد الحكومة ية ، هو الاجراءات الشكلية التي صاحبت التصرف في الموضوع وبينها ان تعليق ثة في ميدان ليس مشهدا داعيا للحماسة ، كما انه ليس مناسبة لاقامة المهرجانات الدعوات لحضورها .

م في التحليل ان بعض الجهات ية العراقية ترى ان وسائل في العالم العربي لم تؤيد ية العراقية بالقدر الكافي فيما من اجراءات في موضوع الجواسيس .

ح التحليل : ان « الاهرام » طيع ان تتحدث عن موقف من وسائل الاعلام العربية ، تجد مناسبا ان تشرح وجهة الخاصة معترفة مقدما بانها تحتي او كان في استطاعتها م تاييدا اكثر واوضح لما في بغداد .

ملابسات القضية

ت الصحيفة ، ان الملابسات حاطت بما حدث فرضت للتحفظ كان من الصعب ها . وهي :

ن الحكومة العراقية لديها سلبية من كل جوانبها ، وقد محاكم عراقية مختصة ت فيها احكاما هي بغير حكام عادلة وفق ما رآه مسؤولون . وفي الحقيقة ، في لتفسير الاحكام بالنسبة ي ان يتذكر ان شبكة سية التي حوكمت وحكم نفذ الحكم في افرادها ، كانت شبكة المسؤولة عن تدبير خطف طائرة عراقية من (ميغ ٢١) قادها طيار خائن هو منير روفائيل ، بها الى اسرائيل حيث للسلاح الجوي الاسرائيلي اجرى عليها كل تجاربه ة بمواجهة اقوى طائرة ، الاسلحة الجوية العربية . هذه عملية بالغة الخطورة في على معارك حزيران ١٩٦٧ . ن الحكومة العراقية لها السيادة الكاملة في اراضي العراقية . لقد حاكمت لقانون مواطنين من رعاياها ميز بين عنصر او دين ، ت الاحكام على مسلمين بين ويهود ونفذت بغير تمييز احد او اضطهاد موجه ضد احد وبالتالي فان الحكومة العراقية تصرفت كدولة ذات سيادة ثم انها تصرفت بمعيار سليم مبرأ من الشبهات .

● ان اسرائيل ليس لها الحق في ان تتحدث باسم يهود العالم وهي على سبيل القطع لا تمثلهم الا بدعوى الولاء المزدوج التي تدعيها والتي يقاومها معظم يهود العالم لانها تهددهم ، وسوف تهددهم اكثر ، بقلق خطير وعواقب اخطر . وفي واقع الامر فان الجزء الاكبر من مسؤولية اليهود التسعة الذين كانوا ضمن جواسيس العراق الذين حوكموا واعدموا ، يقع بالدرجة الاولى على اسرائيل التي استخدمتهم والتي استغلت بغير شك قلق دعوى الولاء المزدوج .

● ان كثافة الدعاية الاسرائيلية التي تحاول استغلال موضوع هؤلاء الجواسيس ، لا ينبغي ان يخدع احدا لانه اكثر ما يكون عملية تحويل للانظار عن زيادة عزلة اسرائيل على الراي العام العالمي .

اسباب التحفظ

واوردت « الاهرام » اسباب التحفظ في تاييد اجراءات الحكومة العراقية كما يلي :

● من ناحية الموضوع نفسه ، فان كل عربي لا يستطيع الا ان يؤيد الحكومة العراقية تاييدا كاملا ، لا تردد فيه ولا شك .

● ان مبعث التردد هو الاجراءات الشكلية التي صاحبت التصرف في الموضوع وبينها ان تعليق اربع عشرة جثة في ميدان ، ليس مشهدا داعيا للحماسة كما انه ليس مناسبة لاقامة المهرجانات وتوجيه الدعوات لحضورها .

● ان توقيت التنفيذ لم يكن ملائما في وقت وضعت فيه اسرائيل موضع الدفاع امام الراي العام العالمي ، وفي وقت انعقاد مؤتمر لنصرة الشعوب العربية في القاهرة تحضره ممثلون عن قيادات انسانية واسعة تعطي كل التاييد للحق العربي ، وفي وقت تحرك مبادرات دولية لها اهميتها من جانب الاتحاد السوفياتي وفرنسا ، وهي مبادرات اهم ما فيها انها تساعد على تحديد مواقف كل اطراف الازمة وتخلق بذلك القوة ببدء مرحلة اكثر حيوية ونشاطا من اجل ازالة آثار العدوان .

تعليق مغربي

ومن جهة ثانية ، قالت « وكالة الانباء المغربية » امس : ان اجهزة الاعلام في الدول التي تتباكى على اعدام الجواسيس ، لم تاخذ بعين الاعتبار سوى اعدام تسعة من اليهود فقط ، بينما تجاهلت الخمسة الاخرين الذين اعدموا والذين هم من المسلمين والمسيحيين .

واضافت : ان اعدام الجواسيس في العراق يشبه اعدام الجاسوسين اليهوديين في الولايات المتحدة اللذين كانا يتجسسان لحساب الاتحاد السوفياتي ، واعدام ايخمان من قبل اسرائيل نفسها .

وانتقدت الوكالة بشدة اجهزة الاعلام في جميع الدول التي استنكرت اعدام الجواسيس في العراق ، مؤكدة ان هذه الاجهزة انما تعمل لخدمة المصالح والاهداف الاسرائيلية والصهيونية .

واشارت الى ان الشعب اليهودي لم يكن وحده الذي اضطهد عبر التاريخ ، فهناك شعوب كثيرة تألمت وتعذبت واضطهدت من قبل المحتلين والغزاة . وقد نسيت هذه الشعوب جميع اعمال العنف والاضطهاد التي لقيتها ما عدا الصهاينة الذين يتاجرون بهذه الاضطهادات من اجل تحقيق مطامعهم في جميع الحقول والميادين . وقد وجدوا في اعدام الجواسيس بالعراق مناسبة يستغلونها لاثارة الضمير الانساني المضطرب .

وقالت الوكالة اخيرا ، ان المسؤولين العراقيين حسبوا لكل خطوة حسابها ، ومن الخطأ الاعتقاد انهم اقدموا على تنفيذ حكم الاعدام بحق هؤلاء الخونة والجواسيس دون تقدير لعواقب الامور .

القاهرة ، الرباط — ا.ش.ا

عشرات الالوف من الفرنسيين يهتفون لديغول



● حشود غفيرة تشترك في استقبال الرئيس ديغول خلال زيارته لمدينة « برست » الفرنسية امس ، ويبدو الرئيس الفرنسي واقفا في سيارة مكشوفة ويرد التحية للمستقبلين ● (صورة بالراديو من ا.ب) .

حمامة السلام في فيتنام



● جرت تظاهرة نسائية في سايغون تاييدا للسلام في فيتنام ، وقد حملت بعض المتظاهرات بالونات على شكل حمامة تسلام كما يبدو في الصورة اعلاه ● (صورة بالراديو من ا.ب.)

قنبلة على جنرال فيتنامي جنوبي

اصيب الجنرال نغوين فان كيم رئيس هيئة الاركان الخاصة برئيس جمهورية فيتنام الجنوبية ، بجروح وكسرت ساقه ، كما قتل سائق سيارته عندما القيت قنبلة على سيارته في قلب سايغون امس . واصيب خمسة من رجال حرس الجنرال فان كيم الذين كانوا في سيارتي جيب للحراسة بجروح .

سايغون — ي.ب، ر، ا.ب

اعلان

تلزيم مطبوعات للصندوق لعام ١٩٦٩

ي الصندوق الوطني للضمان عي في مبناه الكائن في بيروت رع البستاني ، كورنيش المزرعة تمام الساعة العاشرة من يوم الواقع في ١٧—٢—١٩٦٩ مناقصة بطريقة الظرف المختوم لتلزيم ت للصندوق لعام ١٩٦٩ .

الاطلاع على دفتر الشروط ع لهذه الغاية في مكاتب ـ الادارية للصندوق خلال مهلة م الخميس الواقع في ١٣ ١٩ .

، العروض في ظرف مختوم البريد المضمون ، على ان ل الساعة الثانية عشرة من عمل يسبق الموعد المحدد المناقصة .

العرض الذي يقدم بغير المذكورة اعلاه او يصل بعد محددة .

روت في ٣١ كانون الثاني ١٩٦٩

المدير العام

الدكتور رضا وحيد

مفاوضات في القاهرة بشأن اعتراف كندا بالصين الشعبية

ذكر في القاهرة امس ، ان مفاوضات ستجري قريبا بين دبلوماسيي سفارتي اوتاوا وبكين في المتحدة ، بشأن اعتراف كندا بالصين الشعبية .

وقالت صحيفة « اخبار اليوم » ان الطرفين سيبحثان في تبادل سريع للتمثيل الدبلوماسي بين البلدين .

القاهرة — وصف

وزير الدفاع البريطاني يقول ان استخدام الاسلحة النووية هو البديل الوحيد للاستسلام

اعترف دنيس هيلي وزير الدفاع البريطاني في ميونيخ امس ، ان حلف وارسو يتفوق على منظمة حلف شمال الاطلسي في الجبهة الوسطى (اوروبا) ، وقال : ان لجوء حلف الاطلسي الى الاسلحة النووية سيكون البديل الوحيد للاستسلام في حالة شن هجوم سوفياتي كبير .

وقال هيلي في خطاب اعده للالقاء في ندوة دفاع دولية ، ان ذلك ظهر من احصاءات نشرها معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن في مقارنة بين قوة حلف شمال الاطلسي وقوة حلف وارسو .

وقال : ان الاحصاءات تظهر ان استخدام الاسلحة النووية ، سيكون البديل الوحيد للاستسلام في حال شن هجوم سوفياتي كبير .

تفوق حلف وارسو

ومضى يقول : ان حلف وارسو يتفوق على منظمة حلف شمال الاطلسي في الجبهة الوسطى باكثر من اثنين الى واحد في تشكيلات المشاة ، وبثلاثة الى واحد في تشكيلات المصفحات . كما ان تفوق حلف وارسو في الطائرات يقارب نسبة اثنين الى واحد .

وقال الوزير البريطاني ان تفوق حلف وارسو في عدد الدبابات وقدرته على المفاجأة كبير جدا مما يجعل اي عمل قد يتخذه حلف شمال الاطلسي للقيام بدفاع تقليدي ناجح لاكثر من بضعة ايام امرا مشكوكا فيه .

وقال وزير الدفاع البريطاني ان بريطانيا اقامت علاقات ثنائية عن طريق محادثات اركان مشتركة مع عدد من الدول الاوروبية بينها فرنسا .

ميونيخ — ر

اعضاء مؤتمر مقاطعة اسرائيل يبدأون زيارتهم "لأبوظبي"

وصل اعضاء المؤتمر السابع والعشرين لمكاتب مقاطعة اسرائيل في البلدان العربية ، الى امارة ابوظبي امس ، لقضاء ثلاثة ايام في ضيافة الشيخ زايد بن سلطان حاكم الامارة قبل عودتهم الى بلدانهم .

وسيحضر الاعضاء خلال ذلك حفلة تدشين مكتب مقاطعة اسرائيل في ابوظبي .

وكان المؤتمر قد انهى صباح امس اجتماعاته في الدوحة عاصمة قطر ببلاغ اعلن فيه فرض المقاطعة على عدة شركات اجنبية لتعاملها مع اسرائيل ، والغاء المقاطعة عن شركات اخرى لثبوت توقفها عن التعامل مع العدو .

كما اعرب البلاغ عن شكر الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم قطر والشيخ خليفة نائبه وحكومة قطر وشعبها لاستضافة المؤتمر .

شكر ديغول وباكستان

وشكر البلاغ بحرارة ايضا الرئيس الفرنسي ديغول لموقفه الجريء من القضية الفلسطينية وحظره تصدير السلاح الى اسرائيل ، وشجع رجال الاعمال العرب على مضاعفة تجارتهم مع الشركات الفرنسية .

واعرب البلاغ عن شكر باكستان لموقفها من القضايا العربية ، وخاصة قضية فلسطين .

واعلن ان خمس شركات اجنبية جديدة منعت من التعامل مع الاسواق العربية . كما ان ثلاث شركات اخرى اعترضت دون نجاح على المقاطعة المفروضة بحقها ، في حين فرضت مقاطعة جزئية على تسع شركات تتعلق ببعض منتوجاتها .

وقال البلاغ ان المؤتمر الذي استغرق ١٢ يوما ، بحث في ٧٩ اقتراحا ، منها ٢٠ اقتراحا تتعلق بقرارات السياسة العامة .

وقدمت ٣٠ شركة اثباتات كاملة لعدم وجود علاقة لها بالتجارة مع اسرائيل ، وسمح لها بالتالي بدخول الاسواق العربية .

ايوب خان يدعو معارضيه الى مقابلته للبحث في حل مشكلات باكستان السياسية

دعا الرئيس الباكستاني محمد ايوب خان معارضيه السياسيين الى مقابلته للبحث في حل مشكلات باكستان السياسية . وقال انه لن يتردد في قبول قرارات تنجم عن مباحثات مشتركة حول اقتراحات تكون لمصلحة الشعب العليا .

وقدم الرئيس ايوب خان هذا العرض في اذاعة الى الامة امس ، وذلك في اول صدى رسمي منه لاعمال العنف المناوئة للحكومة التي استمرت ثمانية ايام وادت الى مقتل ٣١ شخصا على الاقل واستدعاء قوات الجيش في خمس مدن .

وقال الرئيس الباكستاني ان الدستور ليس غير قابل للتغيير .

وكان المارشال ايوب خان البالغ من العمر ٦١ سنة قد استولى على الحكم في باكستان في انقلاب عسكري ابيض في سنة ١٩٥٨ ، وحكم البلاد منذ ذلك الحين دون معارضة تقريبا حتى المدة الاخيرة .

وفي سنة ١٩٦٠ اكدت الانتخابات مركزه كرئيس للجمهورية ، واعيد انتخابه مدة خمس سنوات اخرى في سنة ١٩٦٥ . ومن المقرر اجراء الانتخابات القادمة في سنة ١٩٧٠ .

اشتباك بين الطلبة والبوليس

ومن جهة ثانية ، استعمل البوليس الباكستاني في روالبندي امس ، الهراوات والغاز المسيل للدموع ضد موكب كبير من الطلبة المطالبين باطلاق سراح زعمائهم المعتقلين .

وسمعت اصوات عيارات نارية خلال الاشتباك بين الطلبة الذين كانوا يقذفون الحجارة وبين رجال البوليس الذين نفوا ان يكونوا قد اطلقوا اية عيارات نارية . ولم يبلغ عن اصابة احد .

وقد حاول البوليس تفريق الطلبة عندما اصروا على الانضمام الى فريق من المتظاهرات الجالسات على الطريق . وتطالب المتظاهرات ايضا باطلاق سراح زعماء الطلبة .

وطارد البوليس في وقت سابق عددا من الطلاب الذين حاولوا الانضمام الى الفتيات الجالسات على الطريق .

واصيب واحد من رجال البوليس على الاقل وعدد من الطلبة بجروح خلال اشتباكات متفرقة .

كراتشي ، روالبندي — ر ، اب يب ، وصف .

وكالات الانباء تتحدث عن وصول مسؤولين سوفياتيين الى اسرائيل

ذكرت وكالة « رويتر » : ان اول مسؤولين من السوفيات يزوران اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، وصلا الى تل ابيب امس الاول لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموالي للاتحاد السوفياتي .

وقد حصل المسؤولان وهما غاسيلي شاورو رئيس الدائرة الثقافية في اللجنة المركزية ، للحزب الشيوعي السوفياتي ، وب. روميا نتسيف من موظفي اللجنة المركزية ، على تاشيرتي دخول اسرائيليتين عن طريق السفارة الهولندية في موسكو التي ترعى مصالح اسرائيل في الاتحاد السوفياتي .

وكان الاتحاد السوفياتي قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل خلال حرب حزيران ١٩٦٧ .

تكهنات عن محادثات محتملة

وذكرت « وكالة الصحافة الفرنسية » في نبأ لها من تل ابيب ، انه ليس هناك حتى الآن نية في ان يجتمع الوفد السوفياتي الى احد من المسؤولين الاسرائيليين . ولكن اوساطا مطلعة لا تستبعد عقد لقاءات بين الوفد وبين اعضاء الحكومة الاسرائيلية ، مع العلم بان هذا الاحتمال ضعيف جدا .

واضافت الوكالة ان شاورو القى بيانا امام المؤتمر هاجم فيه السياسة العدوانية للمسؤولين الاسرائيليين ، ووجه تحية الاتحاد السوفياتي الى الشعوب المحبة للسلام .

تل ابيب ، ر ، وصف

اضطرابات جديدة في الهند



● المتظاهرون في مدينة كلكوتا الهندية يشتبكون مع رجال البوليس امام مبنى صحيفة « الستيتسمان » امس الاول . وهذا الاشتباك هو حلقة من سلسلة الاضطرابات التي تشهدها الهند حاليا ●

(صورة بالراديو من ا.ب)

هكذا من الأصل

هكذا منذ الأصل



اخبار الرياضة

يعدها فريد خوري

جمباز | تجذيف | فروسية | كرة القدم | دراجات | رماية | كرة السلة | مصارعة | يخوت | رفع اثقال | هوكي | سلاح | العاب القوى | سباحة | الكرة الطائرة | ملاكمة

عودة الى بطولة كرة القدم بعد تعليق مبارياتها
٤ فرق كبيرة تصفي بعضها في لقاءين مثيرين

يعود اتحاد كرة القدم اليوم الاحد الى متابعة برنامج بطولة اندية الدرجة الاولى ، بعد ان علقه فترة من الوقت ليتيح الفرصة لبعض انديته باللعب مع فرق خارجية ، فينفذ مباريات الاسبوع الثامن المؤجلة من مرحلة الذهاب ، على ان يعود الى تعليق البطولة كلها ، ليتيح الفرصة ايضا امام الاندية ذاتها لاستقدام الفرق من الخارج .

ولمناسبة العودة الى المباريات المؤجلة ، وهي كلها مثيرة ، نعود نحن الى نشر ما كتبناه في حينه حول هذه المباريات باعتباره ما زال قائما .

تقف كرة القدم اليوم الاحد على ساق واحدة بانتظار ان تنزل الساق الثانية في اعقاب المباراة الحساسة بين الفريقين الكبيرين : النجمة والهومنتمن .

فالذين اتيح لهم ان يشهدوا اللقاء الودي في مستهل هذا الموسم بين النجمة والهومنتمن على ملعب الشبيبة وخرجوا منه يتحسسون اثار الجراح والكدمات التي اصابتهم من شظايا زجاج المرطبات والحجارة الطائرة ، يعودون اليوم ليدخلوا الى ملعب المدينة الرياضية وهم على ثقة من انهم سيتركون الملعب دون ان يلحق الغبار رؤوس اصابعهم . فرغم رسمية المباراة وحساسيتها ودقتها في مرحلة الذهاب للبطولة ، فان النجمة والهومنتمن وجمهورهما سيقدمون الدليل الطيب على ان ما حدث لن يتكرر وان الفن الرفيع للكرة والاخلاق الرياضية الصحيحة والمسؤولية الكاملة كلها السائدة على الملعب في اطار مباراة نظيفة لا تنسى .

وما يقال عن المباراة الكبيرة بين الفريقين الكبيرين : النجمة والهومنتمن ، يقال ايضا عن المباراة الحساسة بين الشبيبة والراسنغ . فالاكيد ان الخلاف غير المنظور بين الناديين لن يصفي حسابه على الملعب ، فالملعب اليوم سيكون ساحة لكرة القدم وللحب وللمفهوم الرياضي والعطاء الخير من اجل كرة القدم .

كذلك ثقتنا كبيرة بان لقاءي الصفاء بالانصار ، والحكمة بالسلام ستسودهما السلام ولن يتخليا عن الحكمة لان انصار الجميع سيتعاونون على صفاء الملعب وحفظه ميدانا للفوتبول لا لشيء اخر .

تبقى مباراة الهومنمن — زعيم مرحلة الذهاب ، والاستقلال — فريق المفاجآت . وهي في الواقع مباراة حساسة وقد لا تخلو من مفاجأة ما من شأنها ان تؤثر على ترتيب الفرق ، خصوصا متى علمنا ان الهومنمن طلب نقل مباراته من ملعب الشبيبة الى اي ملعب اخر خشية ان يفعل به الاستقلال ما فعله قبلا مع النجمة .. وعلى الرغم من ترشيحنا للهومنمن للفوز بهذه

المباراة ، فان ذلك لا يمنع القول ان الكرة مستديرة وان التكهن بنتائج مبارياتها لا يجوز خاصة بالنسبة للاستقلال والدور المبهم الذي لعبه في مبارياته مع الفرق الكبيرة .

وهذا هو البرنامج الكامل لمباريات اليوم :

● ملعب المدينة الرياضية : الساعة ١٢،٣٠ الراسنغ ضد الشبيبة ، الساعة ٢،٤٥ النجمة ضد الهومنتمن .

● ملعب بلدية بيروت : الساعة ١٢،٣٠ الصفاء ضد الانصار ، الساعة ٢،٤٥ السلام ضد الحكمة .

● ملعب الشبيبة : الساعة ٢،٤٥ الهومنمن ضد الاستقلال .

في المرمى

● تثقفوهم

اكد ستانلي راوس رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ان جهل بعض الحكام واللاعبين لقانون اللعبة من الامور التي تسبب مشاكل الملاعب وتثير هياج الجماهير وتؤدي بالتالي الى حوادث الشغب وتعطيل المباريات .

وطالب ستانلي راوس الحكام في كل مكان بتطبيق القانون وقال : انا لا اعترف بشيء اسمه المرونة في قانون التحكيم وانه لا يمكن ان يقوم خلاف بصدد لاعب تقف بالكرة في وجه الحكم فطرده هذا الاخير من الملعب !

ومضى خبير الكرة الدولي يقول : ان اللاعب عندما يدرس القانون فمن شأن ذلك ان يخفف من حوادث الملاعب واحداثها ، لان اعتراض اللاعبين على قرارات الحكام ادت وتؤدي الى قدح النار واشعالها في المدرجات والملاعب .

وعلى ذكر « النار » في الملاعب ، وفي سبيل لفت النظر للتخفيف من حدة الحوادث في مبارياتنا ، نحث الاتحاد على تطبيق القانون عن طريق تثقيف حكامه وبالتالي حمايتهم من اللاعبين القبضايات الذين يرغمونهم على قدح النار واشعالها في الملعب وعلى المدرجات .

ف . خ

برنامج بطولة الصف الثاني بكرة القدم

تتابع اليوم الاحد مباريات بطولة كرة القدم لفرق الدرجة الثانية باندية الدرجة الاولى فتلعب الشبيبة مع الصفاء الساعة ٩ على ملعب بلدية بيروت والراسنغ مع السلام الساعة ٩ والنجمة مع الهومنمن الساعة ١١ على ملعب حارة حريك وفي بطولة الشمال يلعب التضامن ضد الاهلي الساعة ١١ والامل زغرتا ضد الاجتماعي الساعة الواحدة على ملعب الشبيبة .

ايهم الاصدق ؟

قيل لنا امس ان جورج ونقولا متوفي لن يلعبا اليوم مع فريق الشبيبة في مباراته ضد الراسنغ لاسباب عائلية خاصة !

وفي الوقت نفسه تؤكد اوساط الشبيبة ان « المتوفيين » سيلعبان .. فايهما نصدق ؟

فوز المانيا على اسبانيا بكرة السلة

جرت امس في برلين مباراة لكرة السلة بين نادي بيكاديرو بارشيلونا الاسباني ونادي « تي . اس . سي » في برلين اسفرت عن فوز الاخير باثنتين وثمانين نقطة مقابل تسع وستين نقطة وبذلك فاز الفريق الالماني الديمقراطي في المباريات ربع النهائية على كاس اوروبا بالرغم من انه خسر المباراة الاولى مع الفريق الاسباني بتسع وسبعين نقطة مقابل اثنتين وثمانين نقطة لصالح الاسبانيين اذ انه تفوق على الفريق الاسباني في مجموع نقاطه في المباراتين .

« نشاط » اتحاد كرة القدم

للمرة الثانية هذا الاسبوع يفقد النصاب في اجتماع اتحاد كرة القدم ويلغى الاجتماع .. فقد كان مقررا ان تجتمع اللجنة الادارية لاتحاد كرة القدم مساء الجمعة ٢ بعد ان ارجئت اجتماع مساء الثلاثاء ، وبسبب فقدان النصاب القانوني الغي اجتماع هذا الاسبوع .

٨ آلاف جنيه ثمن تذكرة لمشاهدة بطولة كأس العالم بكرة القدم

اعلن جيليرمو كانيدو رئيس الاتحاد المكسيكي ورئيس لجنة تنظيم مباراة كاس جول ريميه لبطولة العالم في كرة القدم لعام ١٩٧٠ التي ستقام بالمكسيك ان ثمن تذاكر حضور هذه المباراة سيتراوح بين ٤٠ سنتا و ١٢ دولارا وثمانين سنتا وهذا اقل سعر لدخول المباريات في جميع بطولات كاس العالم .

وستعرض التذاكر للبيع في شهر نيسان القادم فيما عدا تذاكر مباريات دور الثمانية فهي ستعرض للبيع ابتداء من كانون الثاني ١٩٧٠ التي ستقام بالمكسيك حين سحب القرعة لدور الـ ٦ ثم للمباريات النهائية لكاس العالم والتي تجري بين ٣١ ايار و ٢١ تموز عام ١٩٧٠ بالمكسيك .

ومن الطريف ان اللجنة المنظمة اعلنت عن بيع « المقصورات » الخاصة في استاد استيفا بمبلغ ٨ الاف جنيه عن كل مقصورة تتسع لعشرة اشخاص ليس فقط لهذه البطولة ولكن ليصبح هذا اللوج باسم صاحبه لمدة ٩٩ عاما ويستطيع المتفرج ان يشاهد مع اصدقائه واقاربه جميع المباريات التي تقام على استاد استيفا طول هذه المدة وقد تكلف هذا الاستاد مبلغ ٦،٥ مليون جنيه ولكل لوج استراحة خاصة بالاضافة الى استعمال كاراج الاستاد مجانا لسيارتك .

واذا كنت تعتقد ان ميزانيتك لا تتحمل هذا المبلغ او انك تحب مشاهدة مباريات الكرة وحيدا فيمكنك حجز تذكرة بالدرجة الاولى او بمعنى اخر شراء كرسي بالدرجة الاولى لمدة ٩٩ عاما ايضا بمبلغ ٥٠٠ جنيه استرليني فقط هذا ما اعلنته لجنة استاد المكسيك الجديد الذي يعتبر احدث واعلى استاد في العالم يتسع ١٠٥ الاف متفرج .

الرقصة الاخيرة قبل بطولة العالم

● من بين المشتركين في بطولة اوروبا بالتزحلق على الجليد التي تجري بين ٤ و ٩ شباط ١٩٦٩ نذكر غبريلا سيفرت — الصورة — بطلة العالم الثانية والتي جاء ترتيبها ثانية في الالعاب الاولمبية . وقد حافظت على لقبها للمرة التاسعة في مباريات بطولة المانيا الديمقراطية للعام ١٩٦٩ ● (صورة من ا.د.ن)

بطولة الشمال برفع الاثقال

يقيم اتحاد رفع الاثقال بعد ظهر السبت القادم في قاعة النادي الرياضي في طرابلس مسابقة بطولة الشمال برفع الاثقال .

« الحلف الثلاثي » يستقدم «تاتابانيا» المجري

يصل بيروت مساء غد الاثنين فريق تاتابانيا المجري لكرة القدم بدعوة من الحلف الثلاثي : الراسنغ ، الهومنتمن والنجمة ليلعب اربع مباريات في لبنان ومباراة واحدة في دمشق .

اسبوع الرياضة في الجمهورية العربية

نشرت صحيفة « شبورت ايشو » الرياضية الصادرة في برلين في عددها الاخير مقالا تناولت فيه اسبوع الصداقة الرياضي بين جمهورية المانيا الديمقراطية والجمهورية العربية المتحدة كما نشرت حديثا مع رولاند فايسيغ رئيس اللجنة الحكومية . الرياضية والتربية البدنية تحدث فيه عن انطباعاته عن الجمهورية العربية المتحدة وقال : « لقد اعجبت كثيرا بالصداقة والحفاوة التي عاملنا بها ضيوفنا كما اننا قوبلنا في كل مكان كاصدقاء طيبين »

وعلق فايسيغ على المحادثات الرسمية التي اجراها في القاهرة فقال : « اننا سنلتقي مرات اخرى في الاشهر القادمة . وستجرى المحادثات القادمة في لايبزغ في مناسبة مهرجان الرياضة والجمباز .

وقال فايسيغ ان من النتائج الهامة الاخرى التي تحققت في مباحثاته في القاهرة الاتفاق على وجهة نظر مشتركة بصدد تطبيق مبادىء اللجنة الاولمبية الدولية .

رياضيات

● الوحل !

في اعقاب كل دورة اولمبية ، اللجان الاولمبية وتتبدل في جميع العالم وتبدأ بدراساتها والاست للدورة المقبلة قبل موعدها باربع سنوات .. من هذا النهج في التف وفي اسلوب العمل تاتي النتائج مستوى الاستعداد وضخامة الجه المبذول خلال اربع سنوات .

اما في لبنان فاللجنة الاولمبية تتغير ولا تتبدل ، لا تفكر ولا تدرس ولا تستعد .. من هذا النهج كانت مستوياتنا وستبقى تلامس الارض ولا ترتفع عن الوحل .

● لمن المدرجات ؟

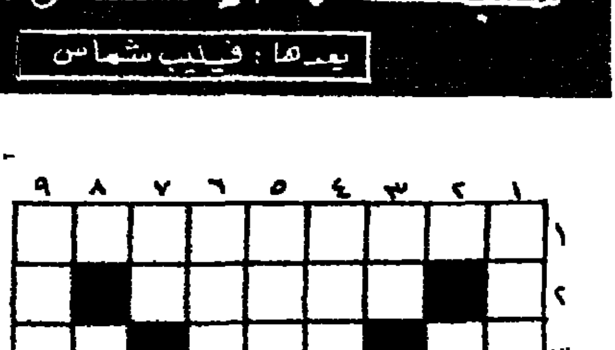
على الرغم من ان المدرجات وجدت من اجل المتفرجين ، فجمهور كرة القدم لا يحلو له مشاهدة المباريات الا اذا رافق سيرها على خطوط الملعب الامر الذي يجعل الحكام يوقفون اللعبة اكثر من مرة لابعاد الناس عن الارض الحرام !

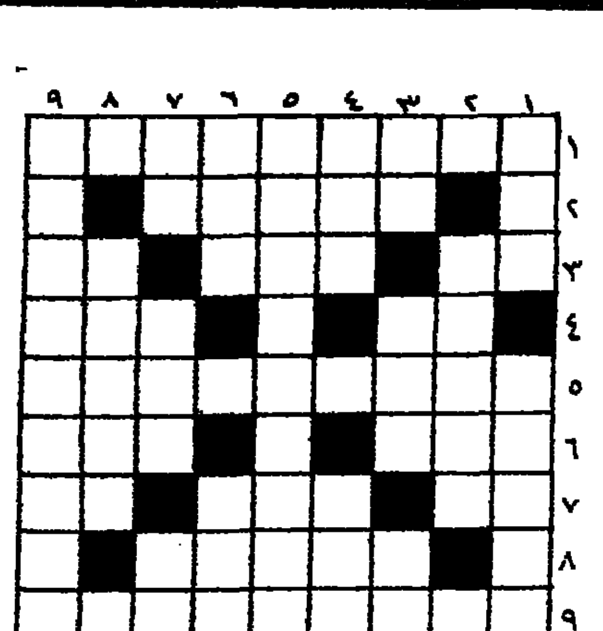
والغريب ان الاداريين يشجعون المتفرجين على النزول الى الملاعب بنزولهم هم الى الخطوط لاثارة لاعبيهم واثارة اعصاب الفريق الاخر والحكام والذين يتفرجون على المباريات من فوق المدرجات !

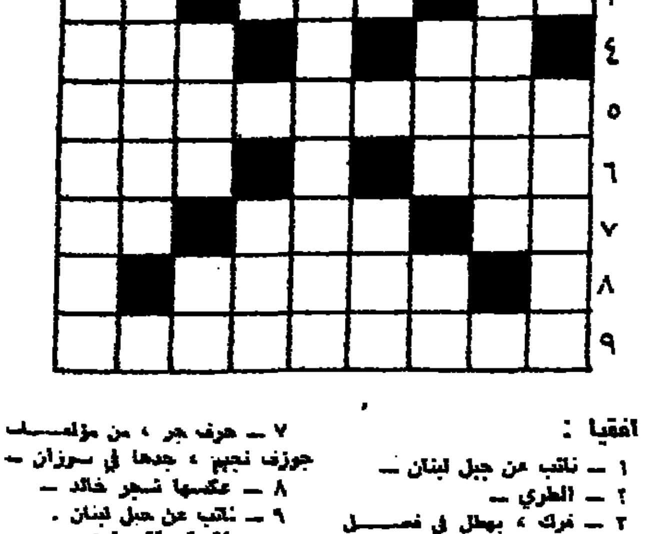
● جمباز

كشف المنتخب الالماني للجمباز مستوى الفريق اللبناني وعراه حتى من ورقة التوت واظهره على حقيقة المرجاء !

والاكيد ان الجمباز في لبنان سيظل « يعرج » ويضل طريقه الصحيح الى ان نشرف على ادارته ، ادارة تعرف كيف تخلصه من الذين يمرجون به ويحاضره ويضحكون على مستقبله







افقيا :

١ — نائب عن جبل لبنان —
٢ — الطري —
٣ — غرك ، يهطل في فصل الشتاء ، طراز —
٤ — ارجع ، اداة منبهة —
٥ — عكسها نائب سابق عن الجنوب —
٦ — الاسم الاول لمطرب زنجي ، سطل —
٧ — واحد بالاجنبية ، يدخل ، نصف رشاش —
٨ — اشهر سلاطين المماليك البحريين —
٩ — نائب عن بيروت (اسم العائلة اولا) .

عموديا

١ — يوضع في الاطعمة ، اسم علم مذكر —
٢ — طائر غريد —
٣ — لفظه هجاء ، امارة عربية ، مقاص —
٤ — يلتقط ، سنة بالاجنبية —
٥ — عكسها جبل يخترق تونس ومراكش والجزائر —
٦ — جص ، صغير الكلب —
٧ — حرف جر ، من مؤلفات جوزف نجيم ، جدها في سوزان —
٨ — عكسها شجر خالد —
٩ — نائب عن جبل لبنان .

الحل السابق

افقيا :

١ — عبد الناصر —
٢ — بلغراد ، رش —
٣ — دك ، مي ، كبي —
٤ — المين ، لاد —
٥ — لا ، ني —
٦ — ليلى مطر —
٧ — لبنان ، نرى —
٨ — الن ، خصلم —
٩ — محمود فوزي —

عموديا

١ — عبد السلام —
٢ — الكلب ، يلج —
٣ — قد ، لنتم —
٤ — ارمينيا —
٥ — لاين ، ان —
٦ — نذ ، نا ، غف —
٧ — كاليمنصو —
٨ — غيرة ، طرال —
٩ — رشيد كرامي .

حوادث

النيابة العامة تتهم "هاروتيون" بدهس ضحيته عمدًا وهو يدعي ان السرعة هي السبب

ادعت النيابة العامة في جبل لبنان على هاروتيون سركيس فالجيان بتهمة دهس الشيخ نوفل نعمة الله الخازن في ذوق مكايل عمدا ، وذلك بدافع من اخرين . واحالته الى قاضي التحقيق الاستاذ هشام الشعار لاستجوابه .

وكانت سيارة مسرعة قد اجتاحت الشيخ نوفل الخازن صباح الرابع عشر من كانون الثاني المنصرم اثناء سيره على الرصيف في ذوق مكايل وتابعت السيارة سيرها رغم صراخ المارة الذين تمكنوا من ضبط رقمها ، فكشفت هوية سائقها هارتيون ، بينما توفي نوفل الخازن فورا .

نزاع على ارث

وقبل ظهر امس الاول الجمعة سلم هارتيون نفسه الى رجال الامن ليجرى استجوابه بتهمة قتل نوفل الخازن عمدا وبتحريض من اخرين ، على حد ادعاء ذوي الضحية الذين ادلوا بما يوحي ان وراء مقتل نوفل نزاعا على ارث .

وروى هارتيون تفاصيل الحادث ، منكرا تهمة الدهس عمدا ، فقال انه صباح يوم الحادث استقل سيارته واتجه نحو جونيه لمقابلة فتاة تدعى جورجيت ، كان قد تعرف اليها بالصدفة واتفقا سوية على تمضية نهار الاحد على الثلج في منطقة اللقلوق ، ولما كان قد تاخر عن موعده مع فتاته فقد ضاعف من سرعة سيارته لتصل في الموعد المحدد ، لكنه ما كاد يصل الى طريق ذوق مكايل حتى ارتفع غطاء محرك سيارته فجاة ، فحجب عنه رؤية الطريق ، وبالتالي المارين عليها ، فكان ان حصل الحادث ، ودهس نوفل الخازن الذي لم يكن يعرفه ، ولما كانت الطريق مزدحمة الى حد ما فقد اثر الهرب .

نفي .. وتاكيد

ونفى هارتيون ان يكون على معرفة باحد من اقارب نوفل الذين كانوا على خصام معه . غير ان اقارب نوفل ادلوا بمعلومات وقرائن يستفاد منها ان هارتيون كان مدفوعا لدهس نوفل .

وسيجلو التحقيق غموض هذا الحادث على ضوء افادة الفتاة جورجيت ، التي يجري البحث عنها الان ، بعدما افاد هارتيون انه لا يعرف كامل هويتها ، واعتبرت افادته نوعا من التهرب .

سيارة "تنتحر" حرقًا في بيروت

● موجيه انطوان تريانى بالنار تندلع داخل محرك سيارته ذات الرقم ٢١٤٩٧٣ (الصورة اعلاه) اثناء مروره في شارع الارز ، بمحلة الصيفي في بيروت ، ففتح بابها وقفز من خلف المقود ، طلبا للنجاة . وعلى الاثر سارع رجال الاطفاء الى اخماد النيران المشتعلة بالسيارة بعدما كانت قد اتت عليها تقريبا . وفي الصورة السيارة عندما كانت النيران تندلع منها ●

اراد الزواج من فتاة عشرينية لتعيش معه في افريقيا .. فزوجوه ارملة لها ٤ اولاد

طلب عزيز سليمان ا . ع . من نسيبه فارس ا . ع . ان يبحث له عن فتاة ليتزوجها ويأخذها معه الى افريقيا حيث يعمل ، ثم اعطاه اوصاف الفتاة التي يحلم بها .

وغاب فارس بضعة ايام ، ثم عاد الى عزيز بصورة فتاة حسناء جذابة وابلغه ان هذه لم تبلغ العشرين من عمرها وانها من عائلة محافظة ، ثم راح يغدق عليها الاوصاف مما دفعه الى ان يوافق عليها بصورة فورية .

وتم تعريف العروس على العروس وجاهيا .. فوافق الطرفان مجددا وجرى انجاز معاملات الزواج .. ولكن قبل موعد الزفاف اتصل بعزيز ان من عقد قرانه عليها ، لم تكن فتاة عشرينية ، وانما ارملة توفي زوجها في حادث شجار باحد المصايف تاركا لها اربعة اولاد .

وسارع عزيز الى مواجهة العروس بالامر ، فاقرت بالحقيقة وقالت انها كانت تعتقد بانه يعلم ذلك .

وعلى الاثر تقدم عزيز بشكوى امام النيابه العامه في بيروت ، ضد نسيبه فارس والامراة بتهمة الاحتيال ، ماحيلا بعد التحقيق ، الى الحاكم الجزائي المنفرد .

شمعون يدعي ضد عكاري

قرر الرئيس الاسبق كميل شمعون ، اتخاذ صفة الادعاء الشخصي ضد نبيل مصطفى عكاري ، المتهم بمحاولة اغتياله .

وكان الرئيس الاسبق قد اعلن عن عدم رغبته في الادعاء على عكاري ، اذا ما ادلى هذا باسماء محرضيه ، اذا كان ثمة محرضون .

وقد شرع وكلاء الرئيس الاسبق باعداد لائحة الادعاء الشخصي .

وكان المحقق العدلي قد طلب الاعدام لعكاري ولاثنين من المتهمين بالاشتراك معه في الحادث .

استنجدت الفتاتان بسيارة حبيب وعلى طريق جونية طارت المحفظة

اثناء عودة حبيب امين ل . الى منزله في غرن الشباك ليلاء اشارت له فتاتان ، كانتا تقفان قرب المتحف ، فاوقف سيارته ولبى رغبتهما بالانتقال الى جونيه ، فجلست اجملهما الى جانبه بينما جلست الثانية في المقعد الخلفي وقد اوهمتاه انهما شقيقتان .

وعلى الطريق بدات الجمبلة توجه الاسئلة المحرجه لحبيب ، متعمدة البحث في اموره الخاصة ، ثم راحت تقترب منه وتتحرش به ثم عانقته بحرارة ، بينما كانت السيارة تتابع سيرها ، والجالسة في المقعد الخلفي تتظاهر بالنوم .

فراق في صربا

وبوصول السيارة الى صربا ، ترجلت الفتاتان من السيارة واتجهتا في طريق فرعية مدعيتين انهما تعمل فيه .

وعاد حبيب الى منزله في غرن الشباك ، وما كاد يخلع ثيابه ، حتى لاحظ جيبة سترته الداخلية ، خاويه ، واذا بالمحفظة في خبر كان ..

وتقدم حبيب بشكوى امام رجال الامن فورا ، قال فيها ان الامراتين احتالتا عليه وسرقتا ٣٥٠ ليرة نقدا وشيكين بقيمة ١٥٠٠ ليرة بالاضافة الى اوراق خاصة اخرى . وانه عاد ادراجه الى صربا فورا فلم يجد الفتاتين . وعدته التي كانت بجانبه بالاتصال به في اقرب وقت ممكن واعطته رقم هاتف احد المصارف حيث زعمت

٣ لصوص و ١١ سرقة

القى رجال الامن القبض على رشيد سليم ا . ع . وسمير ناجي ع . وابراهيم رائف ع . بتهمه تاليف عصابة للسطو على اجهزه السيارات الموقفه في شوارع بيروت ، فاعترف هؤلاء بارتكاب ١١ سرقة في راس النبع وشارع الحمراء ، من هذا النوع ، كما ادلوا باسماء الاشخاص الذين اشتروا منهم المسروقات .

١٥ سنة بدون اولاد

ادعى محمد سليم م . ان زوجته امون فارس م . تركت منزله في بيروت ، الى مكان مجهول ، وطالب بالبحث عنها . واوضح الزوج في شكواه ، انه تزوج من امون منذ ١٥ سنة ، ولم ينجبا اولادا ويبدو ان ذلك هو الذي دفعها الى تركه لاعتقادها بانه هو المسؤول .

تلفزيون و سينما

السينما

★ امير — ت : ٢٢٤٢٧٢
طعم الانتقام
جون كارلو ، سين تود

★ راديوسيتي — ت : ٢٢٤٦٠٦

★ كوليزيه — ت : ٢٩١٧٠١
السباح الصغير
لويس دوفونيس ، اندريا باريزي

★ الدورادو — ت : ٢٥٤٣٣٣
اوليفر
دونالد ريد ، رون مودي

★ امباسي — ت : ٢٥٠٩٢٥
الرحلة العظمى
لويس دو فونيس

★ بيبلوس — ت : ٢٥٨٠٠٢
انجليك والسلطان
ميشال مرسييه ، روبير حسين

★ بافيون — ت : ٢٩٠٥٢٠

★ كابيتول — ت : ٢٢١٨٧٣
خمس ورقات
دين مارتن ، روبيرت ميتشوم

★ بيكاديلي — ت : ٢٥٧٠٥٧
ليلة الخيانة
كريستيان ميناززلي ، بيرنار فريسون

★ الحمراء — ت : ٢٤٢٠٤٣
الدراجة
الان ديلون ، ماريان فيثفول

★ دنيا — ت : ٢٢٠١٩٥

★ ستراند — ت : ٢٩٧٢٨٣
اسطورة ليلى كلير
كيم نوفاك ، بترفينش

★ روكسي — ت : ٢٢١٦٥٦
بنت الحارس
فيروز ، نصري شمس الدين

★ ريفولي — ت : ٢٢١٧٩٥
فدائيون للموت
الدو راي

★ متروبول — ت : ٢٢١٤٣٥
عصابة النساء
صباح ، طروب

تلفزيون

القنال ٧

٤،٣٠ برنامج بالوان سيكام
٥،٠٠ منوعات غربية
٦،٠٠ السينما في اسبوع
٧،٠٠ الجنية (بالالوان)
٧،٣٠ بونانزا (بالالوان)
٨،٣٠ جريدة التلفزيون
٩،٠٠ الكولونيل هوغان
١٠،٠٠ فيلم عربي طويل « انا وامي »
١١،٣٠ نهاية برامج السهرة

القنال ٩

٤،٣٠ موسيقى
٥،٠٠ المباريات العالمية لكرة القدم
٧،٠٠ الجنية (بالالوان)
٧،٣٠ بونانزا (بالالوان)
٨،٣٠ نسور السماء (بالالوان)
٩،٠٠ جريدة التلفزيون
٩،٣٠ منوعات غربية
١١،٠٠ نهاية برامج السهرة

القنالان ٥ و ١١

٤،٣٠ صور وموسيقى
٥،٠٠ مباراة في كرة القدم
٧،٠٠ المسلسل اليومي
٧،٣٠ الريحاني
٨،٣٠ الاخبار
٨،٤٥ ما يطلبه المشاهدون
٩،٠٠ الكولونيل هوغان
٩،٣٠ منوعات غربية

نصائح طبية من موسكو

هكذا تكافح الانهاك

اذا استسلمت للهم استطاعت حتى الدجاجة ان تؤذيك

« اذا استسلمت للهم استطاعت حتى الدجاجة ان تؤذيك » .. انه مثل سوفياتي شائع اورده عالم سوفياتي في ...رض سلسلة نصائح طبية لمكافحة الانهاك والحفاظ على انتاجية العمل الذهني . وتشير الابحاث العلمية الاخيرة في ...تحاد السوفياتي الى ان الخوف واليأس والشك والقلق، تنقص القدرة على العمل وتستثير الخمول وتكبح نشاط الدماغ .

...ول العالم السوفياتي : ...راز المعيشة العصري ... العمل المشدد للدماغ . ...كان الانسان يسقط من الاعياء ... ويكف عن العمل بصورة فيـ... ، فان هذه الحال ليست نفسها بالنسبة للعمل الذهني . وكثيرا ما يجبر الدماغ على العمل مع ان الجسد ساقط من الاعياء .

ان لدى الدماغ كثيرا من الامكانات الاحتياطية ، وبوسعه ان يكافح التعب ويتغلب عليه . وبجهد من الارادة وبمساعدة لفائف التبغ ، والدوش البارد ، والقهوة ، يجهد الانسان للعمل رغم ان لديه جميع اعراض التعب كثقل الرأس ، والرغبة في الرقاد ، والانتباه الذي اصبح ضعيفا .

عمل اثناء الراحة

وحتى عندما يرتاح المرء ، يريد ان يعمق معارفه ويشغل ذاكرته ومنطق تفكيره . لذلك فهو يلعب الشطرنج ويحل الكلمات المتقاطعة ويقرأ ، وهكذا يصبح التعب انهاكا ، وتظهر عوامل الضغط الدموي ، او الذبحة الصدرية او تصلب الشرايين ، وحتى الذبحة القلبية فانها تنتظر ميعادها .

ويأتي السؤال : كيف العمل لكي يبقى المرء على اطلاع على كل شيء دون ان يجهد نفسه ؟ ويأتي الجواب من علم صحة العمل الذهني .

قبل كل شيء ، يجب ان ندرك جيدا بان العمل الذهني هو اكثر تعقيدا بكثير من العمل اليدوي ، وحين يكون الدماغ في ابان عمله ، فعليه ان يتلقى من الدم مقدارا اكثر بـ ٨ او ٩ مرات منه حين يكون في فترة راحة . وحاجته الى الاوكسجين تزداد ايضا . لذلك يكون من الضروري الذي لا غنى عنه ، تهوية الغرف حيث يعمل المثقفون . وافضل درجة حرارة للهواء في الغرفة ، يجب ان تكون ما بين ١٨ و ٢٠ درجة ، ويجب الانتباه لكي لا تضغط قبة القميص على عروق العنق . فهذه العروق هي التي تغذي الدماغ بالدم والاوكسجين .

الحاسة الرئيسية للعمل

وبما ان الحاسة الرئيسية للعمل هي العين ، فيجب العناية جيدا باضاءة مكان العمل ومحاولة عدم قراءة الحروف الصغيرة جدا . وبصورة عامة يجب ان يكون المصباح من الناحية اليسرى ، ويجب ان يخفى الاباجور السلك المتوهج في المصباح . وكذلك فان لون الجدران ليس اقل اهمية . فالاطباء ينصحون بالالوان الخضراء وافضل منها ايضا الصفراء ، ولكن لا ينبغي الوان اكثر زهوة . ان شيئا ضئيل الاهمية ، في الظاهر مثل لون الجدران يزيد زيادة محسوسة انتاجية العمل الذهني .

وكثيرا ما يكون وضع جلوس العامل الذهني سيئا . فيكون الرأس عادة منخفضا وتسنده في هذا الوضع عضلات العنق والرقبة . ان المراكز العصبية المقابلة لهذه العضلات تتعب بسرعة ، وينعدم الانتباه حينئذ ، ويصبح الشخص بحاجة الى النوم بعد ان انخفض الزخم الحيسوي لعضلات العنق .

ان العمود الفقري للشخص الجالس يكون دائما منحنيا نحو الجهة اليسرى ، وقليلا الى الامام ويكون القفص الصدري مضغوطا بذلك مثل الرئتين ، وتكون الزفير اقل عمقا حينئذ . وبالتالي فان القلب يتلقى مقدارا من الاوكسيجين اقل ، وتكون تغذية الدماغ والعضل القلبي بالدم ناقصة . يحس المرء بالام في القلب ، وتنشأ لديه اوجاع في الرأس ، ويتعب بسرعة، ويعمل ببرود اقل .

لهذا ينبغي للمرء ان يجلس بصورة مستقيمة وان يحني رأسه اقل ما يمكن . ولاجل اجتناب يباس المفاصل الناتج عن وضع جلوس طويل الامد ، يجب الراحة لمدة خمس دقائق بعد ٥٠ دقيقة من العمل . او افضل ايضا تجب بضع دقائق من الرياضة البدنية . فبعض انحناءات العمود الفقري وبعض عمليات التنفس العميق ، مع فتح النافذة جزئيا ، تحفظ المرء من الاجهاد الذهني .

وفي الوقت الحاضر ، يقترح العلماء تجديد بناء طاولة العمل ، وهم يدعون بان من الافضل للمرء ان يعمل واقفا ، ولا يكون الكرسي مخصصا الا لراحة قليلة الامد . وهذا الاقتراح مدعم علميا وله تاريخه . لقد كان العلماء الروس د.ا. مندلييف ، وا. بافلوف ، وك. ميميريازيف ، والكاتب الاميركي ا. همنغواي يعملون وهم وقوف . وبالتالي فان الايدي والسيقان وكل الهيكل المحرك للجسد تصبح اكثر قدرة على الحركة .

وللرقاد اهمية ليست اقل من ذلك ، ولسوء الحظ ، فليس من المستبعد ان يظل الدماغ يعمل اثناء الرقاد . وهي نتيجة كبح غير كاف ، وفقر دم جزئي للدماغ . وهناك وسيلة طبية للكفاح ضد هذه التقلبات وضد حالات الارق ، وهي القيام بنزهة مدتها ٣٠ الى ٤٠ دقيقة قبل اللجوء الى الفراش . وينبغي ان لا ناسف على هذا « الوقت الضائع » ، لانك ستكسب لقاءه اكثر بكثير .

« عطلة الدماغ »

ومن المحظور قطعا تشغيل الدماغ في ايام الاحاد والاعياد واثناء فترة الراحة بعد الغداء . فاذا اضفنا ساعات الفراغ في عطلة نهاية الاسبوع الى ساعات الفراغ ايام الاعياد ، مع العناية بحسم الساعات الضرورية للاعمال المنزلية ، نحصل على عدد كبير من الساعات . فهل نعطي الامكانية للتشغيل الكبير الذي هو دماغنا للراحة ولو خلال نصف هذه الساعات ؟ كلا ، اننا عادة لا نفعل ذلك ويا للاسف . فلدينا دائما في ايام العطلة شيء ما لانجازه ، او لصنعه ، ونشبع ظمأنا الى القراءة ، ونقوم باصلاح ما فعلناه في الاسبوع الماضي ، ونخطط لما سوف نفعله لاحقا . واخيرا يجب ان نذكر الانفعالات ، وهي متعددة جدا ، وبعضها يساعد في التغلب على الصعوبات ويسهم في تحسين عمل القلب ، والرئتين ، والدماغ ويعبىء القوى الاحتياطية للجهاز العضوي البشري ، وتلك هي الانفعالات الايجابية . اما السلبية كالخوف ، واليأس ، والشك ، والقلق ، فهي تنقص القدرة على العمل ، وتستثير الخمول وتكبح نشاط الدماغ .

وحين يكون القلب شديد الانفعال يجري العمل اليدوي بصورة سيئة والعمل الذهني يجري بصعوبة . لذلك لا ينبغي للمرء ان يسمح للمشاعر بالسيطرة عليه . هناك مثل جيد يقول : « اذا استسلمت للهم استطاعت حتى الدجاجة ان تؤذيك » .



كيف تحافظ على قلبك ؟

الهموم وحالات الافراط من ابرز عوامل الضرر

قال رئيس اكاديمية الطب في موسكو اثناء احدى الجلسات التي تعقدها الاكاديمية : لقد بدأ الطب بالعمل على الجثث ، ثم تعلم معالجة المرضى ، وبدأ الان العمل لحماية صحة الاشخاص الاصحاء . ويستأثر القلب بالقسم الاكبر من عمليات الحماية هذه ، ويعطي الاطباء السوفيات نصائح مختلفة للاحتفاظ حتى سن الشيخوخة بقلب واوعية متينة . ومن ابرز هذه النصائح تجنب الاثقالات وحالات الافراط والهموم .

وقد شارك عدد من الاطباء الاكاديميين في احاديث ومناقشات حادة عن اعراض القلب .

واجمع هؤلاء على انه تبعا للظروف . يشتعل القلب حرارة ويتوثب ابتهاجا او ينكمش ويرتعش واحيانا يمتلىء الما وانفعالا ويسيطر الموت على المشاعر . ويرى بعض العلماء ان كثيرا من الامراض ولا سيما امراض منظومة الاوعية القلبية ، تسير جنبا الى جنب مع تطور الانفعالات .

الانفعالات السلبية

● يقول العالم السوفياتي بيوتر انو خين : ان الاوعية والقلب التي تصبح في اكثر الاحيان ضحايا الانفعالات الاشد حدة ، ولا سيما الانفعالات السلبية . وخطر هذه الاخيرة لا يقوم فقط في طابعها السلبي بل بصورة رئيسية في ديمومتها ، وفي واقع انها تتجمع بلا انقطاع رافعة الضغط الشرياني . وفي الميدان الحيواني يجري كل شيء بصورة مغايرة ، فمثلا ، ذئب يطارد ارنبا بريا ، ويكاد يدركه . ولكم يبدو هذا النزاع الدراماتيكي متزايد القوة ، ولكم تبدو الانفعالات السلبية مكثفة شديدة ، لكن المخرج يكون من اسهل الاشياء : فاما ان يفترس الذئب الارنب البري ويشبع ، واما ان يفر منه الارنب . وكل شيء ينتهي عند هذا الحد ، ويعود الضغط الشرياني بسرعة اعتياديا .

اما لدى ابناء الجنس البشري ، فالامر اكثر تعقيدا لان الانفعالات السلبية تستمر ، وتوسع ارتباطاتها وتتلبس انطباعات جديدة ، وتتراكم وتتحول شيئا فشيئا الى « عملية راكدة » . ويسري التحرض في القشرة الدماغية وفي الطبقة التي تحت القشرية — الدماغية ، كانما هو يتحرك داخل فخ : فعند كل دورة جديدة يشتد قوة ويصبح مسيطرا ويتطور الى داء عصبي ، وعائي او قلبي .

الهموم والارهاق

● ويقول العالم هيبوليت دافيدوفسكي : انني اوافق على ان الحياة العادية تتضمن كثيرا من حالات القلق التي لا طائل وراءها وارهاق النفس والهموم والمشاغل ويمكن ان يسهم هذا فعليا في ظهور امراض القلب . ومع ذلك ، فانني لعلى يقين عميق بان العامل الحاسم ليس هو في هذه التحريضات القادمة من الخارج ، بل هو قائم في ذواتنا ، وفي قابليتنا للتفاعل بصورة معينة .

● ويرد انوخين قائلا : ان تدريب السيطرة على الذات يساعدنا فقط على ضبط سلوكنا وكلامنا وحركاتنا ، واشاراتنا ، ولكن ليس في وسعنا ان نصون من تأثير الانفعالات السلبية اوعيتنا الدموية ، وامعاءنا ، وغددنا ، وقلبنا ، بل واكثر من ذلك ، فاننا بضبطنا انفسنا خارجيا ، نوجه كل « حزمة » الانفعالات ، واقوى الانفعالات ، نحو الاعضاء الداخلية ، التي لا تطيع الامر الواعي .

ويقوم الحل في ضبط الانفعالات السلبية ، بتوحيد الجهود ، في الحدود المقبولة فيزيولوجيا ، لعدم المبالغة . ويتوقف ذلك ليس فقط على الشخص الذي يعاني الالم ، بل ايضا على اولئك الذين ، بفظاظتهم ولا مبالاتهم ، وقسوتهم ، يضربون قلوب واوعية الاخرين .

ازمة الضغط

● وتقول اوستاموفا المرشحة في العلوم الطبية لاكاديمية الطب السوفياتية : لنتخذ مثلا ، ازمة الضغط ، هذه الحالة الشديدة الصعوبة ، وهذا النوع من مكتف المرض . حسنا ! انه يتبين ان بالامكان تلافيه ايضا ، دون ادوية ولا معالجات طبية . لقد جمعت البروفيسورة ليفينا ، في اوديسا ، فريقا كبيرا من المصابين بالضغط وعلمتهم اتباع نظام صائب من المعيشة ، فانخفض عدد الازمات لديهم الى حد كبير .

● ويتحدث فاسيلي بارين عن رأيه في الموضوع فيقول : لا يعرف الطب بعد كيف يجب ان يتصرف الناس لكي يتلافوا الاورام الخبيثة ، لكنه اصبح يعرف الان اي نمط من الحياة يساعد في تخفيف الامراض الوعائية — القلبية الى ادنى حد ، بل وتلافيها .

وهناك واقع يقلق الاطباء : وهو ان الجيل الحاضر يهتم اقل بكثير مما كان يجري في السابق بالعمل اليدوي ، مما ينتج عنه عدم النشاط العضلي . بل وقد ظهر في الطب اصطلاح خاص يدل على تلك الحالة وهو « الهيبوكينيزي » .

« احتياط » من الصلابة

● انوخين : ان الجهاز العضوي البشري يملك لحسن الحظ « احتياطيا كبيرا من الصلابة » ، والا فقد كان يكفي ان يصعد المرء مرة واحدة الى الطابق الخامس ، لكي يصبح مصابا بالضغط .

● بارين : ولكن لا ينبغي الاعتماد اعتمادا تاما على الموارد الطبيعية للجهاز العضوي البشري بل يجب انماؤها بالتدريب ، وبالنسبة للقلب ، فانه سيكافئنا بعمله بصورة لا غبار عليها .

● بوكروفسكي : ان عمليات تحول المواد الغذائية الى طاقة للجسم البشري هي في اساس الحياة . وان عدم الاخذ في الحسبان لطابع وكمية المواد الغذائية المدخلة الى الجهاز العضوي ، معناه عدم النظر الى وجه هام للنشاط الحيوي . وقد اتاحت دراسة تواتر الامراض الوعائية — القلبية في مختلف المناطق اظهار ان هذا التواتر يتوقف الى حد ما على نوعية الغذاء . ان التغذية العقلانية هي وسيلة للوقاية من الامراض القلبية .

● اوروستاموفا : ليس بالامكان حصر كل المشكلة في التغذية العقلانية فنحن نعرف كثيرا من الاشخاص الذين يأكلون بصورة جد معتدلة ولا يستهلكون منتجات غنية بالمواد الدهنية والذين هم مع ذلك يعانون اشكالا خطرة من امراض تصلب الشرايين .

● بوكروفسكي : ولكن يجب ان نحسب حسابا للوقائع .

مبالغة مضحكة

● اوروستاموفا : اود ان اذكر في هذا الصدد بما قاله البروفيسور مياسنيكوف : ان المريض المصاب بتصلب الشرايين ، ليس ضحية لاستهلاك الزبدة . ان عوامل اكثر تعقيدا تعمل هنا ، والعديد من الملاحظات تؤكد ما يلي : ان مستوى الكوليسترين في الدم يختلف كذلك تبعا لطابع العمل . فلدى الاشخاص الذين نشاطهم من النوع الذهني — الانفعالي تزداد كثيرا نسبة الكوليسترين في الدم . وقد اثبت ان هناك تكونا نشيطا للكوليسترين في الجهاز العضوي كذلك على اساس ماتيات الكربون وبالاستناد الى هذا الواقع ، اعلن عالم انكليزي بان السكر هو اخطر من السرطان !

وهذه مبالغة مضحكة ولا شك الا ان الخوف من الزبدة وشحم الخنزير لا مبرر لهما .

● دافيدوفسكي : لست من انصار الحمية ولا آخذ على عاتقي القول كم ينبغي ان يستهلك كل شخص من المواد الدسمة ، والسكر والملح . ولكن يبدو لي ان المنتجات الغذائية التي تروق لكل شخص منا تتضمن بالتأكيد مقدارا اكثر من الفيتامينات والمواد النافعة الاخرى لا نعرفه اليوم . وهناك اشياء كثيرة ينبغي دراستها ايضا في هذا الميدان .

● بوكروفسكي : ومع ذلك فانه حين نسأل ما اذا كان طابع التغذية يؤثر على الاوعية والقلب فعلينا ان نجيب : نعم بلا جدال ولا شك في ان تصلب الشرايين يتطور نتيجة لتأثير عوامل مختلفة على الجهاز العضوي : التوتر العصبي المشدد ، وعدم التقيد بالنظام العقلاني للعمل والراحة ، وطبعا عدم التقيد بالحمية الغذائية . ويعود دور كبير قبل كل شيء بالنسبة الحرارة المفرطة في الوجبات اليومية ، وذلك بسبب الاضطراب في الايض (الايض : الميتابوليسم اي التغير الغذائي في الخلايا) ويزيد عملية تركيب الكوليسترين ، كما يؤدي الى استهلاك مفرط للشحوم الحيوانية ، والسكر ، والملح . ان الذي يريد التمتع بصحة جيدة ليس بوسعه ان يهمل التوصيات حول نظام حمية غذائية صائبة ، او كما نقول : « المتوازنة »

تجربة جماعية

● بارين : خلال احدى التجارب جرى فحص ١٥٤٦ رجلا وامرأة كانوا يتغذون بصورة متماثلة تقريبا مع فرق وحيد وهو ان بعضهم كان يضع قليلا من الملح في طعامه ، وان البعض الاخر كان يضيف الى الطعام قدر ما يحب من الملح ، وهناك اخرون كانوا يملحون الطعام حتى قبل ان يذوقوه . وكانت علائم تواتر الضغط تتوزع حسب نفس الترتيب : كان ثمة عدد اقل من الاصابات بالضغط الشرياني في الجماعة الاولى منه في الجماعة الثانية ، وعدد اكبر (بـ ١٠ بالمئة) في الثالثة . ومن جهة اخرى ، فان اطباء عدد كبير من البلدان يوصون منذ زمن طويل المصابين بالضغط باتباع الحمية من الملح . ويمكن القول عن ثقة بان خمسة غرامات من الملح يوميا تشكل المقدار الذي لا يهددنا بالاضرار من ناحية الاوعية الدموية .

● اروشاموفا : ويجب ان لا يندهش اطباء الاطفال . فهم اول من ينبغي لهم الاهتمام ، مع المدرسين والاهل ، برقابة الاولاد من داء الضغط . ومصادر هذا الداء شان بعض الاضطرابات القلبية — الوعائية الاخرى ، تكمن في التوتر العصبي لدى الاولاد ، والارهاق ، الذي لا مبرر له ، والذي يصيب ملايين من التلامذة .

ويستمر العلماء في النقاش دون ان يتوصلوا الى وجهة نظر مشتركة في عدد من المسائل النظرية الخاصة . ولكن يجمع اقطاب الطب على اتفاق حول الشيء الرئيسي وهو انه يجب وقاية القلب والاوعية من الاثقالات وحالات الافراط وتدريبها بصورة صائبة واعطاؤها عملا مستمرا . ومن جهة ثانية لا بد من النصح باجتناب الهموم المؤرقة المفرطة .

(تحقيق من وكالة « نوفوستي »)



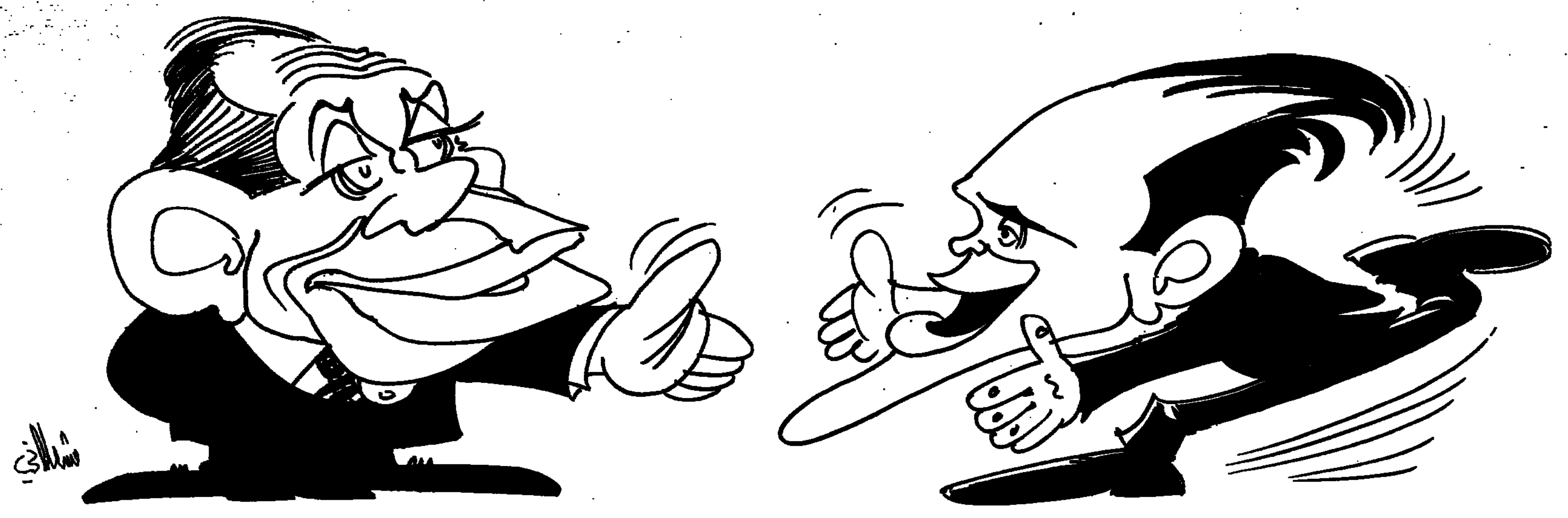












(تحدى ريمون اده المسؤولين امس ، من خلال بعض صحف الحلف ، ان يحاكموه)
بيار اده : أوعا يعملوها ...
ريمون اده : حط بالخرج .. ليش حاكموا غيري ليحاكموني ؟

التلهوني يعلن في حديث خاص "للانوار": الاردن يتلقى السلاح الآن من عدة مصادر

عمان — من موفد « الانوار » اديب باقي :

قال السيد بهجت التلهوني رئيس الوزارة الاردنية ، ان الاردن يتلقى الان السلاح من مصادر كثيرة ، وان التجنيد الاجباري يطبق بسرعة ، كما ان تدريب القوات الاردنية مستمر ليل نهار لاعداد الجيش وتعزيز مقدرته القتالية وتزويده باحدث الاسلحة التكنيكية الفعالة .

وقد جاء ذلك في حديث خاص ادلى به السيد التلهوني الى « الانوار » واجاب خلاله على عدد من الاسئلة التي وجهتها اليه . وفيما يلي نص الاسئلة والاجوبة :

● هل تتوقعون انعقاد مؤتمر قمة عربي جديد في وقت قريب ؟

■ سبق للاردن ان وجه الدعوة الى عقد مؤتمر قمة جديد ، وذلك في نداء وجهه الملك حسين الى الملوك والرؤساء العرب بعد معركة الكرامة مباشرة . وقد تجاوب الكثير من الملوك والرؤساء مع هذا النداء ، وابدى بعضهم الاخر اراءه بالنسبة لضرورة وظروف انعقاده .

وبعد الغارة الوحشية الإسرائيلية على مطار بيروت الدولي في ٢٨ كانون الاول الماضي ، وجه الاردن نداءه الثاني لعقد المؤتمر . وفي هذه المرة ايضا كان لبعض الاخوان الملوك والرؤساء العرب اراء يقدرها الملك حسين حق قدرها ، بالنسبة الى المؤتمر .

وان السودان الشقيق يقوم الان مشكورا ، ببذل الجهد لعقد مؤتمر قمة تبحث فيه التطورات الحالية . واني اقول ان الاردن دعا ، والاردن يلبي كذلك اية دعوة توجه اليه .

السياسة الامريكية بعهد نيكسون

● هل تتوقعون حدوث تغيير في السياسة الاميركية ازاء الشرق الاوسط بعد مجيء نيكسون ؟

■ لا استطيع التكهن من الان بما سوف يكون .

الدعوة المشبوهة

● ما هو موقف الحكومة الاردنية من دعوة حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس لانشاء حكومة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة ؟

■ انها دعوة مشبوهة ولدت ميتة . ان شعب الضفة الغربية يرزح الان تحت نير الاحتلال ، والصوت الوحيد الذي نسمعه منه هو صوت المقاومة والصمود ورفض كل الدعوات والاغراءات والحيل الصهيونية المفضوحة .

السلاح من كل المصادر

● سمع نكر ... [illegible] ستأخذون السلاح من اي مصدر كان في سبيل اعداد الجيش الاردني فهل يعني هذا انكم ستطلبون السلاح من الشرق اذا رفض الغرب اعطاكم اياه ؟

■ الغرب لم يرفض ونحن نتلقى الان السلاح من مصادر كثيرة .

● ما رأيكم في التناقض الظاهر بين موافقة اكثرية الدول العربية على الحل السلمي وقرار مجلس الامن ، وبين رفض منظمات المقاومة وبعض الدول العربية لهذه الحلول ؟

■ نحن الان في خضم معركة سياسية نسير فيها حتى نهايتها ، آخذين بعين الاعتبار ناحية التنظيم العسكري في الوقت نفسه ، وهكذا نتطلع الى الامور بنظرتين ، اولاهما نظرة تحسين للموقف السياسي ، والثانية نظرة تحسين للموقف العسكري . ونحن نعتبر تحسن الاول رهنا بتحسن الثاني .

ان الاردن قبل قرار مجلس الامن ويلتزم بتنفيذه ، وهو يريد السلام القائم على الحق والعدل .

● السيد بهجت التلهوني ●

الملك حسين يدشن المنشآت الجديدة بالعقبة



● دشن الملك حسين المنشآت الجديدة في ميناء العقبة الاردني يوم امس الاول . ويبدو الملك في الصورة اعلاه وهو يضغط الزر الكهربائي ايذانا ببدء العمل في الجهاز الجديد لتحميل السفن بالفوسفات بطريقة اوتوماتيكية ●

(صورة خاصة — تصوير جسور كرزيان)

الطلبة اللبنانيون يعتصمون بسفارة بلادهم في باريس مطالبين بالتجنيد الاجباري

تلقت « الانوار » امس برقيه من السيد كامل مهنا رئيس لجنة الاتحاد العام للطلبة اللبنانيين في فرنسا ، تقول ان لجنة الاتحاد اعتصمت في دار السفارة اللبنانية في باريس تأييدا لزملائهم الطلاب المضربين في لبنان .

وقالت البرقية ان الاتحاد يتبنى المطالب الوطنية التي اعلنها الطلاب في بيروت وخاصة الغاء الطائفية واقرار التعليم المجاني والتجنيد الاجباري ، وتحصين قرى الحدود ، ودعم العمل الفدائي ، ورفض التدويل والحياد ، والافراج عن الفدائيين المعتقلين .

هذا ، واوردت « وكالة الصحافة الفرنسية » نبأ من باريس امس جاء فيه ان ٢٠ طالبا من الطلبة اللبنانيين الذين يدرسون في المعاهد الفرنسية ، دخلوا السفارة اللبنانية امس الاول واعتصموا فيها .

وذكرت الوكالة ان الطلاب المعتصمين اصدروا بيانا قالوا فيه ، انهم يريدون باعتصامهم الاحتجاج على سياسة الحكومة حيال اضراب الطلبة وموقفها من الفدائيين الفلسطينيين .

وقالت انه بعد اتصال بين الطلبة والمسؤولين في السفارة ، تقرر السماح للطلاب بالمبيت في السفارة وقد غادروها صباح امس .

وذكر مصدر مسؤول في بيروت امس ، ان وزارة الخارجية تلقت معلومات من السفارة اللبنانية في باريس تفيد ان عددا من الطلاب حضروا الى السفارة وقدموا مذكرة بمطالبهم الى السفير . وقد امضوا ليلة في السفارة وعادوا الى معاهدهم في الصباح .

اعتداء اسرائيلي جديد على الاردن

اعلن ناطق عسكري اردني صباح امس ، ان القوات الاردنية والاسرائيلية تبادلت اطلاق النار ليلة امس الاول مدة ٢٥ دقيقة في منطقة العدسية التي تقع على بعد حوالي خمسة كيلومترات جنوبي بحيرة طبريا ، دون ان تقع اصابات بين القوات الاردنية .

وقال ان الاشتباك بدأ عندما اطلق الاسرائيليون النار في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والعشرين من ليلة امس الاول من الرشاشات المتوسطة ومدافع المورتر على القوات الاردنية في منطقة العدسية .

واضاف قائلا : وقد ردت قواتنا على النار بالمثل واستمر تبادل الرماية وعلى فترات متقطعة حتى الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل .

نيكسون يجتمع مع كبار معاونيه مدة ٣ ساعات لبحث السياسة الاميركية في الشرق الاوسط

اجرى الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون محادثات مع كبار المسؤولين في حكومته حول ازمة الشرق الاوسط امس ، في وقت ذكرت فيه مصادر عليمة في واشنطن ان السياسة الاميركية ازاء جميع نواحي الازمة سيعاد فحصها من القمة الى القاعدة .

ودعا الرئيس نيكسون مجلس الامن الوطني الى الانعقاد في اجتماع استغرق اليوم بطوله ، واستغرقت المباحثات التي وصفت بانها تحليل واسع يتناول وضع الشرق الاوسط مدة تزيد على ثلاث ساعات .

وقال رونالد زيغلر الناطق بلسان البيت الابيض ، انه لن نصدر بيانات عن المباحثات ولم يذكر ان كانت قد اتخذت قرارات بانتهاج سياسة جديدة .

وكان الرئيس نيكسون قد اثار تكهنات حول تغيرات محتملة في السياسة الاميركيه عندما قال يوم الاثنين الماضي ان الولايات المتحدة في حاجة الى مبادرات جديدة وقيادة جديدة للمساعدة في تخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط .

اعادة فحص السياسة الاميركية

وذكرت مصادر عليمة في واشنطن قبل الاجتماع امس ، ان السياسة الاميركية ازاء جميع نواحي ازمة الشرق الاوسط سيعاد فحصها من القمة الى القاعدة .

وكان مجلس الامن الوطني في حالة سبات معظم الوقت في عهد الرئيس السابق جونسون ، لكن الرئيس نيكسون عززه ليلعب دورا رئيسيا في التخطيط الدبلوماسي والدفاعي .

وتحدث دبلوماسيون عن دلائل تشير الى ان الادارة الجديدة تسير نحو صيغة جديدة تتضمن اجراء مشاورات حثيثة بين الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا في محاولة لايجاد اساس لتسوية في الشرق الاوسط .

ويتوقع ان يضع المجلس ردا على اقتراح تقدمت به فرنسا منذ اسبوعين لعقد مؤتمر للدول الاربع الكبرى حول الشرق الاوسط .

ونفى مسؤولون اميركيون انباء قالت ان ادارة الرئيس نيكسون فاترة في موقفها من استمرار جهود الوساطة التي يقوم بها الدكتور غونار يارينغ المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط .

وكان تشارلز يوست السفير الاميركي لدى الامم المتحدة قد تباحث امس الاول مع يارينغ حول امكانات السلام في الشرق الاوسط .

واشنطن ، نيويورك ، لندن — ر ،





